الخميس 15 حزيران 2023
العدد 4939 السنة السابعة عشرة
Jeudi 15 Juin 2023 nº 4939 17ème année

20 صفحة
20000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

واشنطن - طهران
«الاتفاق المؤقّت» على نار هادئة

12

خسارة المساحات الحرجية تزيد 200٪

[6]

الحوار حتماً!

[5 ـ 2]

(هينم الموسوي)

على الغلاف

داعمو فرنجية يثبّتونه وأوساط جنبلاط «تنعى» أزعور... وانفجار «التغييريين»

«المتقاطعون» فشلوا في امتحان الـ 65

(هيثم الموسوي)

128 نائباً جلسوا أمس مُقابل «الصندوقة» الزجاجية تحت أعين نائبين (الآن عون وهادي أبو الحسن) أوكلت إليهما مراقبة عملية إسقاط المغلّفات التي تحتوي على أوراق الاقتراع السري. ومن فوق، مقاعد خُصّصت لسفراء دول غابوا ما عدا سفيرَي بلجيكا والاتحاد الأوروبي. بينما كانت وسائل إعلام محلية وعربية ودولية على الموعد مع جلسة أرادتها القوى السياسية «استطلاع أرقام» بين طرفَي الصراع.

«المنازلة» دارت بين فريق داعم لرئيس تيار المردة سليمان فرنجية، وآخر متقاطع ظرفياً حول وزير المال السابق جهاد أزعور. جلسة لم تتطلّب أكثر من ساعة لانعقاد دورتها الأولى التي انتهت إلى توازن سلبي في الحسابات الرقمية، إذ لم ينَل أيّ من المرشحين الـ 86 صوتاً المطلوبة لإعلانه رئيساً. أما في الحسابات السياسية فكان كلامٌ آخر.

سقط «استعراض القوة»، وطار أزعور رغمَ كل الزخم الخارجي والداخلي

> **يبقى لفرنجية بلوك من 51 صوتاً مرجّح للارتفاع مع تبدّل الظروف الخارجية**

وعمليات التهويل وحتى الترغيب، ولم ينجح داعموه في تحصيل 65 صوتاً له كما رَوّجوا منذ اليوم الأول. فيما ثبّت الفريق الآخر مرشحه حاصداً له أكثر مما توقّع الجميع.

تعامل المغالون مع جلسة أمس باعتبارها يوم «الملحمة الرئاسية» في وجه المرشح المدعوم من المقاومة. دخَل هؤلاء القاعة، وسبقتهم سجالات وبيانات عالية السقف وتوقّعات أعلى، وممارسة ترهيب على النواب، تحديداً المستقلين والتغييريين. أما داخلها، وقبلَ الاقتراع، فلم يجد النائب طوني فرنجية مكاناً له في كل القاعة، وجلس محاطاً بزملائه من التيار، أسعد درغام وشربل مارون وجيمي جبور. كانَ الأخير حريصاً على التقاط «سيلفي» مع «صديقه» الزغرتاوي، لكن ليس أحرص من النائب جبران باسيل الذي «دردش» طويلاً مع «ابن ابن المنظومة ومرشح منطق الفرض والعنجهية»، وفي الوقت نفسه «أجلس» إلى جانبه إبراهيم كنعان وسيمون أبي رميا، في مشهد فسّره كثيرون بأنه للتثبت من التزامهم بالتصويت لأزعور.

ومن مفارقات الجلسة أيضاً، سلامات مباغتة بين نواب «الأضداد». جميل السيد وأشرف ريفي، باسيل مع نواب من حزب الله، تمتمات بين وضاح الصادق وحسن مراد، مصافحة حارة بين فرنجية الابن ونعمة أفرام، وهمس مطوّل بين الأخير وعدد من نواب حزب الله وحركة أمل.

في الشكل بدأت الجلسة بضحكات متبادلة بين الجميع، قبلَ أن تعود وتنتهي على تجدّد الخصام إثر النتيجة المفاجئة. وبعدَ عملية الفرز التي تولّاها الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر، بمشاركة أميني السر والمفوّضين الثلاثة، حصد فرنجية 51 صوتاً، وأزعور 59 صوتاً وتوزّعت الأصوات الأخرى بين 6 للوزير السابق زياد بارود، و8 أصوات حملت شعار «لبنان الجديد»، إضافة إلى صوت لقائد الجيش جوزيف عون، وآخر لجهاد العرب (ملغى) وورقة بيضاء وصوت ضائع.

احتدم الجو السياسي مجدّداً وحاولَ فريق أزعور التسرّع على صدمته من الحصيلة النهائية، بالتفجّع على «عدم دستورية الجلسة» بسبب عدم فرز الأصوات مجدّداً بعد اكتشاف أن عدد الذين صوّتوا هم 127 نائباً، وقد صرّح ضاهر عقب الجلسة أن الصوت الضائع هو مغلّف فارغ لنائب وضعه من دون أن يصوّت.

نتيجة الأمس، تشكّل بداية لجولة جديدة ستدور رحاها خارج أروقة ساحة النجمة، على المستويين الخارجي والداخلي. وفي انتظار لقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي محمد بن سلمان غداً الجمعة في باريس، وما سيحمله معه المبعوث الفرنسي الجديد إلى لبنان جان إيف لودريان، يُمكن الإشارة إلى عدة نقاط:

- تجدّد الجدال البيزنطي حول حق تطيير النصاب.

- تكريس المعادلة السلبية التي تمنع انتخاب رئيس، بسبب امتلاك كل من الأطراف سلاح تعطيل. فالفريقان يملكان سلاح النصاب، وقد استخدمه داعمو فرنجية أمس لمنع انعقاد الدورة الثانية، تماماً كما استخدمه بعض خصومهم سابقاً. بينما القوى التي تقف في النصف (حتى الكتل التي صوّتت لأزعور قد تتراجع لاحقاً، مثل كتلة اللقاء الديمقراطي) تملك سلاح الثلثين في الدورة الأولى والنصف زائداً واحداً في الدورة الثانية.

- سقوط «استعراض القوة» لفريق أزعور، وفشله في دفع الطرف الآخر إلى التنازل والذهاب نحو خيار ثالث.

- اهتزاز التقاطع الظرفي بين التيار الوطني الحر وبقية فريق «التقاطع» وسط ترجيحات بعودة الخلاف على أي اسم جديد بعدما بات متعذّراً الإكمال بأزعور، كما قال نواب من كتلة وليد جنبلاط.

- تثبّت الاهتزاز داخل التيار الوطني الحر، وسط شكوك بأن نواباً من الكتلة صوّتوا لفرنجية، وهو موضوع سيكون محل نقاش داخل قيادة التيار في الأيام المقبلة.

- أعلن فريق فرنجية أنه أكثر تمسكاً بمرشحه، خاصة بعدَ أن وجدَ أن أي منافس له لن يحظى مع كل الزخم والدعم المسخّر له أكثر مما ناله أزعور. بينما سيبقى لفرنجية بلوك من 51 صوتاً مرجّح للارتفاع مع تبدّل الظروف الخارجية.

وفي ردود الفعل على نتائج الجلسة، كانت لافتة دعوة رئيس حزب الكتائب سامي الجميل الفريق الآخر إلى «ملاقاتنا في منتصف الطريق» من خلال «سحب مرشحه الحالي وطرح اسم آخر»، فيما دعا رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل إلى الحوار ووقف العناد الذي يجرّ العناد. بينما ركّزت القوات على «لا دستورية الجلسة»، في مقابل «وجوه قاتمة لعدد كبير من النواب التغييريين». وقال أحد النواب إن ما جرى «يكفي لإعادة النظر في كل التحالف القائم بين أعضاء الكتلة، لأن الفوارق باتت كبيرة». وأشار إلى «وجود مضبطة اتهام بحق الفريق الذي قادته النائبة بولا يعقوبيان في ممارسة أشكال غير مسبوقة من الضغوط على أعضاء الكتلة لإجبارهم على التصويت لأزعور».

خارجياً، انتقدت الولايات المتحدة «تطيير النصاب» ودعت إلى انتخاب رئيس في أسرع وقت، فيما نُقل عن مصادر دبلوماسية فرنسية أن باريس ستستغلّ نتائج جلسة الأمس لإطلاق جولة جديدة من الاتصالات في لبنان وخارجه للوصول إلى تسوية سريعاً.

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

الحوار حتماً!

قال نائب «مستقل» إنه رفض عرضاً بنصف مليون دولار ثمناً لصوته في جلسة أمس، وقال لمحدّثه: «ولو، نصف مليون؟ شو عم ننتخب مختار؟»

رئيس حزب «بارز»، وهو ليس جبران باسيل، واثق من التزام جميع نوابه بقرار التصويت لجهاد أزعور سارع إلى القول قبل أن يسأله أحد: ابحثوا عند غيرنا عمّن غدر وخان؟

قال رئيس جهاز أمني «فاعل» إنه عمل طوال الأيام الماضية على مراقبة النواب و«أصدقاء» المرشحين، وهو مستعدّ لأسئلة بدأت ترده، بعد الجلسة، عما إذا كان يملك أدلة تحدّد من أعطى سليمان فرنجية أصواتاً غير محسوبة؟

يمكن الاسترسال في عرض أخبار من سوق الأربعاء في ساحة النجمة. لكنّ حقيقة الأمر أن الجمع انفضّ، وعاد الصمت ليلفّ المكان، مرافقاً الفراغ إلى ما شاء الله!

من الطبيعي أن لا يهدأ بال أحد لمعرفة حقيقة التصويت، وستكون الخلافات على تقدير الوضع أكبر من الخلاف على

> **العلاجات الداخلية تتطلّب حوارات مباشرة بين التيار والحزب وكذلك بين بري وجنبلاط، بينما يمكن للقوات تثبيت زعامتها على خصوم المقاومة**

المرشحين. لكنّ استعراضاً سريعاً لمسار التصويت يدلّ على فشل الحشد الهائل الذي قام به فريق أزعور. بينما يمكن لفريق فرنجية القول إن ما جرى ينفي صفة المرشح المفروض عنه، وإن «التقاطع» لم ينجح في فرض مرشحه على الآخرين. وتكفي مراجعة هادئة للقول إن فريق فرنجية يمكنه جذب عدد أكبر من العدد الذي يمكن للفريق الآخر تحصيله. لكنّ المشترك بين الفريقين أن دفعاً خارجياً من شأنه قلب النتائج بصورة كاملة.

وهو ما أعاد الجميع إلى السؤال عن الاتصالات الخارجية، وانتظار نتائج الاجتماع المرتقب بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وفي حال ركن الجميع إلى هذا العامل، فإن المشكلة الأساسية لن تُحلّ. وسيبقى هناك من لا يمكن للخارج أن يفرض عليه قراراً بدعم أحد المرشحين. وهؤلاء في موقع مستقل فعلاً (طبعاً لا أحد يفكر لا بـ«التغييريين» - اقرأ التقليديين - ولا في نواب الصدفة الذين حملهم قانون الانتخاب لا التصويت إلى البرلمان)، ويملكون حيثية قادرة على التعامل مع الأحداث الكبرى، وهم يملكون كتلاً نيابية وازنة، من شأنها حسم النتيجة. وبما أن الكل يعرف الكل، فلا حاجة إلى شروحات أو وسطاء، وعدنا إلى السؤال نفسه: هل يمكن فتح الأبواب الموصدة أمام حوار ينتج رئيساً؟

والحديث هنا يدور عن جبهتين، إحداهما تخصّ حزب الله والتيار الوطني الحر، وثانية تخصّ حركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي، لأن الخلافات بين بقية القوى وهذه المكوّنات كبيرة جداً. وبات بمقدور القوات اللبنانية تثبيت التقاطعات التي جرت مع أبناء جلدتها، وتحويلها إلى تحالفات، وأن تتزعّم حالة سياسية تجمع غالبية من وقّعوا على عريضة الـ32 نائباً الذين أعلنوا دعمهم لأزعور من منزل المرشح السابق ميشال معوض، وإضافة بعض المستقلين ممن يعانون عوارض «حساسية البيئة»، أو بعض المنافقين من جماعة 17 تشرين. ولا يحتاج سمير جعجع إلى محاضرات ليقنع كل هؤلاء بأن هناك «خصماً مشتركاً لنا جميعاً هو حزب الله، وما علينا سوى التعاضد والتعاون لنعرف كيف نواجهه».

وفي موقع آخر، لا حاجة إلى وسيط بين الرئيس نبيه بري وحليفه الدائم وليد جنبلاط، ويمكن للرجلين تبسيط النقاش للبحث في آلية إنعاش الصيغة القائمة للحكم في لبنان، واحترام الخطوط الحمر لكل منهما. وإذا كان جنبلاط يربط موقفه المتشدّد من فرنجية بعلاقة الأخير مع الرئيس السوري بشار الأسد، فإنه يدرك أن للرئيس بري أيضاً مشكلة مع الرئيس الأسد. وبالتالي، يمكن للاثنين البحث معاً في كيفية الخروج من هذا المأزق، ولديهما خبرة هائلة في تدوير الزوايا والوصول إلى تفاهمات.

لكنّ النقاش الفعلي يعود، مرة جديدة، إلى الملعب الخاص بالحزب والتيار. وما الجروح الكبيرة التي أصابت جسد التفاهم بينهما سوى مدعاة للتيقّن من وجود حقائق تم تجاهلها سابقاً لأسباب غير مقنعة. وصار لزاماً التوجّه مباشرة صوب مشكلة «المسألة اللبنانية»، حتى لو كان مدخلها الآن هو الملف الرئاسي. وبعد أن صار لكل منهما مرشحه الواضح، فإن الاستعداد للتسويات رهن عمليات الإقناع وتبادل المصالح. وهو أمر يرتبط من جهة المقاومة بما تراه حاسماً حيال موقعها في المعادلة داخلياً وخارجياً، ويرتبط من جهة التيار، بما يساعده على كبح جماح «الميل الانعزالي» الذي عاد لينشط داخل بيئته كما لدى قسم كبير من المسيحيين، بمن فيهم الكنيسة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والأحزاب والجمعيات غير الحكومية... وحدهم أهل التجارة في هذا الوسط يقفون في وجه التقسيم، خشية أن يؤثّر على مصالحهم، لأن احتكار الصنف انتهى إلى غير رجعة.

وفي تقديم لحوار يفترض أنه مدخل لترميم الثقة الشخصية والعملانية بين الفريقين، يجب عدم توسيع جدول الأعمال، وحصر بنوده بما يخصّ المواجس الرئيسية لكل منهما.

ولا حاجة، بعد كل ما جرى، أن يشرح أحد للآخر، بأن فرصة إسقاط «النموذج القائم» غير متاحة الآن. لكنّ الوقت داهم لمواجهة عناصر مركزية في الأزمة اللبنانية، سياسياً ودستورياً واقتصادياً ومالياً وإدارياً.

وفي حال لم يكن كل طرف مستعداً مسبقاً لأن يعيد ترتيب أوراقه بصورة جيدة، ويتم التخلي عن المكابرة والإنكار وخلافهما من صفات العناد والتصلب، وهي صفات موجودة عند الطرفين، فإن النقاش لن ينتج إلا الأسوأ، وعندها من الأفضل عدم الإقدام عليه. أما في حالة التصرف وفق مبدأ «الحوار غير المشروط» بقصد تحقيق «نتائج منطقية»، فإن الأبواب لم توصد بعد، ولا تحتاج إلى من يفتحها.

(مروان بو حيدر)

مرافقو النواب: نريد «رئيس الكبتاغون»!

الطوق الأمني الذي ضُرب حول مجلس النوّاب ليس جديداً. ولكن، أمس، كانت الإجراءات أقسى نظراً إلى أنّ نكهة الجلسة مُغايرة عن سابقاتها. عناصر الجيش انتشروا في الطرقات الرئيسيّة، وعسكريو «مكافحة الشغب» حملوا دروعهم وهراواتهم وجلسوا في «الريو العسكري» بانتظار إشارة واحدة. هؤلاء، كزملائهم، لا يفهمون أسباب «احتراقهم» تحت الشمس، طالما أنّهم سيعودون أدراجهم إلى ثكناتهم «خالي الوفاض». يُدقّق أحد العسكريين عن كثب في أوراق الداخلين إلى ما وراء العارضة الحديديّة، إذ أمر إدخال الناس ليس بيده، بل ينتظر عبر الجهاز أمر مَن هو أعلى منه رتبة. وهذا ما يفعله أيضاً العسكري الذي يقف في الباحة الرئيسيّة للمجلس، يوجّه الصحافيين إلى الرائد المسؤول عن الأمن، أو بالأحرى عن «حشر» الصحافيين في «زاوية محصّنة» بالعوارض الحديديّة، وخلفها يمرّ النوّاب مستعجلين إلى الجلسة النيابيّة.

يترك النوّاب مرافقيهم خلفهم ويمضون وراء «شمس» قاعة البرلمان، بعضهم لا يعرف زواريب وسط بيروت. يسأل بلكنته البقاعيّة أين يُمكن أن يشرب فنجان قهوة في انتظار انتهاء «جلسة المعلّم». واحدٌ آخر لا يعرف كيف يُنتخب الرئيس، يُدقّق في الأرقام عن النصاب القانوني وما يحتاج إليه المرشّح لنيل رئاسة الجمهوريّة. أمّا الثالث، فيبدو «مخضرماً»، هو الذي قرّر ترك الباحة من أجل أخذ قسط من الراحة «ونفس نرجيلة»، على اعتبار أنّ الشخصيّة التي يُرافقها لن تخرج قبل ساعة.

في المقلب الآخر، يأخذ مرافقو نوّاب الأشرفية زاوية أخرى في أحد الزواريب القريبة من مكان ركون سياراتهم. الحديث الحامي عن كيفيّة اكتشاف «اللعبة - القنبلة» بالقرب من منزل النائب نديم الجميّل. «في شي ما بيخرط بالراس». يقول أحدهم، مستغرباً كيف وصل الإعلاميون والقوى الأمنيّة قبل وصول مرافقي الجميّل. بالنسبة إليه، «في إنّ» قبل أن يقاطعه مرافق أحد النوّاب «القواتيين» بالقول: «رسالة».

عند ناصية الطريق، يضحك بعض المرافقين وهم يرتشفون القهوة في المحل الصغير المُزدحم مقابل باب مجلس النوّاب، ويتساءلون عن مصير الجلسة. هؤلاء لا يريدون لا جهاد أزعور ولا سليمان فرنجيّة رئيساً للجمهوريّة، بل رئيساً «يُشرّع وبينما يتحدّث بعض العناصر التابعين لمديريّة أمن الدولة عن «الأحوال التعيسة» التي وصلت إليها المديريّة، يعلو صوت الرئيس بري مُعلناً بدء فرز الأصوات. سريعاً، يتّجه بعض المرافقين إلى سيّارة مخصّصة للنقل المُباشر من أجل الاستماع عبر مذياعها إلى وقائع الفرز. يعلو صوت أحد المرافقين ابتهاجاً لدى ذكر اسم فرنجيّة، بينما يضحك آخر. يُحاول هؤلاء إحصاء الأرقام على أيديهم من دون أن يُفلحوا في الحصول على النتيجة النهائية قبل أن يُعلنها رئيس مجلس النوّاب نبيه بري.

لم يُعكّر مزاج هؤلاء إلا كلام النائبة بولا يعقوبيان عن ضرورة إعادة عمليّة الانتخاب، يُطلق أحد المرافقين شتيمة قبل أن يقول: «بدنا نفل»، ويتنفّس الجميع الصُعداء عندما رفع بري الجلسة، ليتفرّق كل واحد منهم في طريق.

(الأخبار)

لنا الكبتاغون»!

على الغلاف

الصوت السنّي على محكّ الطائف والانحياز إلى الثنائي

هيام القصيفي

ليس تعداد الأصوات السنية في جلسة انتخاب رئيس الجمهورية وحده معيار مراقبة الواقع السني. ما اختلف عن السنوات الماضية، ليس العدد، وهو نفسه، إنما الحضور السياسي في أول استحقاق فعلي في مسار الانتخابات الرئاسية. فقد تجلّت الارتجالية في واقع هذه القوى بعد ما أفرزته الانتخابات النيابية، وإلى حد كبير ما قبلها، تشرذماً وانكفاءً تدريجياً عن التأثير في القرار السياسي. لم تكن الأصوات السنية الـ27 حالة خاصة، بتوزّعها في صندوق الاقتراع، إلا لأنها شكّلت هاجساً للقوى السياسية المعارضة مع التيار الوطني الحر عشية الجلسة، مقابل ارتياح لدى الثنائي، فعكست حالة خطرة بالمفهوم السياسي والطائفي.

فما جرى في الجلسة تتمة لمسار تراجع تدريجي للقوة السنية في انتخابات رئاسة الجمهورية. منذ أشهر والتأثير مفقود، بالمعنى العملي، في صياغة قرار المشاركة الفعلية في انتخاب الرئيس. لا قبل الحرب ولا بعدها غابت القيادات السنية عن هذا الدور. وحديثاً، لم يكن الرئيس سعد الحريري، لمرتين، إلا حاضراً، سواء في اتفاق الدوحة رغم الحالة السلبية التي سبقته وأدّت إلى انتخاب الرئيس ميشال سليمان، أو مع تسوية الرئيس ميشال عون وكان مشاركاً في العمليتين الانتخابيتين. لكن خروج الحريري من الحياة السياسية نتيجة أداء فوضوي أنتج تفاهمات مع خصومه على حساب حلفائه، أدّى لاحقاً إلى ما جرى في الانتخابات النيابية من توزّع أصوات سنية في اتجاهات مختلفة. وتضافرت كل العوامل اللازمة لجعل هذه القوى تترنّح منذ أشهر، فلا يكون لها تأثير مباشر في قرار اختيار المرشح والاقتراع له. ما تبيّن بعد مشاورات الأيام الأخيرة، أن «التكتيك اليومي أطاح الاستراتيجية»، بحسب تعبير إحدى الشخصيات السياسية. استبق الحريري الضغوط العربية، ولعب لعبته ونجح في تحويل قرار السعودية ترك الخيار للناخبين السنة في اختيار من يريدون وتحمّل مسؤوليتهم تبعاً لذلك، كما حصل عند انتخاب عون، ورقة رابحة في تحييد الصوت السني إلى حد تغييبه. لكنّ السؤال: كيف أمكن لهذه الشريحة من النواب الخروج من العباءة السعودية والعربية؟ ففي خريطة الأصوات السنية، بين مؤيدي رئيس تيار المردة سليمان فرنجية وشعارات وأسماء مرشحين خارج الإطار التنافسي بين فرنجية والمرشح جهاد أزعور، نجح الثنائي، ومعه داعمون معروفون لفرنجية خارج الوسط السياسي، في كسب مجموعة أصوات سنية، ببنّها من هم موالون تقليديون له، وتحييد أصوات نواب سنة بين «تغييريين»، في مقدّمهم النائبة حليمة قعقور التي يعدّها فريق المعارضة أساساً مؤيدة لحزب الله، وتحرك نواب مستقلين كانوا أقرب إلى فريق المعارضة في السياسة العامة، فصار تصويتهم بالطريقة التي حصل فيها يوازي تصويتاً إلى جانب الثنائي. فيما عبّر النواب أشرف ريفي وفؤاد مخزومي وبلال حشيمي عن الاتجاه الآخر الأكثر التزاماً ليس فقط بتأييد مرشح المعارضة، بل بتكريس واقع الاتجاه العام الذي يسعى إلى تشكيل استمرارية للخط السني التقليدي.

أما النواب «التغييريون» فحالة أخرى، قد يكون الأكثر تعبيراً عن تناقضاتها تصريحات النائب إبراهيم منيمنة.

استكمل الفريق السني إظهار حالة التخبط الذي بدأ يترك تأثيراته في الموقع الحكومي منذ حكومة الرئيس حسان دياب إلى حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، متموضعاً إلى جانب الثنائي، حتى في موضوع التوقيت

> **ما جرى في الجلسة تتمة لمسار التراجع التدريجي للقوة السنية**

الصيفي والشتوي، بما يذكّر بتجارب التسليم بالثلث المعطل للثنائي في اتفاق الدوحة، ولاحقاً تطيير الحريري من حكومة الشراكة. مع ذلك، دافع الحريري مراراً عن هذا الاتجاه التسووي ولا سيما عندما عاد بعد سنوات إلى الحكومة وإقراره التفاهم مع الثنائي.

هذا يؤدي إلى النقطة الأكثر أهمية، وهي أن ارتجالية هذه القوى لا يمكن تلقائياً إلا أن تُسحب من دور مؤثر في اتفاق الطائف، في المبدأ كان السنة هم الشريك الأساسي والمستفيد من تطبيق الطائف، رغم سلبيات تطبيقه سورياً ولبنانياً. وبعد عام 2005، حاول الأفرقاء المسيحيون المدافعون عن الطائف التمسك به، من منطلق الحفاظ على الشراكة مع الفريق الذي أصبح بعد عام 2005، على يمين هؤلاء الأفرقاء. لكن، رغم العثرات المتتالية، تراجع أداء دور القوى السنية على مدى سنوات بعد عامي 2005 و2009. ليس سهلاً أن تحصر الإضاءة على شخصيات سنية لا تزال تتمسّك بالاتفاق، من الرئيس السنيورة إلى النائبين السابقين مصطفى علوش وأحمد فتفت. هذا يعكس وجهاً من وجوه الانفصال التدريجي عن اتفاق الشراكة، ويذكّر بما كان يقال في دوائر لصيقة بالرئيس سعد الحريري عن ضرورة فك التفاهم مع حلفائه المسيحيين، في وقت يكثر الكلام عند المسيحيين عن ضبابية مستقبل هذا الاتفاق.

حاول المسيحيون مرات عدة تضييق الفجوة بين معارضة الاتفاق والتمسك به، خصوصاً في مرحلة قرنة شهوان التي فرضت إيقاع التمسك به آنذاك مع بكركي، إلى أن بدأت أصوات تطالب بتعديله وبإعادة النظر فيه وصولاً إلى المطالبات الأخيرة باللامركزية الموسّعة إدارياً ومالياً، وبالانفصال عن شكل الدولة الحالي وبالفيدرالية، مقابل سلوكيات تنفيذه في شكل مجتزأ. هذا وحده يشكل خطراً على الطائف، في نظرة مستجدّة للمسيحيين له. فكيف إذا كان مسار السنّة يسير نحو إخراج أنفسهم تلقائياً من هذه المعادلة التي تجعل من الصعب إحياءها.

ما أفرزته جلسة الانتخاب أن خريطة توزّع الأصوات السنية عكست خطورة ستظهر مستقبلاً في حجم الانقسام الأفقي بين مسيحيين ومسلمين. وإذا كان اللقاء الديموقراطي التقط فرصة الانحياز إلى الإجماع المسيحي، إنما لإدراكه أن بيضة القبان هذه المرة تعني إيجاد مساحة التقاء بين المسيحيين والمسلمين، ولاقاه عدد من النواب السنة. ثمة خلاصات أولى حذّرت من هذا الانكشاف الذي وضع أكثرية الأصوات السنية وكأنها في سلة واحدة مع الثنائي، للمرة الأولى بهذا الوضوح منذ عام 2005. لم يحصل ذلك عبثاً، لكن نتيجته قد تكون عبثية أيضاً، في العلاقة بين الطوائف وفي ما تتركه من تفسّخات في النظرة إلى اتفاق الطائف والكلام عن مستقبله.

(هيثم الموسوي)

الاصطفاف الطائفي لكتلتي المرشحَين يحيله انتخاب الرئيس في أي حين مستحيلاً (هيثم الموسوي)

الجلسة 12: ليس أكثر من صندوق فرجة

> واجب اللياقة بعد جلسة أمس اصدار المرشحَين سليمان فرنجية وجهاد أزعور بيانيْ شكر للنواب الذين صوّتوا لكل منهما، دونما أن يخرج أحدهما رئيساً. واجب كهذا درج قديماً بعد انتخاب الرئيس بأن يشكر مَن اقترع له وضده. الى موعد هذا اليوم كم مرة سيشكران عبثاً؟

نقولا ناصيف

خرج فريقا المرشحَين المتنافسين امس، كلٌ بحسب زعمه، مبهورَين بانتصار كل منهما في جلسة انتخاب الرئيس دونما انتخاب الرئيس. الا انهما كرّسا الانقسام والاصطفاف الطائفي الذي سيحول من الآن فصاعداً كما من قبل، في ظل التوازن الحالي القائم، دون الوصول في اي حين الى انهاء شغور رئاسة الجمهورية. في حصيلة اقتراع الدورة الاولى والوحيدة ان المعارضة المسيحية ووليد جنبلاط وحلفاءهما توقعا اكثر مما ناله جهاد ازعور، والثنائي الشيعي رجح لسليمان فرنجية اقل مما حصل عليه. بين المرشحَين نشأت كتلة من 18 نائباً توزّعوا خيارات وهمية لتفادي التصويت لكلي المرشحَين.

لم يُفهم بعد الجلسة، ولا أفهم الطرفان سواهما، قوة انتصار احدهما على الآخر في جلسة لم تعدُ كونها طبق الاصل عن الجلسات التي سبقتها. في معزل عن عدّ الاصوات واهمية - او عدم اهمية - ما ناله كل من المرشحَين، افضت الجلسة الى تأكيد ما كان مؤكداً قبل حصولها، وهو انهما لا يخوضان معركة مرشحَين متنافسَين او يصعب تفاهمهما على مرشح من بين الاثنين او خارجهما يتوافقان عليه، بل معركة كسر الآخر تماماً.

بضعة استنتاجات آلت اليها الجلسة الثانية عشرة، الاولى منذ 19 كانون الثاني:

اولها وأكثرها اقلاقاً، انقسام الطبقة السياسية - لا البرلمان وحده - بين كتلتين كبريين صارتا بسبب الاصرار على الشروط المسبقة بفرض مرشح كما بفرض اسقاط المرشح المنافس امام اصطفاف طائفي يذكر بحقبة 2005 - 2009. في فريق حزب الله وحركة امل وحلفائهما النواب الشيعة الـ27 جميعاً وشتات نواب مسيحيين وسنّة بلا أي نائب درزي. في الفريق المناوئ له غالبية مسيحية مرجحة مع صفر تمثيل شيعي واجماع درزي وبضعة نواب سنّة. يكفي الوصول الى هذين التكتلين للتأكد من ان لا انتخاب وشيكاً للرئيس دونما إحداث صدمة تعيد توزيع الاحجام والقوى والتمثيل. لن يسع اي طرف فرض مرشحه على الآخر، ولا في الوقت نفسه تصوّر نفسه يتخلى عن مرشحه بعد الوصول الى المفترق الحالي للانقسام.

ثانيها ان ليس للاصوات المدلاة في صندوق الاقتراع امس اي دلالة سوى في حصر تفسيرها وتبريرها بلحظة الجلسة نفسها، دونما ان يكون لها اي معنى للمستقبل. الجميع في احسن الاحوال، او بعضهم في اردئها، على علم بأن الجلسة الثانية عشرة ليست جلسة انتخاب الرئيس، بل جلسة عرض عضلات ارقام تنتهي بمغادرة القاعة ولا يعود لها اي دلالة بعدذاك سوى المفاخرة اللفظية: من حق الثنائي الشيعي القول ان مرشحه حاز اكثر مما توقّعه له، كما ان رفع نسبة الاصوات التي نالها حالت دون التوقعات المقابلة للفريق الآخر بحصول مرشحه على الاكثرية المطلقة. بدورها المعارضة المسيحية وحلفاؤها من حقها المباهاة بحصول مرشحها، للمرة الاولى في هذا الغمار الممتد تماماً منذ عام 2008 عن المشهد الداخلي واي دور فيه، على الشيعي او المعارضة المسيحية لا يسعه الزعم الآن او في ما بعد بأنه قادر على استقطابها الى مرشحه لترجيح كفة الفوز. كتلة الاوراق الضائعة، بمكوناتها المعلومة والمجهولة، من حولها ستدور المرحلة المقبلة من التجاذب السياسي في الاستحقاق. في جلسة البارحة استنفد الثنائي الشيعي والمعارضة المسيحية كل ما لديهما لجمع اصوات لمرشحَيْهما. هذا هو في الواقع الحد الحسابي لجلسة الاربعاء. اما الحد السياسي فيمثله النواب الـ18 الآخرون.

ثالثها اعاد التأكيد مرة جديدة لحزب الله كلفة خلافه مع التيار الوطني الحر وتداعياته. كذلك العكس. من غير الطبيعي التوهم في اي لحظة، منذ افترقا، باستغناء الحزب عن التيار او بذهاب الاخير الى التحالف مع حزب القوات اللبنانية وشركائه الحاليين. قبل فضّ تحالفهما من جراء خلافهما حول حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، تراوحت اصوات نوابهما حينذاك، للورقة البيضاء، بين 63 صوتاً و47 صوتاً. ما ان افترقا في كانون الاول تدنى عدد الاوراق البيض الى 37. بدورها المعارضة المسيحية خلال ترشيحها النائب ميشال عوض لم يسعه تجاوز 44 صوتاً في احسن حالات الجلسات المنصرمة، الى ان تساوت اصواته والاوراق البيض في جلسة 8 كانون الأول (39 - 39). البارحة عوّلت المعارضة المسيحية على اصوات التيار الوطني الحر لرفع نقاط ازعور، قبل ان تكشف النائبة بولا يعقوبيان انها ورفاقها اعطوا ازعور تسعة اصوات اضافية. تعبير جديد عن طبيعة التحالفات الركيكة المؤقتة والانتقالية بارتباطها بهدف واحد صريح يراد منه الحؤول دون انتخاب المرشح الضد، لا المجيء بالرئيس الاصلح والأفضل.

رابعها ان من غير المؤكد ان رئيس المجلس نبيه برّي سيدعو الى جلسة جديدة تكرر ما رفضه لجلسة امس ان تكون، فكانت. ذلك بدل ايضاً على ان ثمة وقتاً طويلاً يقتضي ان يمر، مع اصرار الفريقين على مرشحَيْهما، الى ان تحدث صدمة اقوى من عناد الفريقَيْن واحقادهما الشخصية والسياسية المتبادلة تعيد الاستحقاق الرئاسي الى صدارة الحدث. ستطول اجازة ازعور من وظيفته اكثر مما يتوقع وسيبقى مرشحاً معلقاً في الهواء، وسيعود فرنجية الى هواياته في زغرتا والاتكال على مَن يقود معركة ترشيحه. ذلك ما حدث تماماً بين تشرين الثاني 2007 وايار 2008 عندما طرح العماد ميشال سليمان آنذاك مرشحاً توافقياً لم يسعه ان يصير رئيساً وأوشك ان يتقاعد في آب 2008، الا بعد صدمة خطيرة هي احداث 7 ايار.

لعل المعضلة المستعصية التي باتت تتخبط فيها انتخابات الرئاسة اللبنانية، مرة بعد اخرى منذ عام 2007، ان تنافس مرشحَين اثنين يعطل الانتخاب كما هو حاصل اليوم، كما ان الوصول الى انتخاب رئيس توافقي يُدفع ثمنه في الشارع وربما بين الطوائف والمذاهب.

> **سر النواب الـ18 محرّكوهم: حرموا كلَيْ المرشحَيْن الاكثرية المطلقة**

كمّ من الاصوات لم يُعطَ اياها النائب ميشال معوض، والظهور تالياً بمظهر انها كسرت ظهر الفريق الآخر بفارق ثمانية اصوات.

اما الاهم من كلَيْ الفريقين هذين، فهم النواب الـ18 ذوي الاوراق الضائعة، الذين منعوا اياً من المرشحَيْن المتنافسَيْن من الحصول على 65 صوتاً. لعل الجانب المظلم في جلسة امس، الغامض عن حق، اكتشاف الجهة التي رعت كتلة الاوراق الضائعة للفصل بين الكتلتين الكبريين، والحؤول دون حسم انتخاب الرئيس سياسياً قبل ان يكون دستورياً. اما سر اسرار كتلة الاوراق الضائعة، فإن اياً من الثنائي

(هيثم الموسوي)

لا رئاسيات في الطريق الجديدة: سعد حيّدنا عن الفتنة

> عند كل استحقاق يثبّت أن سعد الحريري آخر. بغيابه، السنّة من المشهد السياسي. وفشل كل الطامحين بوراثته في جعل الساحة السّنية تتفاعل مع أيّ حدث

ندى أيوب

مرّت الجلسة الـ 12 لانتخاب رئيس للجمهورية «مرور الكرام» على مكوّن أساسيّ في البلد، يشعر أنّه خارجٌ «الدولة» بالمعنى السياسي للكلمة. موقع ليس بالسهل تقبّله على أهالي منطقةٍ كالطريق الجديدة مثلاً، المسيّسة ببشرها وحجرها، ومنها تنطلق المواقف المعبّرة عن قاعدة شعبية ارتضت ألا تكون شريكة في اختيار رئيس جمهوريتها «لعبون» سعد. وفيما تطيح الأحزاب المتموضعة على ضفّتي الاصطفاف السياسي الطائفي رئيساً، يقف أبناء تيار المستقبل متفرّجين كزعيمهم. هذا «الانعزال» يتعاملون معه على أنّه سيف ذو حدّين. ففي حين يرى فيه البعض «معاملاً معزّزاً لشعور الإحباط والعبث على هوامش مرحلة مهمة من تاريخ البلد»، يقرأ فيه آخرون «تحييداً للسنّة عن صراعات لا تُحمد عقباها قد تأخذ البلد إلى أماكن خطرة فيما لو استمرت وتيرتها بالتصاعد». عموماً، ليس في الأمر ما هو مفرح، على ما يتّفق الجميع في الطريق الجديدة، فغياب الزعامة عن نظام زعاماتي محضٍ، سلب هؤلاء قوّتهم. بطريقته يعبّر عن ذلك أحد تجار المنطقة بالقول: «التجار كثر، والسوق مشرّعة أبوابه، لكن البيارتة غير راغبين بالمتاجرة بهم».

عملياً، لا مبالاة مناصري تيار المستقبل بالحدث الرئاسي، نابعة من فشل النواب السنّة في البرلمان في استقطاب ولو جزء صغير من هؤلاء. «البعض منحهم أصواتاً في الانتخابات، لكنّ الجميع يعلم ظروف المعركة الانتخابية، وما يُرافقها من هدايا وإغراءات» برأي سيّدة أمضت نصف عمرها في أحد أحياء المنطقة. لتخلص إلى أنّ «مشاريع وخيارات النواب السنة لا تعني أحداً ولا تمثّل أحداً». وطالما أن الكلام «إما يكون بهدف خدمة مشروع سياسي وإما لا يكون» لذلك يلتزم أبناء المستقبل، والسنّة عامة، الصمت وعدم الاكتراث. وبنظر غالبيتهم، أفضى قانون الانتخابات إلى وصول نواب «يفتقدون إلى الخبرة السياسية»، وتحكمهم «مصالح» مختلفة: جزء أقرب إلى «الفريق السيادي» وآخر أقرب إلى الثنائي حزب الله وحركة أمل، وثالث وسطي ورابع تحكمه حساباته المناطقية وهكذا... «ما حال دون أن يتّحدوا في مشروع ربما كان سيقنع بعضاً من أهل السنّة»

> **يلتزم أبناء المستقبل، والسنة عامة، الصمت وعدم الاكتراث**

ويعود قسم كبير منهم إلى تصريح الرجل يوم إعلانه الاعتكاف، مؤكّدين أنّه «كان على حق». لكن مهما يكن من عمليات تجميل لواقع الحال، فالندوب واضحة فيه، وقد اختصرها أحد الفاعلين في الساحة البيروتية، بتخوّفه من احتمالات كـ«الانجراف نحو التطرّف أو الهجرة أو النقمة على باقي مكوّنات البلد»، لأن أحداً لا يستسيغ العيش على الهامش.

أيضاً خلال إعادة قراءة المرحلة، استنتج البعض أن «السُّنّة لم يكونوا في صلب اهتمام السعودية كما افترضوا»، إنما «استُخدم كموظّفين، وإلا ما كانت لتقصي زعيمنا عن الحياة السياسية، عقاباً له على رفضه التماهي ومصالحها السياسية في البلد في لحظةٍ ما».

يفترض شاب مستاء من غياب التأثير في خيارات البلد وتوجهاته. كل ذلك لا يلغي أنّه بعد عامين على تعليق سعد الحريري لعمله السياسي، خفّ العتب على «القائد» الذي هجر «الرعية». قبل عامين، في جولةٍ مماثلة على الشوارع والأزقّة عينها في الطريق الجديدة، كان اللوم على سعد قد بلغ مداه. وكان الخوف من مصير مجهول يسيطر على «المستقبليين» كما البيئة الأوسع للتيار. إلّا أنّ ما يشهده البلد من انقسام عمودي حادّ يعيد إلى الذاكرة انقسام 8 و14 آذار، وما رافق تلك الفترة من اهتزازات أمنية وسياسية وتشنجات خطيرة، يدفع بالسنّة اليوم إلى «تفهّم» سعد، باعتباره «حيّدهم عن الفتنة».

وربطاً، يسيطر على غالبية من تلتقيهم في الطريق الجديدة، شعور أنّ ما يحصل «Déjà vu»، وأنّهم أوّل من اختبر «الإقصاء»، وكذلك «محاولات الانقلاب» من الحلفاء كحزب القوات اللبنانية، و«العرقلة» من التيار الوطني الحر، لعمل سعد الحريري، بشخص رئيسه جبران باسيل يوم كان حليفاً «مدلّلاً» لحزب الله.

تحقيق

«لبنان الأخضر» قد يختفي تماماً خلال سنوات
خسارة المساحات الحرجية تزيد 200%

(أرشيف ـ مروان طحطح)

فؤاد بزي

عام 2021، فقط، خسر لبنان 6 ملايين و730 ألف متر مربّع من الغابات الحرجية بسبب أعمال التحطيب، بحسب موقع «غلوبال فورست واتش». ومنذ عام 2019، مع ارتفاع أسعار مواد التدفئة أو فقدانها، ومن دون

> **أشجار الأرز والشوح والسّاب التي تُقطع للتحطيب تحتاج إلى مئات السنين لتنمو من جديد**

حساب شتاء العام الماضي، وصلت الخسائر في الأراضي الحرجية إلى 15 مليوناً و86 ألف متر مربع من الأشجار المعمّرة والنادرة، كالشوح والسّاب، والتي تحتاج إلى عشرات السنوات لـ«تفرّخ» مجدداً. الأسوأ أنّ هذه الأرقام مرشّحة للارتفاع أكثر بعد احتساب خسائر شتاء 2022 الذي شهد قطعاً جائراً لا سابق له.

عام 1995، كانت الغابات تغطي 35% من أراضي لبنان. لكنها تشهد تراجعاً مستمراً، ووصلت عام 2021 إلى 13% فقط. ومنذ عام 2019، تتراجع المساحات الحرجية بنسب متزايدة، إذ تقلّصت عام 2018 بحوالي 2,5 مليون متر مربّع، وزادت الخسارة عام 2019 بنسبة 50% لتصل إلى 3,65 ملايين متر مربّع، وصولاً إلى عام 2021، حيث سجّلت نسبة الخسارة 200% مقارنةً بمتوسّط الأعوام العشرين السّابقة، ما يشير إلى احتمال اختفاء «لبنان الأخضر» تماماً في الأعوام المقبلة، إذا بقيت الأمور على حالها.

«كارثة»، «مجزرة» و«جريمة»، أكثر العبارات التي تتردّد على ألسنة الناشطين البيئيين. «القطع غير قانوني وإجرامي، ونرى تغييراً في معالم الأحراج» يقول مدير برنامج الأراضي والموارد الطبيعية في معهد الدراسات البيئية في جامعة البلمند الدكتور جورج متري، مؤكداً أن «المجزرة لم تتوقف بعد، وأصداء مناشير البنزين لا تزال تتردّد في الأودية والجبال».

ويقرّ مدير التنمية الرّيفية والثروات الطبيعية في وزارة الزراعة شادي مهنّا بأنّ القطع «كان جائراً هذه السّنة». لكنه، يلفت إلى أن «لدينا زيادة كبيرة في طلبات التشجيل واستثمار الغابات بشكل شرعي، وصلت حتى آخر عام 2022 إلى 1200 رخصة».

إلا أن متري يرفض وصف ما يجري بـ«التشجيل»، بل هو «كارثة»، ولا سيّما لجهة «نوعية الأشجار وأعمارها. فأشجار الأرز والشوح والسّاب التي تُقطع للتحطيب تحتاج إلى مئات السّنين لتنمو من جديد».

وإضافة إلى انحسار الغطاء الأخضر، يشير متري إلى خسائر بملايين الدولارات ناجمة عن أعمال القطع لمصلحة تجار الأخشاب، والتي لا يذهب أيّ منها لمصلحة الخزينة أو البلديات، إضافة إلى الأضرار البيئية غير المباشرة. إذ إن «قطع الأخشاب يؤدي إلى انجرافات في التربة وخسارة كميّات من المياه الجوفية».

يصف متري القوانين التي تحمي الغابات بـ«الجيدة، لكنها غير مطبّقة، وقدرات الوزارات المعنيّة قليلة جداً»، معيداً السّبب إلى «الأزمة الاقتصادية» في حين يعتبر الناشط البيئي بول أبي راشد أنّ «الدولة لا تريد وضع حدّ للمجزرة»، مستشهداً بما يجري في منطقة البترون، «حيث هنا وجود فاعل للدولة بفعالية، بعكس جرود المنطقة الشرقية، غير أنه لا يحول دون استمرار المجزرة». ويذكّر بما جرى في غابة حردين، حيث «قطع الصنوبر المعمّر، وعرض المعتدي أفعاله على وسائل التواصل متحدّياً الجميع. وبعد توقيفه، خرج من دون محاسبة، ومن دون أن يقضي ليلة واحدة في السّجن». كما يستغرب «عدم توقيف شاحنات نقل الأخشاب على الحواجز»، واصفاً ما يجري بأنّه «قبة باط من الدولة والقوى الأمنية»، كذلك يرفض وصف ما يجري بالتشجيل. فهذا «يقوم به الفقراء بحثاً عن وسيلة للتدفئة، فيما الأحراج تُقطع بمناشير البنزين، وتنقل البات ثقيلة الأخشاب، ما يجري تجارة». ويبدي تخوّفاً كبيراً من «عدم قدرة الطبيعة على مجاراة القطع الجائر، لا سيّما أنّ أشجار اللّزاب والشوح والأرز لا تتكاثر بسرعة، بعكس الصنوبر والسنديان». البلديات تعترف بوقوع أعمال القطع الجائر، ولكن «الحلّ بيد الدولة، ومن يمكن أن يمنع النّاس من التحطيب للتدفئة»، بحسب رئيس اتحاد بلديات الهرمل نصري الهقّ، كما أن «العديد من الأراضي المستهدفة بالقطع، ولا سيّما الجرود التي تحتوي على شجر اللّزاب، تقع خارج نطاق البلديات، وتحتاج إلى حرّاس أحراج لضبط التعدّيات».

في محميّة وادي الحجير الحرجية في الجنوب، «العبنا عسكر وحرامية مع المعتدين» يقول مدير المحمية الدكتور أحمد زراقط. ويضيف: «أوقف 30 شخصاً بالتعاون مع النّاس وحرّاس المحميّة الثلاثة. لكن، بسبب الإضرابات وتوقّف عمل قصور العدل، لم يلاحقوا، فاكتفينا بمصادرة الأخشاب منهم». وحول المشهد العام للمحميّة، يؤكّد زراقط «عدم تأثره»، لكنّه لا ينفي «قطع مئات الأشجار، ما خلق مشكلات داخلها، إنّما من دون حصول عملية حلاقة تامة للشجر في أيّ بقعة منها، بل تشجيل جائر». قاطعو الشّجر، يصفهم زراقط بـ«السارقين، إذ لا يحتاج النّاس إلى هذه الكميّات الكبيرة للتدفئة، ما يجري هو عمليات بيع للأخشاب في مناطق مختلفة». ويشير إلى «أنّ أعمال سرقة الحطب في المحميّة ليست موسميّة، بل تجري في كلّ الفصول». أما المشكلة الأساسية في منطقة وادي الحجير فهي في «الملكيات الخاصة التي تزيد على 20% من مساحة المحميّة، يحاول أصحابها العمل فيها وفقاً لأهوائهم، ونحاول منعهم». فـ«الشجر المثمر ملك لصاحبه» بحسب رئيس اتحاد بلديات بنت جبيل رضا عاشور، «أمّا الشجر الحرجي، ولو كان في أرض خاصة، فهو تحت ولاية البلديات، وأي تصرّف به، تشجيلاً أو قطعاً يحتاج إلى إذن خاص».

وزارة الزراعة: المشهد ليس مأساوياً

يؤكد مدير التنمية الرّيفية والثروات الطبيعية في وزارة الزراعة شادي مهنّا أن نحو 1000 محضر ضبط حُرّرت بحق المخالفين هذه السنة، مؤكداً وجود «تنسيق مع الجيش، إذ يجري توقيف شاحنات نقل الحطب على الحواجز ومصادرة البضاعة المخالفة غير المرخّصة». وهذا ما دفع ببعض المناطق التي «لم تكن تطلب التراخيص أبداً إلى طلبها، مثل منطقتي عكار والهرمل».

معوّقات ضبط المخالفين كثيرة بحسب مهنا، فـ«الجهاز البشري غير كافٍ. هناك 150 حارس أحراج فعلياً، بينما تحتاج الوزارة إلى عدد مضاعف، إذ ينص الملاك على وجود 300 حارس. وفي بعض الأقضية هناك حارسان فقط، إضافة إلى تقلّص القدرة الشرائية والتشغيلية لموازنة الدولة، ما لا يسمح بالعمل بشكل فاعل، إذ لا يمكن اليوم تأمين محروقات لسيّارات الحرّاس».

لا أرقام رسميّة عن تطور الغطاء الحرجي هذه السّنة في لبنان، بحسب مهنّا، الذي يطمئن إلى «أن لا حلاقة للغابات حتى الآن، إنّما سرقات وقصّ متفرّق. كما لم تختفِ مناطق حرجية بشكل كامل». ويشير إلى أن الوزارة ستعمل على إعطاء تراخيص لـ«التشجيل البسيط»، مع وضع معايير ورقابة مركزيّة على أعداد الرخص المقدّمة، والأعمال المرافقة لها، كي لا تختلط الحسابات الانتخابيّة البلديّة مع أعمال استثمار الأخشاب في الغابات. ويشير إلى أنّ الوزارة تعطي رخصاً للاستفادة من الأخشاب في 3 حالات:

الملكية الفردية: إمّا شخصية، أو أملاك للأوقاف، التي تمتلك مساحات حرجية واسعة. يُقدّم طلب للتشجيل، أو التفحيم، والترخيص هنا يشمل صاحب الأرض وملتزم الأعمال، إذ تقع المسؤولية عليهما معاً.

الأملاك البلديّة: يعود عائد أعمال التشجيل هنا بنسبة الثلثين للبلدية، والثلث للصندوق الوطني للأحراج. هذا الأخير تحت إمرة وزارة الزراعة.

الأملاك الأميريّة: الأحراج فيها تحت مسؤولية وزارة الزراعة، والناتج من أيّ أعمال تشجيل فيها، يباع في المزاد العلني، بحسب قانون الغابات، ويعود إلى الصندوق الوطني للأحراج.

السفير الألماني لوزير البيئة: «وبعدين»؟

مجدداً، يتجاوز السفير الألماني في بيروت، أندرياس كيندل، الأصول الدبلوماسية، في تعاطيه مع الدولة اللبنانية. ففي تغريدة أشبه بـ«التّعليم» على وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين، نشر كيندل صوراً لمكب النفايات في منطقة الجديدة. وعلّق عليها بأنه كان في زيارة أمس للمطمر الذي أشار إلى أنه يستقبل 1,300 طن في اليوم الواحد». لافتاً إلى أنه كان يقف على «تل يبلغ ارتفاعه 30 متراً»، يشاهد منه «الأعمال التحضيرية لموقع طمر جديد سيكون ممتلئاً في أقل من عام واحد». وختم كيندل تغريدته بالتساؤل: «وبعدين؟»، قبل إضافته «Mention» حساب وزير البيئة إلى التغريدة.

تقرير

«هقّة» الحشيشة في أدنى مستوياتها... والمساحات المزروعة أيضاً!

رامح حمية

منذ عام 1991، مع «عودة» الدولة إلى سياسة تلف حقول حشيشة الكيف، لم تشهد سهول وجرود غرب بعلبك وشمالها، وصولاً إلى الهرمل، تراجعاً في زراعة هذه النبتة كما تشهده هذا الموسم، في وقت سُجّل فيه انهيار لافت في سعر «الهقّة» (وحدة وزن للحشيشة تزن 1200 غرام) من 100 دولار إلى 30 دولاراً. على مدى هذه السنوات، وحتى مع «فورة» مكتب المخدرات المركزي عام 2012 في إتلاف حقول الحشيشة بمؤازرة الجيش اللبناني، شهدت هذه الزراعة ازدهاراً عاماً بعد عام ووصلت ذروتها بين 2014 و2018. ولم تحل عمليات الرصد الأمني، والخطط السرابية للحكومات السابقة التي سُمّيت «زراعات بديلة» دون الإقبال على زراعتها، حتى إن مزارعي البطاطا والبصل والخضر تخلّوا طوال الأعوام الماضية عن هذه الزراعات وأكلافها المرتفعة، وارتضوا ان يكونوا «طفاراً» بجرم زراعة الحشيشة نظراً الى أكلافها المتدنية. الأزمات التي عصفت بالبلاد منذ عام 2019، بدءاً بجائحة كورونا، وما تبعها من انهيار الليرة والسطو على أموال المودعين وتراجع القدرات المالية، بقيت زراعة الحشيشة «القرش الأبيض لأيام السوداء». غير أن هذا الموسم شهد تراجعاً في المساحات التي كانت تزرع بحشيشة الكيف، فتقلّصت واستبدلت بالقمح والشعير والبطاطا والبصل، رغم أن «المغامرة مع الزراعات التقليدية أقسى من مخاطر زراعة الحشيشة وملاحقة الأجهزة الأمنية»، بحسب مزارع ستيني يعمل في زراعة النبتة الخضراء منذ 25 عاماً. ويوضح أنه لم يزرع الحشيشة هذا الموسم «لتراجع الطلب على النبتة الخضراء بسبب كساد الموسمين الماضيين لدى المصنعين والتجار». ويلفت إلى أن «المزارعين يتلقّون كلمة السر من التجار والمصنّعين الذين يتسلّمون محاصيل الحشيشة خضيراً من الحقول، وهؤلاء نصحوا بعدم الزراعة بسبب الكساد الذي ضرب إنتاج الحشيشة الموسمين الماضيين».

في جولة لـ«الأخبار» على سهول وجرود في غرب بعلبك، بدا لافتاً تضاؤل المساحات المزروعة بالحشيشة والتي كانت الأجهزة الأمنية تقدّرها بأكثر من 25 ألف دونم. ويشير مزارعون إلى تقلص حقول الحشيشة بما يراوح بين 75% و90%، فيما أكد مسؤول أمني لـ«الأخبار» تسجيل تراجع كبير في زراعة القنّب الهندي، عازياً الأمر الى العمليات الأمنية التي طالت عدداً كبيراً من أماكن التصنيع ومصادرة آلات ومعدات وكميات كبيرة من الحشيشة المصنعة والموضّبة التي كانت جاهزة للتهريب، فضلاً عن إقفال المطار والمرفأ والمعابر غير الشرعية أمام عمليات التهريب على اختلافها.

أحد التجّار عزا التراجع الكبير الى عوامل عدة دفعت بالمزارعين الى التخلّي عن زراعة الحشيشة، أهمها «عدم تصريف الإنتاج للموسمين الماضيين بسبب عدم القدرة على نقله وتهريبه لإقفال عدد من طرق التهريب وضبط كميات كبيرة. كما أن تكديس إنتاج الحشيشة ساهم في انخفاض سعر الهقة بشكل كبير ليتراوح سعرها اليوم ما بين 20 و30 دولاراً، من 80 - 100 دولار، وهذا الانخفاض الأول منذ سنوات طويلة، ما يجعلها غير مربحة للمزارع أو المصنّع او التاجر».

(الأخبار)

تقرير

الطلب أكبر من العرض على صيف صور

آمال خليل

ازدهار مدن ساحلية أخرى لا يؤثّر في مكانة صور على الخريطة السياحية. تعدّد الوجهات الترفيهية والأثرية وتنوّع الخيارات، يجعلانها قبلة الزوار على مدار العام. أما بحرها الأقل تلوثاً بالمقارنة مع الشواطئ الأخرى، فلا يزال

> **200 غرفة فندقية بين فندق أو بيت ضيافة أو شاليهات خاصة للآلاف السياح**

يستقطب آلاف الرواد صيفاً. تمنح شبه جزيرة صور خيارات شاطئية ترضي مختلف الطبقات. شاطئ الكورنيش البحري وواجهة الخراب ورأس الجبل وشاطئ محمية صور الطبيعية تترك حيزاً واسعاً للعموم من دون دفع أي رسم للسباحة. في المقابل، تحجز فئة أخرى مكاناً لها في منتجعات المدينة وفنادقها البحرية الخاصة، أبرزها استراحة صور السياحية. ولكونها الوجهة الأولى لطالبي الخدمات الفندقية والبحرية المميزة، تشكل مقياساً لحركة السوق السياحية جنوباً.

أخيراً، أنهت إدارة الـ«رست هاوس» المرحلة الأخيرة من إعادة الترميم بعد الحريق والتخريب اللذين تعرّضت لهما خلال أحداث 17 تشرين 2019. يوضح المدير العام للاستراحة علي خليفة أن إعادة الترميم تمّت على ثلاث مراحل و«كلّفت حوالي مليون ونصف مليون دولار طوال أربع سنوات، دفعتها شركة ركدوت التي تستثمر الاستراحة من وزارة السياحة منذ عام 1994». أما الوزارة، بحسب خليفة، فلم تساهم في أي مبلغ، «لكنها خفّفت العبء علينا من خلال تقسيط العائدات السنوية المستحقّة لها من إيرادات الاستراحة».

لم تخسر الـ«رست هاوس» زبائنها، ولا يزال الطلب كثيفاً على الغرف الفندقية في صور في فصل الصيف، إذ إن المدينة، بحسب خليفة، «لم تتأثر رغم كل الظروف التي مرّت على البلد. المحطتان اللتان ضربتا الموسم كانتا حجزة قانا عام 1996 وعدوان تموز 2006». أبناء الجنوب المغتربون يكفون لتشغيل كل المرافق السياحية التي لا تستوعب كثافة الطلب عليها. فندقياً، هناك حوالي 200 غرفة بين فندق أو بيت ضيافة أو شاليهات خاصة، منها 66 غرفة في استراحة صور وحدها. «العدد أقل بكثير من الطلب على المدينة في الصيف من أبناء المنطقة ورواد البحر من كل لبنان والسياح من الخارج».

الازدحام الذي تشهده صور على مدار أيام الصيف لا ينسحب على بقية أيام السنة. مرافق المدينة البحرية «تعتمد على الصيف لتحصيل إيرادات تغطي مصاريفها في الأشهر الراكدة شتاءً. فرغم أن الشتاء يشهد توافداً لمجموعات من السياح الأجانب، لكنه ليس كافياً لتغطية المصاريف التشغيلية». من هنا، يبرّر البعض ارتفاع الأسعار في المطاعم والفنادق والمحال على نحو مضاعف بالمقارنة مع مناطق أخرى.

على عجل، تمكّنت الـ«رست هاوس» من استعادة دورها بعد حادثة تشرين 2019. لم تقفل الأبواب أمام روادها، بل استقبلتهم في الأقسام التي كانت تُرمَّم تباعاً. في البداية، تم ترميم المطعم والصالة الرئيسية، ولاحقاً الغرف الفندقية، وأخيراً غرف الاجتماعات والمكاتب. مشاهد الحريق والخراب التي التصقت بالاستراحة طوال سنوات، أعادت الذاكرة إلى عام 1994، عندما تسلّمتها شركة «الإنماء العقاري والمقاولات والتجارة» بعد منحها رخصة استثمار من وزارة السياحة. حينها، كانت الرمال تغطي واجهتها بعدما تكافلت العوامل الطبيعية مع الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة التي استهدفتها.

(علي حشيشو)

واحدة من ثلاث استراحات

عام 1969، شيّدت المصلحة الوطنية للتعمير ثلاثة مراكز سياحية في صور والعبودية وصيدا. تألّفت استراحة صور من عشر غرف فندقية وبركة سباحة و«كابينات» لرواد البحر. بداية الحرب الأهلية، توقف العمل في الاستراحة التي تحوّلت إلى مركز مهجور تناوب على شغله عدد من القوى المسلحة. على نحو تدريجي، تداعت الإنشاءات بسبب عوامل الطبيعة والأمواج العاتية، قبل أن تتمركز وحدة من جيش الاحتلال الإسرائيلي فيها بعد اجتياح 1982 وحوّلتها إلى مركز تحقيق وتوقيف. لاحقاً، شغل الصليب الأحمر الدولي قسماً منها، وتمركز فيها الجيش اللبناني واستُخدمت إحدى باحاتها الخارجية مهبطاً لمروحيات عسكرية بين صور ومقر قوات الطوارئ في الناقورة، ولا سيما إبان مفاوضات اتفاق 17 أيار. الوظيفة نفسها أدّتها خلال مفاوضات تفاهم نيسان. وفي اعتداءات 1993 و1996 و2006، شكّلت مركزاً لوسائل الإعلام العالمية لتغطية الحرب على الجنوب. كما آوت عدداً من النازحين.

دعوة لحضور جمعية عمومية
لشركة المرفأ ش.م.ل. القابضة

إنّ حضرات المساهمين مدعوون لحضور الجمعية العمومية للمرة عقدها عند الساعة ١٠/١٠ من صباح يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠٢٣/٧/٧ في مركز الشركة في بيروت شارع رشيد كرامي بناية الكونكورد ط ٢، للتداول بجدول الأعمال التالي:

١ - الموافقة على اتفاقية التسوية المقترحة مع المصرف الدائن والمتضمنة إبقاء جزء من المديونية بأداء العوض وتفويض من يلزم صلاحية التوقيع لإنفاذ ما تقدّم ولإتمام سائر بنود التسوية.

٢ - الموافقة على قيام مساهمين بالتنفرغ عن أسهمهم في رأس المال لقاء تملك شقة بعد تسديد الفرق.

٣ - أمور متفرقة.

مجلس الإدارة
الرئيس
محمد غانم الشماع

شرق المتوسط... الآن هنا

رندة وهبة *

عندما يخسر المنتصرون

منتصف القرن التاسع عشر- أميركا الجنوبية: حرب طاحنة ستدور بين أربع دول نالت استقلالها من الاستعمار الإسباني أخيراً، البرازيل والأرجنتين والأوروغواي، من جهة، والباراغواي من جهة أخرى. أمّا السبب وراء هذه الحرب، فهو أن حاكم الباراغواي كان منتهكاً لأعراف الأمم المتحضّرة وطاغية وضيعاً ويجب قتله كما تُقتل الزواحف بل إنه «أتيلا أميركا»، هذا كما يصفه خصومه.

شنّوا هذه الحرب، إذاً، لتحرير الشعب الباراغواني من براثن المجرم، ولكن ما إن انتهت بعد سنوات قليلة حتى

> صحيح أنه لا يزال محاطاً بالتهديدات والتحديات، لكنه ملكٌ أيضاً بالفرص المذهلة بوجود محور لديه بشكل جمعي مصادر طاقة ضخمة، ومواد خام، وطاقات بشرية هائلة

كان الباراغوانيون أفقر شعوب القارة، مشرّدين ولاجئين، مدنيّن ولم يبقَ منهم في بلادهم إلا ربع مليون من أصل مليون ونصف مليون. بلادهم منهوبة في الأرض والخيرات من قبل التحالف الثلاثي وكل ما بنوه في سنوات الاستقلال القصير قد سُوي بالأرض.

الأسباب الآنفة الذكر هي بحسب سردية التحالف الثلاثي، أمّا حقيقة الأمر فتبدأ على بعد مئات الأميال، حيث كانت الإمبراطورية الإسبانية تتآكل من الداخل والإمبراطورية البريطانية تبحث عن تعويض لخسارة مستعمراتها في أميركا الشمالية المستقلة حديثاً، لذا دعمت بعض الاستقلاليين الأوليغاركيين اللاتينيين لتحصد ورثة إسبانيا في جنوب القارة على شكل مستعمرات اقتصادية. أصبحت دول المنطقة أسواقاً ومناجم ومزارع تصديرية للبريطانيين استنزفت من خلالها الموازنات ودمرت الصناعات وجاع الملايين، بينما كان خير الأرض يُصدر إلى الخارج بأثمان بخسة، والباراغواي كانت الاستثناء، جريمة طاغية العصر فيها تأمين اكتفاء ذاتي للبلاد، والصعود في الصناعات على أشكالها وصولاً إلى صناعة الأسلحة، وإنجاز شبكة تحتية فعّالة من المياه والتلغراف والسكك الحديد، دون الاقتراض، واستطاع تأمين تعليم شامل في البلاد والتخلص من الأمية، كل هذا أُنجز بفعالية، وبدون ديون خارجية، وذلك لأنه لم يفسح مجالاً للأوليغاركية لبيع ورهن البلاد والعباد للبريطانيين. فبحسب إدواردو غاليانو، شكّلت تجربة الباراغواي الصغير فضيحة مدوية لكل من البرازيل والأرجنتين بشكل خاص: «لقد كان من الضروري لتوطيد الدولة الأوليغاركية محو أثر الفضيحة التي كان يثيرها هذا البلد الكريه، المكتفي ذاتياً وغير الراضي بالرضوخ للتجار البريطانيين».

بنك روتشايلد، بنك بارينغ وبنك لندن، التي أقرضت دول التحالف لشن هذه الحرب المجنونة هم من كانوا وراء الكواليس، ولهذه الغاية كان الوزير البريطاني إدوارد ثورنتون يجلس إلى جانب الرئيس الأرجنتيني كمستشار خلال الحرب، لا بل ساعد على التحضير لها قبل أن تبدأ. في هذه القصة خسرت الباراغواي الكثير، لكن خسارتها لم تقل عن تلك التي تكبّدها الجيران المنتصرون، إذ دمرت هذه الديون اقتصاداتهم وأدخلتهم في دوامة انهيارات لأجيال متعاقبة لا تزال الأرجنتين تعاني منها إلى اليوم. وهكذا قتل البريطانيون أربع أمم في حرب عبثية بينما ملأوا خزائنهم بالمال الملطّخ بالدماء.

تبدو القصة مألوفة، أليس كذلك؟ هناك تشابهات بين التحالف الثلاثي والحرب على سوريا ودول أخرى في المنطقة، وإن كان استنزاف دول الخليج لم يأت على شكل ديون، إلا أن مبيعات الأسلحة الغربية ودعم الميليشيات التكفيرية هذا مدخرات الدول الخليجية ووضعها في أزمة اقتصادية حرجة، ولولا أزمة الطاقة الناتجة عن العقوبات على روسيا لما استطاعت هذه الدول استعادة تعافيها الاقتصادي وسد النزيف المالي الذي أدرك الجميع وبشكل تدريجي ضرورة إيقافه.

لجنة صنع الله إبراهيم

«عندئذ رفعت يدي المصابة إلى فمي وبدأت أكل نفسي»، هذه الخاتمة لرواية «اللجنة»، للكاتب صنع الله إبراهيم، عبقريّة، إذ تتحدّث الرواية عن لجنة عابرة للمحيطات، تهيمن على الدول والأفراد وتطوّعهم لإرادتها، ولكن كيف لها كل هذا الجبروت؟ الإجابة في النهاية؛ فبطل الرواية كان منبطحاً تماماً أمام اللجنة يتمنى رضاها لتقبله في نادي المحظيين المتنفّذين، ولكنه بعد تمرّدٍ صغير وغير مقصود وجد نفسه في مواجهة اللجنة، وبالرغم من تماسكه الخطابي في مواجهتها، قام بالنهاية بتنفيذ إرادتها وأكل نفسه لأن جبروتها يكمن في عقله بأنها كلية الإرادة والقوة. أو كما عبّر حسني مبارك: «اللي ما يخافش من أميركا ما يخافش من ربنا» - دول كثيرة أكلت نفسها خوفاً من «اللجنة» كمصر والعراق.

صحيح أن أميركا قوة عظمى لناحية الاقتصاد والتسلّح، ولكن هذه نتائج لممارسة نوع آخر من القوة (ناعمة وفائقة) سمح لها بالتحكم عن بعد في حكومات دول ومصائر شعوب عديدة بدّدت ثرواتها وأفقرت شعوبها وانخرطت في صراعات عدمية أهلية وإقليمية خدمة للمصالح الأميركية. في المقابل، هناك دول استنزفت نفسها لتملّق الأميركيين وطلب حمايتهم، فإذا نظرنا مثلاً إلى الحروب التي موّلتها ودعمتها السعودية حفاظاً على المصالح الأميركية، من أفغانستان إلى الحرب العراقية الإيرانية فالحربين على العراق، ثم الحرب على سوريا وليبيا واليمن وغيرها، فسنجد أن السعودية لم تستنزف مادياً من خلال هذه الحروب فحسب، بل إن هذه الحروب تحديداً هي التي صنعت قوى صاعدة مقاومة للمشروع الأميركي وصلت مع حرب اليمن إلى حدودها، وبتبعية السعودية للأميركيين شكّلت هذه القوى تهديداً وجودياً للمملكة.

ليستمر بشكل أكثر مأساوية فيما لو نجح المخطط الأميركي لإنشاء شرق أوسط جديد، فالمشروع لم يقتصر على تقسيم وتدمير الجمهوريات العربية، بل كانت السعودية نفسها ستجد نفسها على نفس طاولة التشريح في نهاية الأمر، ولهذا فإن الرجعية العربية لا تدين لسوريا واليمن (ومعهما كل المحور) بالاعتذار للمؤامرات الداعمة فحسب، بل تدين أيضاً بالشكر لهما لصمودهما وحمايتهما المنطقة، بما فيها الدول المتآمرة (طبعاً لا أحد في هذا الوارد فبالنسبة إلى هؤلاء لا أخلاق في السياسة).

ما الذي يجعل منك عدوا لأميركا؟

قبل الخطر الأحمر الذي شكّله الاتحاد السوفياتي لأميركا كان هناك الخطر الأصفر ذلك الذي مثّلته الصين بالنسبة إلى الغرب حتى وهي تخوض قرن الإذلال القومي، والسبب كان بحسب منظّرين أن قوة متجانسة ثقافياً مسيطرة على رقعة واسعة من الأرض وكتلة ضخمة من السكان، إذا ما تمكنت من التقانة الغربية، فهي ستشكل تهديداً وجودياً للتفوق الغربي. للمفارقة، قبل ظهور فكرة الخطر الأصفر بعقود قليلة، كان الأوروبيون ينظرون إلى أميركا المنغلقة داخل القارة على أنها خطر أميركي American peril من المنطلقات ذاتها، ولأن لأميركا مميزات تجعل منها خطراً استثنائياً: جيران ضعيفان جنوباً وشمالاً، بينما تحميها المحيطات الشاسعة إلى الشرق والغرب.

للباحث والمنظّر جون ميرشايمر نظرية حول سلوك الدول العظمى، مبنية على مسلّمات خمس عليها اعتراضات وجيهة، ولكن هذا لا يهم، المهم أنها تعبير عن تيار فكري سياسي داخل أميركا؛ فميرشايمر من الحمائم مقابل روسيا، بينما هو من الصقور مقابل الصين، ومع ذلك فالصينيون يستقبلونه بحفاوة، ومن المرجّح أن مرد ذلك إلى التأكيد أن المواجهة مع أميركا أمر حتمي، وما يهمنا من نظرية ميرشهايمر حول الأولوية القصوى للسياسة الخارجية الأميركية: حرية الحركة البحرية وأن صعود أي قوة مهيمنة في إقليمها سيعرّض هذه الحرية للخطر كما سيفتح المجال لهذه القوة الصاعدة من حرية الحركة في محيط الولايات المتحدة (بالبنتاغونية -لغة البنتاغون بحسب ميرشهايمر: أميركا لا تحتمل وجود الأنداد، وهو ما يُترجم إلى الليبرالية كصراع ضد قوى لا تحترم الحقوق والحريات والديموقراطية وما إلى ذلك من الخطابة). ظروف أميركا الإقليمية سمحت لها بالتفوق على محيطها بشكل مطلق، الأمر الذي فتح لها المجال للتدخل وإشغال أي قوة صاعدة إقليمياً في العالم دون التسبب بتهديد على أراضيها (لهذا وصول البحرية الإيرانية إلى فنزويلا يشكّل اختراقاً مذهلاً للهيمنة الأميركية). وهكذا استطاعت أميركا أن توكل أضداداً في مواجهة أي رأس بانع سواء أكان حليفاً أم عدواً، فأفغانستان وجورجيا وأوكرانيا في وجه روسيا، وكوريا الجنوبية واليابان والفيليبين في وجه الصين، والأكراد واليونان في وجه تركيا، والعرب في مواجهة إيران، وإسرائيل في وجه كل دول المنطقة المطبّعة والمقاومة. لهذا السبب، فإنّ معارضة المصالح الأميركية ليست السبب الوحيد لكي تعاديك، ما يجعلك خطراً بالنسبة إليها قد يكون مجرد وجودك.

بلاستيك يا أميركا بلاستيك

صحيح أن بعض الشخصيات السعودية كانت تهدد منذ سنوات بخيارات التوجه شرقاً في سعي من محمد بن سلمان لتثبيته كحاكم رسمي للمملكة ولتحسين شروط العلاقة بين السعودية وأميركا، ولكن هذه التهديدات لم تكن جدية قط، فالسعودية كانت إلى زمن قريب لا تزال تستبطن وهم كلية القدرة الأميركية. وتطلّبت الاستدارة السعودية الكبرى نحو الشرق عوامل عدة لتتم، منها أن ولي العهد كان منذ البداية متحفّزاً من المؤامرات الداخلية التي قد تحاك ضده من الخارج، لذلك بدأ عهده بحملة التطهير الشهيرة لكل مراكز القوى في المملكة، ووضع العالم أمام حقيقة أنّ «الدولة أنا» (L'Etat, c'est moi)، والحقيقة أنه لولا هذا التطهير وهذه الشمولية المتطرفة لما استطاع أن يصمد إلى الآن ولا أن يستدير لاحقاً، دفعته مجموعة من العوامل للبدء بالاستدارة، ومنها سوء العلاقة مع الأميركيين نتيجة توريط المملكة في حروب وعداوات المنطقة التي باءت كلها بالفشل، عدم استعداد الأميركيين للدفاع عن السعودية، الأمر الذي تجلّى بعد ضربات «أرامكو»، فشل أميركا في الدفاع عن نفسها في مواجهة إيران من ضرب الطائرة الأميركية إلى اعتراض السفن في الخليج إلى تسيير سفن إيرانية إلى فنزويلا إلى ضرب القاعدة الأميركية بعيد اغتيال القائد الشهيد قاسم سليماني. ثم جاءت العملية الاستباقية الروسية في أوكرانيا، وبدأ أول المؤشرات الجدية لهذه الاستدارة في موقف السعودية تجاه المواجهة وتعاملها مع مسألة العقوبات، لتتقدّم، بعدها، السعودية بطلب عضوية لمنظمات مناوئة للهيمنة الأميركية مثل منظمة «البريكس». حتى الآن كانت السعودية تتجه شرقاً على مستوى العالم، لكنها لا تزال تحمل الخطاب العدائي نفسه في الإقليم تجاه إيران وسوريا وبقية قوى محور المقاومة، إلى أن جاءت القمم الصينية الثلاث في السعودية التي أعربت عن الغايات الأساسية للسياسة الخارجية السعودية؛ فمن جهة طموح الأمير الأساسي بتغيير وجه المملكة الثقافي والسياسي والهوس المستمر ببناء المدن المستقبلية-الخيالية، ومن جهة فهو ينظر إلى نفسه كزعيم دولة عظمى في المنطقة ويمكن فهم عقد القمم الثلاث على أنها إعلان سعودي يفيد بأن مفتاح المنطقة في يده، وإن كانت الصين تريد الوصول إلى شرق المتوسط فذلك عن طريقه. وإن كان الأميركيون يتلكؤون تجاه الغاية الأولى فهم يعتبرون الثانية من الموبقات.

بالعودة إلى مسألة الاستدارة، باعتقادي نسبّبت الأزمة الصينية-الإيرانية الناتجة عن البيان الختامي للقمة الخليجية الصينية حول الجزر الثلاث بالانفراجة الكبرى. فرؤية ولي العهد ومشاريع بنائه الفائقة الحداثة والتكلفة أضحت مرتبطة بالقرن الآسيوي القادم، أمّا بالنسبة إلى الصين فإن مشاريع كبرى في المنطقة تتطلب ربطاً وانسجاماً إقليميّيْن يستحيلان في ظل العداوات القائمة. ووضعت أزمة الجزر هذه الجميع أمام خيارين: إمّا تصفير المشاكل أو تصفير المشاريع. وهكذا اتُّخذ القرار.

طبعاً ليست السعودية وحدها من يستدير هذه الأيام، هناك تركيا مثلاً التي بدأت بالتخلي النهائي عن مشروعها الاستعماري ضد سوريا، والجميل في المصالحة التي تسعى لها مع الجمهورية العربية السورية تحت نظر كل من الإيرانيين والروس أنها ستؤول إلى خروج تركيا من الأراضي السورية وهذا سيتطلب القضاء على مشروع «قسد»، وهذا بدوره سيتطلب إخراج الأميركيين من الشرق السوري بشكل نهائي، وهكذا فإن إخراج الأميركيين من شرق المتوسط اليوم هو أولوية للأتراك والروس بالإضافة إلى كونه أولوية بديهية لكل من سوريا وإيران.

إذاً، المنطقة اليوم أمام مشروعين كبيرين، يتمثّل الأول في زعامة سعودية إقليمية لها مشروع بناء استهلاكي ضخم يتصل بالشرق ولا يقطع بشكل كامل مع الغرب، فيه مراكز قوى تشغلها الصراعات الداخلية، ومشروع تكامل إقليمي لمحور المقاومة ثبّت نفسه خلال زيارة الرئيس الإيراني لسوريا، وهي زيارة كرّست الانتصار كما عزّزت تماسك المحور ومنطلقاته (كما سخرت من كل نظريات أن السعودية تمارس سياسة كيسنجر في الاحتواء). قد يكون دمج المشروعين مستحيلاً بنيوياً، ولكن تعايشهما ليس أمراً مستحيلاً.

منذ مطلع القرن الماضي -ربما- لم يمر يومٌ واحد على منطقتنا دون أن نكون أمام منعطف تاريخي أو على مفترق طرق مصيري، ولكن شرق المتوسط... الآن هنا (بالإذن من الراحل العظيم عبد الرحمن منيف) ليس ذلك المكان المحكوم بالبؤس والطغيان، صحيح أنه لا يزال محاطاً بالتهديدات والتحديات، لكنه مليء أيضاً بالفرص المذهلة بوجود محور لديه بشكل جمعي مصادر طاقة ضخمة، ومواد خام، وطاقات بشرية هائلة (بالمناسبة هناك ظاهرة لبعث بعض الأمم بعد الحروب لها تفسيراتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية) وصناعات صاعدة (مركزها إيران)، وعلاقات آسيوية وجنوبية متجذّرة وصلبة، وتحالفات اقتصادية واعدة مع قوى التغيير العالمية. ولهذا المحور إطلالات استراتيجية على مضائق ثلاثة هي من الأهم في التجارة الدولية (ويمكن إضافة مضيق رابع إذا ما اعتبرنا أن الجزائر ليست ببعيدة عن المحور)، وعلى بحار خمسة استراتيجية ودبلوماسية طرق هي الأكثر حيوية بالنسبة إلى النهضة الآسيوية الصاعدة. والأهم من كل ذلك والأساس فيه القوة العسكرية المقاومة، المتعددة الخبرات في ساحات مختلفة، تجمع بين الغوار والجيوش النظامية، لها تجارب وانتصارات مجيدة، فهي التي مرّغت أنف الإمبراطورية الأميركية بالتراب وستمرغه إلى أن يرحل بشكل نهائي عن غرب آسيا. بل أكثر من ذلك، إذا ما استشرفنا المستقبل، إذ بتنا نشعر بالساعة تدق وهي تؤذن بنهاية كيان العدو وتحرير فلسطين ليعود الساحل السوري بأكمله عربياً، فأي شرق متوسط ممكن بعد كل هذا؟

هذه المنطقة تصنع الإمبراطوريات وتدمرها، من معركة قادش إلى مرج دابق فالحروب العالمية إلى اليوم، هكذا يحدّثنا التاريخ عمّا أملته الجغرافيا. في الحراك التكتوني العالمي الحاصل اليوم الكثير من الرابحين والكثير من الخاسرين. أكبر الرابحين هم مَمن يدفعون باتجاه تغيير موازين القوى، سيدفعون أثماناً ويخوضون صراعات ويخاطرون ولكنهم بالمقابل سيحصدون الثمار، وفي الوسط هناك متردّدون يضعون رهانات متقابلة على كفتي الميزان لتأمين بعض المكاسب مهما كانت نتائج الصراع العالمي. أمّا أكبر الخاسرين، فهم أولئك الذين يتمسكون بعهد بائد فيخرجون بخسائر جمة وفادحة ليس لتضييع الفرص فحسب بل لأنهم سيغدون «كيس ملاكمة» للرجل الأبيض العجوز وهو يفقد هيمنته بالتدريج. هناك في المنطقة اليوم وبعد كل هذه التحولات من هم غارقون في الوهم لا يصدقون صرخة ذلك المقاتل اليمني الباسل في وجه غارات العدوان: «بلاستيك يا أميركا بلاستيك».

(أ ف ب)

* كاتبة عربية

عن المقاومة و«تقويض سلطة الدولة»

نزار نصر *

كثيراً ما نسمع في الخطابات السياسيّة والإعلاميّة في لبنان عبارة تتكرّر، ومفادها «تقويض سلطة الدولة»، فتُرمى الاتّهامات بها بين الأطراف المتخاصمة. هي عبارة ليست جديدة، أخذ حزب «الكتائب» على عاتقه تعميمها ضدّ «حزب الله»، حتّى بات أكثر مَن يكرّرها اليوم هم خصوم المقاومة في الداخل، ولا سيّما في الفترة الأخيرة حيث «تتشاطر» حفنة منهم في إبراز عداوة للمقاومة وصلت إلى حدّ تكتّل البعض في مجلس النوّاب لإلقاء مطالب هي، ويا للصدفة، متطابقة بحذافيرها مع مطالب «إسرائيل». الموضوع هنا لا يتعلّق بما يقوم به هؤلاء، ومعروف ما يقومون به لدى المؤيّدين والمعارضين، إنّما بلبّ التعبير الذي يستخدمونه، ومعناه الحقيقي. فلننسَ كلامه عن «محاربة الفساد»، كيف لشخص مثل فؤاد السنيورة مثلاً الكلام عن «تقويض سلطة الدولة»؟

اليوم في لبنان، ليس من خصوم للمقاومة مبدئيّين. أي أنّ أحداً منهم لا يتّفق معها على وجوب مقاومة الاحتلال ويختلف معها من حيث الإيديولوجيا أو الطريقة مثلاً. كلّهم، من دون استثناء، موقفهم يتعلّق باصطفافاتهم ذات الامتداد الخارجيّ ويعادون مبدأ مقاومة «إسرائيل» من أساسه كما فعلوا (وأسلافهم) أيّام عبد الناصر و«جمّول» و«الجبهة الشعبية» و«منظّمة التحرير» وحتى «حزب الله» قبل تحرير الجنوب اللبنانيّ وبعده (بغضّ النظر عن أخطاء وخطايا ليس مجالها هنا، وجلّ مَن لا يخطئ). وإذا ما ادّعوا أنّ خلفيّة موقفهم إيديولوجيّة، فهو ادّعاء باطل لا يعدو كونه حجّة تغطّي على موقفهم الأصليّ الرافض لمقاومة «إسرائيل»، تماماً كما تفعل الولايات المتّحدة مثلاً عندما تدّعي أنّ خصومتها للنظام الإسلاميّ في إيران نابعة من خلفيّات إيديولوجيّة، فيما تتعاون مع دول إسلاميّة لا تُعدّ ولا تُحصى لكنّها تستفيد منها فلا تنطق بكلمة عن أنظمتها. بالمناسبة، الستاتيكو هذا من حيث انعدام الخصوم المبدئيّين، يشكّل نقطة قوّة للمقاومة، إذ إنّها تعرف أنّ كلّ ما يقوله هؤلاء لا يتعلّق بها أو بطرق عملها بتاتاً، ما يحدّ من قدرة تأثيرهم عليها، وهو السبب الرئيس وراء فشل الحملات الداخليّة المستمرّة عليها والخيبات المتكرّرة لدى مراكز صنع القرار في كيان العدوّ بعد التعويل على تلك الحملات.

> لو كان همّهم حقّاً أن يكون للدولة «سلطة»، لماذا أمعنوا ويمعنون إذاً في إضعافها وتفكيكها وصولاً إلى الدعوة إلى تقسيمها وفرض «الوصاية الدولية»؟

بالعودة إلى تعبير «تقويض سلطة الدولة»، فقد جرّدنا خلفيّات مطلقيه، وهم من اليمين الانعزاليّ وأيتام «14 آذار» وليبراليّين و«مؤنجزين» وحلفاء الولايات المتّحدة، ما يدوره يجرّد نيّات هؤلاء. فلو كان همّهم حقّاً أن يكون للدولة «سلطة»، لماذا أمعنوا ويمعنون إذاً في إضعافها وتفكيكها وصولاً إلى الدعوة إلى تقسيمها وفرض «الوصاية الدوليّة»؟ ألا تقيّد الخصخصة والسياسات النيوليبراليّة سلطة الدولة؟ ماذا عن «سوليدير» والمصارف والهندسات الماليّة والتعدّيات على الشاطئ و«ليبان بوست» و«نادي الغولف» والوكالات الحصريّة ومتعهّدي الأشغال وكارتيلات النفط والخبز والغذاء والدواء والتربة والكهرباء وغيرها؟ ألا يقوّض هؤلاء سلطة الدولة، وغالبيّتهم الساحقة من المتخوّفين على «تقويض سلطة الدولة»؟ ماذا عن تدمير النقابات العمّاليّة والهيئات الطالبيّة وخرقها من الأحزاب والإمساك برقابها؟ ماذا عن التهميش والتدمير المنهج للقطاع العام وخدماته ومؤسّساته من مستشفيات جامعيّة والمدارس الرسميّة و«الجامعة اللبنانية» وحتّى «تلفزيون لبنان» لمصلحة المستشفيات والجامعات والمدارس والقنوات الخاصّة المملوكة من سياسيّين ومتموّلين ونافذين؟ ماذا عن بعض كبار رجال الدين الذين يخالفون القوانين من دون حسيب أو رقيب، ويستغلّون عدم وجود قانون موحّد للأحوال الشخصيّة؟ ماذا عن الهدر والعجز في الموازنة التي تخصّص أموال الشعب خدمةً للدين وتهبها لزوجات سياسيّين لكي يُقمن «مهرجانات» باذخة؟ ماذا عن «المؤسّسات غير الحكوميّة» التي تنتزع حقّ تقديم خدمات هي من صلب مهامّ الدولة، وتنصّب نفسها بديلاً من الدولة بالقوّة (المثال الأبرز كان تعاملها مع المساعدات بعد انفجار مرفأ بيروت)؟ ألا يقوّض كلّ ذلك سلطة الدولة؟

ثمّ ماذا عن وصاية «صندوق النقد» ودور المؤسّسات الدوليّة وبعض السفراء الذين يتصرّفون كوزراء لا كدبلوماسيّين، وماذا عن الولايات المتّحدة التي تحتلّ قاعدة جويّة في حامات، وتبني قاعدة استخبارات إقليميّة في عوكر، وتراقب كلّ رقم يزيد أو ينقص في مصرف لبنان والمصارف، وتضع يدها على الجيش فتمنحه الفتات وتمنع أيّ دولة غيرها، ولو كانت حليفتها فرنسا، من مساعدته، في وقت تغدق فيه على الصهاينة المليارات؟ النقطة الأخيرة بالتحديد هي سبب وجود المقاومة. فعندما اجتاحت «إسرائيل» لبنان مرّات متكرّرة قبل 1982، كانت سلطة الدولة مقيّدة أساساً، فلم يتحمّل أحد فيها مسؤوليّة الدفاع عن الشعب إلى أن أتت المقاومة لتملأ الفراغ. وهي لم تأتِ من عدم، بل من حالة شعبيّة لا تزال مستمرّة حتّى اليوم تسبغ عليها الشرعيّة وتمنحها الثقة في تولّيها العمل المقاوم. المشكلة، كما كتبنا سابقاً، هي الهوَس بالنتائج، فبدلاً من علاج الأسباب، غالباً ما يكون الاتّجاه نحو معالجة النتيجة؛ بدلاً من معالجة معضلة عدم قدرة الدولة على الدفاع عن مواطنيها، يراد معالجة وجود سلاح بديل مقاوم.

المغارفة أنّ الـ«NGOs» تستخدم، زوراً، حجّة «غياب الدولة» لتبرير احتكارها لبعض خدمات الدولة، فيما تنزع عن المقاومة هذه الحجّة. وتلقي المسؤوليّة على الأخيرة لأنّها «تجرّات» على ردع «إسرائيل»! ثمّ يأتيك الليبراليّون و«المؤنجَزون» ليكلّموك بكلّ وقاحة عن «تقويض سلطة الدولة»، متماهين بذلك مع خطاب اليمين الذي يدّعون معارضته، ومع خطاب كيان العدوّ (الذي يدعون إلى «الحياد» حياله). لا بل يتجرّأون على الدعوة إلى الخصخصة وتخفيض إنفاق الدولة على مواطنيها وإلغاء الضرائب على الشركات الخاصّة وغيرها من ويلات نيوليبراليّة وتاتشريّة وكينزيّة.

في كلّ الأحوال، ما سبق يُظهر خلفيّات كلّ الذين يعتمدون الخطاب المذكور ونيّاتهم، ما يعني بالتالي نفاقهم واستخدامهم الديماغوجية والسفسطة لشدّ عصب قواعدهم ليس أكثر. لن يتوانوا عن اتّهام المقاومة بتقويض سلطة الدولة، ولن يغيّروا في معتقداتهم المعارِضة لمبدأ الدولة من أساسه، وما التوافق على جهاد أزعور مرشّحاً رئاسيّاً أخيراً إلّا أحدث حلقات مسلسل أميركيّ طويل في تقويض سلطة الدولة.

* صحافي

سوريا

انتهجت الحكومة السوريّة، منذ سنوات، مسار التسوية كخيار رئيس لتفكيك حالة العنف التي عمّت البلاد لأعوام طويلة. وبعدما جرى تفعيل هذا الخيار في مختلف المناطق التي استعادت الحكومة السيطرة عليها، من ريف دمشق إلى حمص، يعود العمل به مجدّداً اليوم في درعا، مثيراً جدلاً حول مدى فاعليته في تحقيق مصالحة تتطلّب أكثر من مجرّد أوراق قانونية سرعان ما تنتهي صلاحيتها

التسويات في درعا مجدّداً:
ليس بـ«التبييض الأمني» وحده تتحقّق المصالحة

بلال سليطين

فتحت الحكومة السورية، قبل أيام، باب التسويات في محافظة درعا جنوبي البلاد، أمام المسلّحين والمطلوبين والمقيمين في الخارج، في ما يمثّل الحلقة الرابعة من مسلسل بات يتكرّر سنوياً. وفي كلّ مرّة، يحضر الآلاف من المسلّحين والمطلوبين إلى مراكز التسوية، ثمّ يخرجون منها وفي حوزتهم أوراق من القضاء تُفيد بأنهم تمّت «تسوية أوضاعهم»، بينما يُمنح المتخلّفون عن «خدمة العلم» والفارّين مهلاً للالتحاق بالخدمة العسكرية، مع إعفائهم من العقوبة. وتقول عدّة مصادر رسمية وفاعلة في هذا الملفّ، لـ«الأخبار»، إن «التسويات هي السيناريو الرئيس الذي تعتمده الحكومة السورية في الوقت الحالي للمصالحة ومعالجة الأزمة الداخلية على الصعيد الأمني وبناء الاستقرار»، فيما يلعب «حزب البعث» الدور الرئيس فيها؛ إذ كثيراً ما يتمّ تنفيذها داخل مقرّاته، وبالتعاون مع فروعه على مستوى القاعدة والقيادة، بالإضافة إلى الدور الرئيس والمحوري الذي تلعبه الأجهزة الأمنية الحكومية.

وبعدما جرى تنفيذها في مناطق عدّة، جاء الدور، مرّة أخرى، على درعا التي بلغ عدد من انضمّوا إلى التسوية فيها، بحسب مصدر في مركزها تحدّث إلى «الأخبار»، «حتى صباح الثلاثاء 13 حزيران 2023، نحو 19000 مطلوب، علماً أن نسبة كبيرة من هؤلاء يدخلون التسوية للمرّة الثالثة على التوالي منذ عام 2018». والواقع أن درعا تشكّل أكبر تحدٍّ لاستراتيجية «الحلّ بالتسويات»؛ فقد شهدت المحافظة خلال السنوات التي تلت سيطرة الحكومة السورية عليها عام 2018، آلاف الخروقات الأمنية المستمرّة. وفي شهر تشرين الثاني الماضي وحده، أحصت «الأخبار» أكثر من 100 خرق أمني، بينها 80 عملية اغتيال، إضافة إلى تفجير عبوات ناسفة وأعمال خطف وسلب. حتى أن مركز التسوية الشاملة في المحافظة تعرّض في 8 حزيران الجاري لاستهداف بعبوة ناسفة في ساعات الفجر، لم يسفر عن إصابات، تبعه في مساء اليوم نفسه هجوم مسلّح على سيّارة أسفر عن وقوع 3 ضحايا.

ومن هنا، يشكّك أحد وجهاء حي درعا البلد، الذين مثّلوا الأهالي في اتّفاقيات التسوية السابقة، في

يشكك احد وجهاء حي درعا البلد، في قدرة هذه التسويات على حفظ الاستقرار والامن (أ ف ب)

تمثّل محافظة درعا، حالياً، حالة اختبار، سيتبيّن على أساس نتائجها مصير الشمالَين الشرقي والغربي

قدرة هذه التسويات على حفظ الاستقرار والأمن. ويشير، في حديث مع «الأخبار»، إلى أن «التسويات السابقة فشلت لأنها لم تتعامل مع المسبّبات، ولم تحلّ القضايا العالقة، واقتصرت على منح المطلوبين أوراقاً أوضاعهم تعرّضوا لاحقاً لتوقيف أو استدعاء أمني، ما تسبّب بأزمة ثقة».

ويشدّد على أنه «لإنجاح التسويات وتحويلها إلى مصالحة، يجب إتباعها مباشرة بحوار شفّاف وعلني حول المشكلات المحلّية وأسبابها لمعالجتها من جذورها»، كما «يجب وضع ملفّات مثل إطلاق سراح المعتقلين، وكشف مصير المفقودين، على الطاولة لإنهائها»، و«الالتفات إلى دور الحوار الداخلي في تعزيز اللحمة والتماسك المجتمعي، شريطة أن تؤخذ مخرجاته في الاعتبار».

وتمثّل محافظة درعا، حالياً، حالة اختبار، سيتبيّن على أساس نتائجها مصير الشمالَين الشرقي والغربي؛ إذ إن نجاح التسويات فيها، وتحوّلها إلى مصالحات حقيقية، يمكن أن يكونا عاملاً مشجّعاً للقوى المسيطرة، وللأهالي في بقيّة المناطق، على الانخراط في الحوار مع الحكومة السورية، وصولاً إلى تسوية شاملة في البلاد. على أن الانعطافة التي تمرّ بها سوريا حالياً، بعد قرابة 12 عاماً سالت فيها الكثير من الدماء، تحتاج إلى التفكير بطرق وآليات جديدة وغير مجرّبة، على اعتبار أن سيناريو التسويات السابق لم يصنع الاستقرار المطلوب. كما تبرز أهمّية استثمار اللحظة الراهنة، والبناء على الرغبات الواضحة في مختلف أنحاء الجغرافيا السورية في طيّ صفحة الماضي، للوصول إلى مصالحة حقيقية، خصوصاً في ظلّ الانفتاح العربي على دمشق.

تقرير

تراخي القبضة السعودية على النفط: «سلاح» خفض الإنتاج يفقد فاعليته

سلسلة أحداث شهدتها أسواق النفط في الأسابيع الأخيرة، أثبتت بتراخي القبضة السعودية عليها بعدما تمكّنت الرياض في العامين الماضيَين، من فرض سلسلة تخفيضات للإنتاج أدّت إلى رفع الأسعار بشكل ملحوظ، في إطار الكباش السياسي مع الأميركيين. وإذا أحتوت الرياض وموسكو خلافاً ناشئاً بينهما بعد معارضة الأخيرة الخفض الأحدث في «أوبك بلس»، واحتلالها مكان المملكة كمصدّر أوّل إلى الصين والهند، بفضل خصوماتها التي حثّتها العقوبات الغربية. إلّا أن المعارضة المتعاظمة للمملكة من داخل المنظّمة، ما عاد بالإمكان إخفاؤها، ولا الحدّ من تأثيرها على الهيمنة السعودية

حسين إبراهيم

هل نجحت أميركا في الحدّ من تأثير السعودية على أسواق النفط؟ أم أن شراسة المنافسة على الحصص السوقية بين كبار المنتجين هي التي أدّت إلى انخفاض الأسعار أو أقلّه إلى لجم الارتفاع الذي كان مأمولاً سعودياً، من إعلان الرياض خفضاً طوعياً من جانب واحد بواقع مليون برميل يومياً؟ وهل ستستطيع السعودية الصمود في وجه النفط «المعاقب» الرخيص الذي تسعى الدول المالكة له، ولا سيما روسيا، إلى بيع كمّيات أكبر منه، أم أن الوقت لم يعُد في مصلحتها في استخدام أسواق النفط لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية معاً؟

ثمّة منافسة خفية بدأت تظهر إلى العلن بين موسكو والرياض، حيث وردت خلال الأيام القليلة الماضية، أخبار عن أن الأولى أزاحت الثانية وجلست مكانها كأكبر مورّد نفط إلى الصين والهند، وهما من أكبر مستهلكي النفط في العالم، وذلك بفضل الخصومات الكبيرة التي اضطرّت لتقديمها على مبيعاتها النفطية بسبب العقوبات النفطية المفروضة عليها من قبل الغرب، على خلفية حرب أوكرانيا. كما أفيد أخيراً عن توريد ما وُصف بأنه «شحنة نفط رخيص» من روسيا إلى باكستان، وهي أيضاً مستهلك كبير.

هذا السيناريو المفترَض يدعمه الخلاف الروسي - السعودي الذي برز أخيراً في اجتماع «أوبك بلس»، حين دفعت الرياض في اتّجاه خفض جديد داخل المنظّمة ككلّ، لكنها وُجهت بمعارضة باقي الأعضاء غير الراضين أصلاً عن حصصهم الإنتاجية، فاضطرّت إلى الخفض الأحادي في محاولة لدعم الأسعار وإبقاء أسواق النفط طوع بنانها عندما تريد الضغط لتحقيق أهداف سياسية. غير أن المملكة التي انخفض إنتاجها إلى تسعة ملايين برميل يومياً، مقارنة بقدرة إنتاجية تزيد على 11 مليوناً، قد لا تستطيع الصمود طويلاً عند هذا المستوى من الإنتاج، ولا سيما إذا تواصل هبوط الأسعار، نظراً إلى حاجتها إلى استمرار تدفّق «الكاش» لتمويل المشاريع الكبرى.

تدعم ذلك السيناريو أيضاً حرب الأسعار الطاحنة بين روسيا والسعودية، والتي دارت رحاها في بدايات عام 2020، حين رفضت موسكو خفض الإنتاج، فما كان من

روسيا الآن مضطرّة لبيع كمّيات أكبر لتعويض الخصومات الكبيرة التي تقدّمها للزبائن بسبب العقوبات

الرياض إلّا أن أغرقت الأسواق، بحيث تدنّت الأسعار بشكل كبير، قبل أن يطيح وباء «كورونا» بتلك الأسعار إلى ما دون الصفر. لكن مع خروج العالم من أزمة الوباء، تمكّنت روسيا والسعودية من تنسيق خطواتهما داخل «أوبك بلس»، مستفيدتَين من تقاطع ضدّ الولايات المتحدة والغرب، الأولى بسبب حرب أوكرانيا، والثانية في إطار توتّر في العلاقات مع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، بما مكّنها من رفع الأسعار إلى ما فوق المئة دولار.

لكن روسيا الآن مضطرّة لبيع كمّيات أكبر لتعويض الخصومات الكبيرة التي تقدّمها للزبائن بسبب العقوبات الغربية، والحصول على السيولة اللازمة لتمويل الحرب في أوكرانيا، فيما التراجع في الأسعار يُضعف موقف السعودية ويُفقدها بعض المرونة، ويسحب بالتالي من يدها ورقة ضغط في العلاقة مع الولايات المتحدة، على رغم أن الرياض ما زالت تحتفظ بهامش كبير في التأثير على أسواق النفط، باعتبارها عنصر التوازن الأساسي فيها. وإذ حرص أطراف «أوبك بلس» على عدم إخراج الخلاف الأخير إلى العلن، وتوافقوا في النتيجة على بيان يعلن خفض الإنتاج بواقع 1,6 مليون برميل يومياً، مليون منها للسعودية وحدها، فمن غير المعروف مدى إمكانية الالتزام بهذا الخفض، خصوصاً أن الدول تتجاوز أحياناً حصصها الإنتاجية بشكل غير رسمي. وهو ما سعت الولايات المتحدة خلال السنوات القليلة الماضية إلى استغلاله بشكل فنائي مع دول كثيرة، بما فيها دول غير صديقة لها كإيران وفنزويلا، لتعويض النقص الناجم عن السياسة السعودية. ويبدو أنها نجحت في ذلك جزئياً، نتيجة عوامل موضوعية مثل حاجة تلك الدول إلى بيع نفط أكثر.

لكن ما حصل، إذ يخفّف من ضغط سوق النفط، إلّا أنه لا يلغيه نهائياً. فالأسعار التي تحوم منذ أيام حول السبعين دولاراً لخام غرب تكساس الوسيط، أكثر أو أقلّ قليلاً، لا تُعتبر متدنّية، بل ما زالت تميل إلى أن تكون مرتفعة، وما زالت مجزية لكلّ المنتجين، ومكلفة لاقتصادات الدول غير المنتجة، وبعيدة جدّاً من المستويات التي تدفع إليها حروب الأسعار، حين يصبح البرميل بعشرين دولاراً. ولذلك، فإن الدول المنتجة ما زالت تلعب وتتنافس على الأسواق ضمن هامش مقبول بالنسبة إليها، وتعرف أنه ليس من مصلحتها الدخول في حرب أسعار وحصص سوقية شاملة جديدة.

حتى بالنسبة إلى السعودية نفسها، قد يكون المطلوب من إعلان الخفض هو وقعه النفسي وليس نتيجته العملية؛ ذلك أن القرار اتُّخذ ليسبق لقاء ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بوزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، في جدة، الأسبوع الماضي، في غمرة المساعي الأميركية الحثيثة لإعادة ترتيب العلاقات مع المملكة، حيث يستخدم ابن سلمان مسألة إنتاج النفط بالذات لفرض ما يناسبه في حال إعادة صياغة شكل جديد لتلك العلاقات. ولكن قد يكون هذا آخر خفض تنفّذه المملكة؛ إذ تُعتبر مستويات إنتاجها الحالية متدنّية، وآيّ نزول تحتها سيخفّض الإمدادات إلى زبائنها ويدفعهم إلى أحضان منتجين آخرين، ولو جزئياً.

لقة منافسة خفية بدأت تظهر إلى العلن بين موسكو والرياض (أ ف ب)

انطلاق مؤتمر بروكسل للمانحين: الأولوية لاستدامة المشاريع

بروكسل ـ **بلال سليطين**

تصدّرت قضايا التعافي المبكر، وتضاعف الاحتياجات الإنسانية، وتأثيرات العقوبات على العمل الإنساني في سوريا، أجندة «يوم الحوار السوري» الذي نظّمه الاتحاد الأوروبي ضمن فعاليات «مؤتمر بروكسل السابع لدعم مستقبل سوريا»، والذي انطلق أمس بحضور ممثّلين عن المجتمع المدني والمنظمات الدولية العاملة في سوريا، ويُختتم اليوم بمؤتمر وزاري يقدّم فيه المانحون تعهّداتهم الرئيسة. ويبدو الحضور الوزاري، هذا العام، خجولاً نسبياً، خصوصاً على مستوى دول المنطقة؛ إذ لم يؤكد المفوّض الأوروبي، في مؤتمره الصحافي السابق للمؤتمر، مشاركة السعودية والإمارات، قائلاً إن الأبواب لا تزال مفتوحة للانضمام، علماً أن الرياض وأبو ظبي تُعدّان أبرز المساهمين من المنطقة العربية، وقد دأبتا على حضور المؤتمر طوال السنوات الماضية وتقديم الدعم من خلاله، بينما تمّ تأكيد حضور الكويت وقطر.

ويتطلّع الاتحاد الأوروبي إلى زيادة المخصّصات المقدّمة لسوريا في العام الجاري، نظراً إلى تغيّر الاحتياجات الإنسانية، بينما بدا واضحاً، خلال جلسات «يوم الحوار»، تخوّف المتحدّثين السوريين والعاملين في المجال الإنساني، من نسيان القضية السورية، وبالتالي تراجع الدعم المقدَّم للداخل السوري ودول الجوار التي تحتضن النازحين. وفي هذا الإطار، يقول المتحدث باسم الاتحاد، لويس ميغيل، في تصريح إلى «الأخبار»، إن «هدف المؤتمر هو عدم نسيان القضية السورية»، مضيفاً أن «الخطاب الأوروبي بالعموم يؤكد أن القضايا الأخرى في العالم لا تؤثّر على أولوية سوريا». ويلفت إلى أن «الاتحاد أكبر مانح لسوريا بـ30 مليار دولار منذ عام 2011 حتى الآن»، وهو ما يتكرّر دائماً على لسان معظم المتحدّثين الأوروبيين خلال المؤتمر الذي تعهّدت الدول في نسخته السادسة بتقديم 4,1 مليارات دولار كمساعدات غير مشروطة. وبحسب لويس، فإن هذا الرقم ارتفع في كانون الأول 2022، إلى 7,3 مليارات دولار.

من جهتها، تشير المدير الإقليمي لـ«اليونيسف» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أديل خضر، إلى ارتفاع نسبة الأطفال السوريين الذين يعانون نقص تغذية إلى 80%، في ظلّ انخفاض مستوى خدمات المياه والصرف الصحي وغيرها، ما يستدعي «العمل على التعافي المبكر، الذي من دونه سينهار نظام التعليم»، مشدّدةً على ضرورة أن «يكون التمويل طويل الأمد ومرناً وغير مشروط، بما يتيح لليونيسف التحرّك وفق الاحتياجات». ويمثّل التحدّي الطاقوي إحدى أكبر العقبات أمام مشاريع التعافي؛ إذ يبيّن معتز أدهم، مدير «أوكسفام»، خلال مشاركته في «يوم الحوار»، أن «عدم توفّر الطاقة وتدمير شبكات الكهرباء يساهمان في تردّي وضع البلاد» التي تعاني ما يسمّيه «الفقر الطاقوي»، منبّهاً إلى «أهمّية تكامل المشاريع»، ضارباً مثلاً «مشاريع شبكات المياه التي يتمّ تمويلها من قِبَل المانحين، وتنفيذها من قِبل الشركاء في الداخل السوري، وتحتاج إلى وتحويلها إلى مصالحة، يجب إتباعها مباشرة بحوار شفّاف وعلني حول المشكلات المحلّية وأسبابها لمعالجتها من جذورها»، كما «يجب وضع ملفّات مثل إطلاق سراح المعتقلين، وكشف مصير المفقودين، على الطاولة لإنهائها»، و«الالتفات إلى دور الحوار الداخلي في تعزيز اللحمة والتماسك المجتمعي، شريطة أن تؤخذ مخرجاته في الاعتبار».

وتمثّل محافظة درعا، حالياً، حالة اختبار، سيتبيّن على أساس نتائجها مصير الشمالَين الشرقي والغربي؛ إذ إن نجاح التسويات فيها، وتحوّلها إلى مصالحات حقيقية، يمكن أن يكونا عاملاً مشجّعاً للقوى المسيطرة، وللأهالي في بقيّة المناطق، على الانخراط في الحوار مع الحكومة السورية، وصولاً إلى تسوية شاملة في البلاد. على أن الانعطافة التي تمرّ بها سوريا حالياً، بعد قرابة 12 عاماً سالت فيها الكثير من الدماء، تحتاج إلى التفكير بطرق وآليات جديدة وغير مجرّبة، على اعتبار أن سيناريو التسويات السابق لم يصنع الاستقرار المطلوب. كما تبرز أهمّية استثمار اللحظة الراهنة، والبناء على الرغبات الواضحة في مختلف أنحاء الجغرافيا السورية في طيّ صفحة الماضي، للوصول إلى مصالحة حقيقية، خصوصاً في ظلّ الانفتاح العربي على دمشق.

من المتوقّع أن لا تقلّ عن تعهّدات العام الماضي، وسط محاولات المنظّمين حثّهم على مضاعفتها.

أمّا الشقّ السياسي فلم يكن حاضراً كثيراً في اليوم الأوّل، وإن كان الاتحاد الأوروبي ذكّر بشكل واضح، في تقديمه للمؤتمر، بضرورة السير بعملية سياسية وفق القرار 2254، فيما حرّر المسؤولون الذين التقتهم «الأخبار» ربط إعادة الإعمار بالحلّ السياسي، مبدين في الوقت نفسه انفتاحاً كبيراً على مبدأ «خطوة مقابل خطوة»، ومؤكدين أن هناك نقاشاً يجري حول تأثير الاستثناءات الإنسانية وإمكانية توسيعها.

استعدادات متسارعة لـ«أستانا»: دمشق وأنقرة أكثر تريّثاً

بينما تستمرّ، منذ أيام، حملة القصف التركية على مواقع «قوات سوريا الديمقراطية»، ومواقع تابعة للجيش السوري، في ريف حلب الشمالي، أعلنت موسكو، أمس، أن نواب وزراء خارجية تركيا وروسيا وسوريا وإيران، سيجتمعون في العاصمة الكازاخستانية أستانا في الـ21 من الشهر الجاري. وقال نائب وزير الخارجية الروسي، والممثل الخاص للرئيس الروسي لمنطقة الشرق الأوسط والدول الأفريقية، ميخائيل بوغدانوف، إن الاجتماع سيبحث «تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق»، مشيراً إلى أن «مشروع روسيا بشأن خريطة الطريق بات جاهزاً». وأضاف أن «مهمّتنا هي التشاور مع شركائنا، والمضيّ قدماً»، أملاً «إحراز تقدّم جادّ في محادثات أستانا».

وقبل أيام قليلة، كان مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سوريا، سفير روسيا في دمشق الكسندر يفيموف، أكّد، في تصريحات صحافية، أن اجتماعات اللجنة الرباعية «تحقّق نتائج إيجابية»، مشيراً إلى أن «انتقال سوريا وتركيا إلى اتصالات عامة مباشرة، بعد أكثر من 10 سنوات من تجميد العلاقات الثنائية بينهما، يُعدّ بحدّ ذاته نجاحاً كبيراً». لكنه أبدى حذراً في تحديد مهل زمنية ونتائج واضحة، معتبراً أنه «من الصعب في غضون أسابيع أو أشهر قليلة، استعادة ما تمّ تدميره على مدى 12 عاماً؛ إذ ينتظرنا الكثير من العمل الشاقّ في هذا الاتجاه». ويجب الاعتراف بصراحة بأن مواقف الطرفين لا تزال بعيدة عن بعضها». مع ذلك، وفي موقف لافت، رأى يفيموف أن إعادة انتخاب الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، قد تكون «عاملاً إيجابياً (...) حيث سيمكن لتركيا الآن، إيلاء اهتمام أكبر لهذا الاتجاه من سياستها الخارجية».

على خطّ موازٍ، استقبل الرئيس السوري، بشّار الأسد، مطلع الأسبوع، معاون وزير الخارجية الإيراني، علي أصغر حاجي، الذي سيحضر اجتماعات أستانا، ممثّلاً بلاده. وخلال اللقاء، دعا الأسد إلى وضع «استراتيجية مشتركة»، تحدّد، بحسبه، «الأسس والعناوين والأهداف التي تُبنى عليها المفاوضات القادمة، سواء كانت بخصوص الانسحاب التركي من الأراضي السورية، أو مكافحة الإرهاب، أو غيرها من القضايا. كما أدّى، في حصيلة غير نهائية لهذه اللقاءات بالتعاون مع الجانبين الروسي والإيراني». وذكرت الرئاسة السورية أن الأسد «شدّد على أهمية التنسيق في المرحلة المقبلة، خصوصاً في ما يتعلّق باجتماعات الرباعية ومسار أستانا».

تبدو طاولة النقاش المرتقب في أستانا معقّدة كما الميدان

في الميدان، تتوسّع حملة القصف التركية على مواقع تابعة لـ«قسد» في ريف حلب الشمالي، بعدما استهدفت الأخيرة بالقذائف الصاروخية موقعاً تركياً في جبرين في ريف حلب، ومخفراً للشرطة في كليس جنوبي تركيا، ردّاً على اغتيال الجيش التركي عناصر من «قسد» كانوا في سيارتهم في بلدة أحداث، بحسبه. «الأسس عليها المفاوضات القادمة، سواء استهداف مواقع «قسد» فقط، بل امتدّت لتطاول مواقع يشغلها الجيش السوري في ريف حلب الشمالي، ما أدّى، في حصيلة غير نهائية حتى يوم أمس، إلى مقتل 4 عناصر من الجيش وإصابة آخرين. وتحاجّ أنقرة بأن هذه المواقع عبارة عن «نقاط مشتركة بين الجيش السوري وقسد»، بحسب ما تنقله مصادر مطّلعة على اتصالات روسية ـ تركية جرت خلال الأيام القليلة الفائتة لتهدئة الأوضاع، وتكثّفت خصوصاً بعدما قُتل جندي روسي، وأصيب آخرون، جرّاء سقوط قذيفة مدفعية على آلية عسكرية روسية كانت ضمن دورية على الطريق الواصل بين قريتي أم حوش وحربل في ريف حلب الشمالي، في مهمّة «فصل» بين المتراشقين بالقذائف. وفي المقابل، استهدف الجيش السوري، بالمدفعية، محيط القاعدة التركية في قرية مجارز، ومحيط نقاط تركية عسكرية في قرية أقس في ريف إدلب.

بعد نحو أسبوع، سينتقل نوّاب وزراء الخارجية في «الرباعية» إلى أستانا لعقد اجتماعاتهم. وكما في الميدان، حيث المشهد يبدو معقّداً ومتشابكاً، وتظهر 3 أطراف من أصل 4، منخرطة فيه، كذلك تبدو طاولة النقاش المرتقب في العاصمة الكازاخستانية. وتدرك الأطراف الأربعة أن المسار لا يزال في بدايته، وأنه لم يَعُد، على أهمّيته، شديد الإلحاح بالنسبة إلى طرفيه الأساسيين، دمشق وأنقرة، بعدما وجدت الأولى نفسها مجدداً في «أحضان» الدول العربية، فيما تجاوزت الأخيرة «قطوع» الانتخابات، بفوز حاسم لإردوغان وتحالفه. وبهذا، زالت عدّة عوامل ضغط على كلا الجانبين، كانت إلى ما قبل مدّة وجيزة تدفعهما قُدماً نحو المفاوضات. لكن، في المقابل، تظهر موسكو وطهران، اليوم، أكثر إصراراً على تحقيق اتفاق، ولو كان «خارطة طريق»، قد تطول مُهلها الزمنية، إلا أنها تزيل عن كاهل الروس عبئاً لا يزال يكبر يوماً بعد آخر، متمثّلاً في مهمة مستمرّة من «الفصل» بين السوريين والاشتباك ميدانياً وسياسياً، فيما تتسلّح بها طهران أيضاً لتشكيل «تحالف» ضاغط على الأميركيين في شرق الفرات، ومن ثم دفعهم إلى الانسحاب، بالاستناد إلى اتفاق سوري - تركي يمكن أن تنخرط فيه «قسد»، أو تكون أبرز «ضحاياه».

(الأخبار)

الحدث

واشنطن - طهران: «الاتفاق المؤقّت»... على نار هادئة

طهران - **محمد خواجوني**

انتعشت، خلال الأيام والأسابيع الأخيرة، سوق التكهّنات والأخبار والشائعات حول «المحادثات» و«الاتفاق» بين إيران والولايات المتحدة. وفي هذا الإطار، يَنشر العديد من وسائل الإعلام، سواء الإيرانية أو الأميركية أو حتى الإسرائيلية، يومياً، تقارير جديدة عن «الاتفاق الوشيك» بين الجانبَين، علماً أن هذه الأنباء تواجَه كلياً أو جزئياً بالرفض أو النفي من جانب سلطات البلدَين؛ إذ نفى - على سبيل المثال - كلّ من الناطق باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، ومسؤول في الإدارة الأميركية تحدّث إلى وكالة «رويترز»، ما يدور من أخبار حول محادثات بين طهران وواشنطن في شأن ما بات يُعرف إعلامياً بـ«الاتفاق المؤقّت». ويجري ذلك في موازاة تأخيد الطرفَين - مبدئياً - حصول محادثات عُقدت، أخيراً، في كلٍّ من مسقط ونيويورك. وأبلغ مصدر مطلع قريب من الفريق الإيراني المفاوض، «الأخبار»، فحوى المحادثات الأخيرة بين البلدين، قائلاً إن «الموضوع الرئيس للحوار الأخير، دار حول استكمال المحادثات السابقة في شأن ملفّ الإفراج عن ثلاثة سجناء أميركيين، في مقابل الإفراج عن جزء من الأرصدة الإيرانية المجمّدة. ووُضع هذا الملفّ، خلال العامَين الأخيرَين، قيد التداول، بالتوازي مع المحادثات الرامية إلى إحياء الاتفاق النووي، علماً أنه لا يمتّ بالضرورة إليها بصلة، كما أن إيران توصّلت إلى اتّفاقات مع الدول الأوروبية حول تبادل السجناء». وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه: «تماشياً مع إحراز تقدُّم في المحادثات المتعلّقة بملفّ الإفراج عن السجناء، في مقابل الإفراج عن جزء من الأرصدة الإيرانية، وضع الطرف الأميركي اقتراحات على الطاولة تقوم على توقّف إيران عن تخصيب اليورانيوم بنسبة 60%، مقابل الإفراج عن أقسام أخرى من الأصول الإيرانية المجمّدة، وكذلك إيجاد بعض الانفراجات في مجال مبيعات النفط الإيراني. وكانت هذه مجرّد اقتراحات تمّ تبادل الرأي في شأنها، لكنه لم يتمّ بعد التوصّل إلى

> **رأى البعض أن تصريحات المرشد تُعدّ بمثابة ضوء أخضر لإبرام اتفاق جديد مع أميركا**

قد يشكّل، في الظرف الحالي، أقلّ الخيارات تكلفة بالنسبة إلى بايدن الساعي للحدّ من تصاعد التوتّرات أو منْع اندلاع اشتباكات عسكرية، وإنْ كانت غير مقصودة، في واحدة من أهمّ المناطق الاستراتيجية في العالم. ومع ذلك، رفض المسؤولون الإيرانيون، إلى الآن، أيّ اتفاق نووي خارج إطار «خطة العمل الشاملة المشتركة»، وأكدوا مراراً أنهم لن يرضوا بأقلّ من الاتفاق المبرم عام 2015. وفي هذا الجانب، قال الناطق باسم «الخارجية»: «(إنّنا) نتابع خطّة العمل الشاملة المشتركة تلك، والمحادثات تجري في إطار هذه الخطّة، وليس هناك أيّ اتفاق مؤقّت بديل عن الاتفاق النووي مدرج على جدول الأعمال».

وفي سياق متصل، أشارت التصريحات الأخيرة للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، آية الله علي خامنئي، والتي قال فيها إنه «لا مشكلة في إبرام اتفاق، لكن لا يجب المساس بالبنية التحتية للصناعة النووية»، تكهّنات كثيرة حول ما يقصده من الحديث عن «اتفاق». ورأى البعض أن هذه التصريحات تُعدّ بمثابة ضوء أخضر لإبرام اتفاق جديد مع أميركا، فيما أشار آخرون إلى الأقسام الأخرى من كلمته، والتي دارت حول الاتفاق الذي تمّ التوصّل إليه بين إيران و«الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، في آذار الماضي، والذي حدّد متطلبات التعاون بين الجانبَين. من هنا، يقول هؤلاء إن المرشد لم يقصد «الاتفاق» مع الولايات المتحدة، ولكن مع الوكالة الأممية. وكانت إيران والوكالة توصّلتا، خلال زيارة مدير الأخيرة، رافاييل غروسي، لطهران، في آذار الماضي، إلى اتفاق حول القضايا العالقة بينهما، بما فيها وضع ثلاثة مواقع إيرانية غير معلنة، واكتشاف يورانيوم مخصّب بنسبة 84% في منشأة «فردو»، وكذلك إعادة تشغيل كاميرات المراقبة التابعة للوكالة، والتي دارت طهران، على مدى العامَين ونصف العام الماضية، إغلاقها عملاً بقرار من البرلمان.

المرشد الأعلى، علي خامنئي، أثناء زيارته معرض إنجازات الصناعة النووية في العاصمة طهران (أ ف ب)

ويرى مراقبون أن هذا الاتفاق يمهّد لخفض التصعيد على المستوى النووي، الأمر الذي تحقّق أيضاً مع عدم مصادقة مجلس محافظي الوكالة، خلال اجتماعَيه الدوريَّين الأخيرين على الأقل، وعلى النقيض من اجتماعاته السابقة، على قرار ضدّ الجمهورية الإسلامية، على رغم أنه لم تتمّ حتى الآن تسوية جميع القضايا الخلافية العالقة. وإذ شدّد خامنئي على التعاون مع الوكالة، فهو قال إن هذا التعاون يجب أن يكون في إطار «اتفاقات الضمانات» وليس «ما بعد اتفاقات الضمانات»، ما معناه معارضة تطبيق البروتوكول الإضافي (وافقت إيران على تطبيقه طوعيًا بموجب الاتفاق النووي، بيد أن البرلمان أوقف تنفيذه). ومع ذلك، قبلت طهران، في اتفاقها الجديد مع الوكالة، إعادة تشغيل كاميرات المراقبة التي تندرج في إطار «ما بعد اتفاقات الضمانات». وعلى رغم أن المرشد الأعلى لم يمانع الاتفاق (بغضّ النظر عمّا يقصده بالاتفاق) ومع أيّ طرف)، غير أن اشتراطه «الحفاظ على البنية التحتية النووية الحالية للبلاد» وكذلك الالتزام بقرار البرلمان، يتعارض مع أيّ صفقة شاملة.

وفي ظلّ هذه الأجواء، يصبح الاتفاق المحدود، هو السبيل الوحيد من منظور إيران والولايات المتحدة للسيطرة على التوتّر، بمعنى أن يَقبل البلدان تفادي الإجراءات التي تنتهك الخط الأحمر للطرف الآخر، وذلك لمدّة محدّدة قد تنتهي على الأرجح مع انتهاء الرئاسيات الأميركية المقبلة. وهكذا مستوى من الاتفاق قد يكون مقبولاً على الأرجح في إيران بمعزل عن المواقف التي اتّخذت إلى الآن، لأنه يضع موارد مالية، وإنْ كانت محدودة، بتصرّف الحكومة الإيرانية لتوفير الغذاء والدواء وبعض السلع الأساسية، وفي الوقت ذاته لا يكبح جماح التطوّر النووي والقدرات الصاروخية والإمكانات المتّصلة بالطائرات المُسيرة. وبذلك، تبقى الآليات التي تنوي الجمهورية الإسلامية اعتمادها في المحادثات الأكثر جدية والمحتملة في المستقبل للحصول على تنازلات، على حالها من دون تغيير.

ونظراً إلى جميع المعلومات والقرائن، فإن تجميد التصعيد الحالي وترحيل تسويته إلى زمن ما في المستقبل - أي الاتفاق المحدود - يبدوان، في ضوء تبادل السجناء بين إيران وأميركا، أمراً وشيكاً وممكناً. لكن يجب أولاً معرفة ما إذا كان قادة إيران والولايات المتحدة سيقبلون بالأثمان السياسية لهذا اتفاق؟ وما الذي سيكون عليه دور اللاعبين الإقليميين، بمن فيهم روسيا وإسرائيل، في صمود أي صفقة محتملة من هذا النوع؟

إسرائيل تستعدّ لـ«الحلّ» الأميركي: إيران دولة «عتبة» وأموالها تحت تصرّفها

علي حيدر

أقرّ رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، بوجود اتّصالات بين طهران وواشنطن من أجل التوصّل إلى تفاهمات ستحرص إدارة جو بايدن على ألّا تسمّيها اتّفاقات. ويعيد هذا المشهد ما سبق أن واجهته حكومة نتنياهو في عهد إدارة باراك أوباما، وإنْ في ظروف إقليمية ودولية مختلفة وفي ظلّ مخاطر أقلّ. ففي السابق، كان الفاصل بين قدرة إيران على إنتاج سلاح نووي واتّخاذها قراراً بذلك، سنة كاملة بموجب اتفاق 2015، فيما التفاهمات الحالية تتمحور حول التسليم بالتموضع النووي الحالي لطهران، وعنوانها أن ما بينها وبين إنتاج المواد الانشطارية اللازمة لصناعة قنبلة نووية 12 يوماً فقط، بحسب إفادة رئيس أركان الجيوش الأميركية، مارك ميلي، أمام الكونغرس. ووفقاً لأعضاء «كنيست» شاركوا في جلسة للّجنة الخارجية والأمن مع نتنياهو، فإن جوهر التفاهمات العتيدة يقضي بامتناع إيران عن التخصيب بدرجة 90%، والاكتفاء بالمستوى القائم حالياً أي 60%، مقابل تحرير جزء من أموالها المحتجَزة في الخارج، تُقدّره تقارير إسرائيلية بما بين 20 و24 مليار دولار.

ويعود هذا التحوّل الجوهري في مضمون الصفقة، بشكل رئيس، إلى أن الاتفاق السابق لم يَعُد ذا صلة كما أكد نتنياهو سابقاً، فيما العمل على اتفاق بديل غير متاح في المدى المنظور، وخاصة في ضوء تمسّك إيران بشروطها المتّصلة بحصد نتائج ملموسة على المستويَين المالي والاقتصادي، ورفض ضمّ أيّ قضايا أخرى تتّصل بقدراتها الصاروخية وخياراتها الإقليمية إلى الاتفاق. يُضاف إلى ما تَقدّم، أن التقدّم التكنولوجي للبرنامج النووي الإيراني أفرغ أيّ محاولة لتنزيل التخصيب من معناها، بالنظر إلى أن طهران أضحت، في ضوء التطوّر الذي طرأ على أجهزة الطرد المركزي لديها، قادرة على رفع مستوى التخصيب بدرجات أعلى وبكميات أكبر في وقت أقلّ. كذلك، ثبت بالتجربة أن كلّ سياسات الترغيب والترهيب لم تنجح في ردع

> **يعود التحوّل الجوهري في مضمون الصفقة، بشكل رئيس، إلى أن الاتفاق السابق لم يَعُد ذا صلة**

إيران عن مواصلة تطوير برنامجها النووي، وصولاً إلى نقطة بات معها بمستطاعها استخدام التلويح بدفع البرنامج قُدُماً، كلّما تعرّض لاعتداء يتجاوز خطوطاً معيّنة من منظور إيراني. وفي هذا الإطار، وبالاستناد إلى قانون مجلس الشورى الإيراني، يتّضح أن تطوير البرنامج النووي أصبح ملزماً للحكومة ومن دون سقف ما دامت العقوبات مفروضة على البلاد، حتى لا تبقى الأخيرة أسيرة تجربة حكومة الرئيس حسن روحاني، والتي لم تحصد مقابل التنازلات التي قدّمتها في اتّفاق عام 2015، رفعاً للعقوبات أو إفراجاً عن الأموال الإيرانية المحتجَزة.

إزاء ذلك، لم يبقَ أمام الولايات المتحدة سوى خيارَين: إمّا التصعيد العسكري ضدّ المنشآت النووية الإيرانية، أو محاولة التوصّل إلى تفاهمات تؤجّل الاستحقاق النووي، وتحقّق لكلّ من الطرفَين مكاسب موضعية. ومن هنا تحديداً، بدأ الخلاف المستجدّ بين تل أبيب وواشنطن؛ إذ ترى الأولى في ما أتى إليه الأمور مناسبة لدفع الثانية إلى خيار عسكري، وهو ما عبّر عنه نتنياهو برفضه أيّ نوع من الاتفاقات بين إيران والولايات المتحدة. أمّا الأخيرة، فتحرص على تجنّب الصدام العسكري مع إيران وحلفائها ما دام ذلك ممكناً، وترى أن أيّ مواجهة عسكرية لن تؤدي إلى إنهاء البرنامج النووي الإيراني، بل ستتسبّب بتفجير المنطقة، وستدفع منافسي واشنطن وخصومها الدوليين، وعلى رأسهم موسكو وبكين، إلى استغلال هذا الوضع من أجل تعميق المأزق الأميركي. وبالاستناد إلى هذه الرؤية، يتّضح سبب إقرار نتنياهو، في أحاديث مغلقة، بأن إسرائيل لا تستطيع التأثير على المسار القائم بين الولايات المتحدة وإيران.

تتعامل المؤسسات السياسية والأمنية، مع الاتفاق بين واشنطن وطهران، على أنه أمر مفروغ منه، وإن تحقّقه مسألة وقت غير طويل ليس إلّا

وبينما لا يزال رئيس الحكومة الإسرائيلية يحصر التفاهم بين واشنطن وطهران في إطار «الممكن»، فإن المؤسّستَين السياسية والأمنية تتعاملان معه على أنه أمر مفروغ منه، وإن تحقّقه مسألة وقت غير طويل ليس إلّا. وفي هذا الإطار، رأى رئيس الاستخبارات العسكرية السابق، اللواء تامير هايمن (2018 - 2021)، أن «إسرائيل لا يمكنها التأثير على هذه التفاهمات»، مضيفاً إن «الولايات المتحدة تبحث عن طريقة لوقف المسار الخطير الذي تسير فيه إيران»، والذي «سيوصلنا في حال استمراره إلى واقع خطير جدّاً». ومن موقعه كمسؤول سابق وأكب التعامل مع الملفّ النووي الإيراني، أعاد هايمن تسليط الضوء على ما رآه «منشأ الخطأ» الإسرائيلي - الأميركي، عندما قرّرت إدارة دونالد ترامب الخروج من اتفاق 2015، ظنّاً منها أن إيران ستكون مردوعة عن الردّ بتطوير برنامجها النووي، معتبراً أنه «لو بقينا في الإطار نفسه ولم نخرج منه، لكنّا في واقع أفضل بما لا يقارن بما هو قائم الآن. نعم، الخروج من الاتفاق عام 2018 زاد من سوء وضع إسرائيل، فيما المسار الحالي كما يبدو أسوأ بكثير». وفي إقرار صريح ومباشر بالعجز عن ردع إيران، تابع أنه «كلّما مرّ الوقت، لا شيء يحدّ إيران، نحن في وضع سيّئ جدّاً»، لافتاً إلى أن «الولايات المتحدة لن تشارك إسرائيل المسار الدبلوماسي، لأنها تعرف موقف الأخيرة المعارضة له».

هكذا، يتّضح، أكثر من أيّ وقت مضى، بناءً على المواقف الرسمية وتحليلات الخبراء الإسرائيليين، أن التحدّي الذي كان ولا يزال ماثلاً أمام مؤسّسات القرار في إسرائيل، هو الفشل في ردع إيران عن مواصلة تطوير برنامجها النووي، أو دفعها إلى التخلّي عن ثوابتها المتّصلة بخياراتها الاستراتيجية. أمّا التحدّي الإضافي بالنسبة إلى الولايات المتحدة خصوصاً، فهو تعزّز علاقات طهران مع خصوم واشنطن الدوليين، والذين باتوا يرون في إيران حليفاً استراتيجياً موثوقاً، يتمتّع بالتصميم والقدرة على مواجهة الهيمنة الأميركية.

تقرير

السوداني لـ«الأخبار»: نقود مبادرة حوار بين إيران ومصر... وهدفنا توازن المنطقة

بغداد - **فقار فاضل**

كرّست زيارة رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، للقاهرة، دور بغداد كعنصر توازن جديد في المنطقة، ومسهّل لتطبيع العلاقات من خلال ردم الخلافات بين عدد من دولها، ليس فقط بين إيران ومصر اللتَين احتلّت علاقتهما حيّزاً من الزيارة، ولا كذلك بين إيران والسعودية، وإنّما ربطاً بملفات أخرى أيضاً.

وفي هذا السياق، يقول السوداني، لـ«الأخبار»، على هامش زيارته لمصر، إن لدى حكومته «توجّهاً استراتيجياً جديداً لخلق التوازنات في دول المنطقة». وبشأن الوساطة العراقية بين القاهرة وطهران، يؤكد رئيس الوزراء العراقي الذي عقد اجتماعاً مع الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أن حكومته «تبنّت منهج التواصل والحضور الفاعل على مستوى المنطقة والعالم»، مضيفاً أن العراق «بادر بعدّة مبادرات بين بلدان مختلفة من أجل تقريب وجهات النظر. وكنّا من الساعين في التقريب بين إيران والسعودية، والذي أسفر عن اتفاق في بكين». كما يؤكد أنه يقود في الوقت الحالي مبادرات تواصل وحوار بين مختلف الدول، سواء بين إيران ومصر، أو باقي دول المنطقة. ويتابع أن «ذلك ينطلق من إيماننا بأن الدور العراقي يجب أن يكون ريادياً لما يمثّله من ثقل على مستوى الساحة السياسية والأمنية والاقتصادية».

وفي شأن العلاقات العراقية – المصرية، يقول السوداني إن «الزيارة هي ضمن علاقتنا المتطوّرة مع الجانب المصري، وتجعلنا في تواصل مستمرّ معه، وخلالها تُوّجت اجتماعاتنا الوزارية بإبرام مذكّرات تفاهم عديدة». ويلفت إلى أن «علاقة العراق مع مصر تاريخية، ولذا علينا التفاهم على كلّ الملفات التي تخدم مصلحة البلدين، كالملفات الاقتصادية والتجارية، فضلاً عن تبادل الرؤى حول الأوضاع السياسية، سواء أكانت في الإقليم أم في العراق».

من جانبه، يشير وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، إلى أن «زيارة العراق لمصر كانت مهمّة، وفيها ملفّات عديدة ناقشناها مع الجانب المصري، فضلاً عن توقيع مذكرات تفاهم معه». ويقول لـ«الأخبار» إن «معظم النقاش الذي دار بين الجانبين كان حول القضايا السياسية بشكل عام في المنطقة، ومنها ما يتصل بالعلاقة بين إيران ومصر».

وفي وقائع الزيارة، ناقش السوداني مع رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، جملة من الملفات المتعلقة بالاقتصاد والأمن والتجارة وحتى السياسة، وتمّ على إثر ذلك التوقيع على 11 اتفاقية في مختلف المجالات لتعزيز التعاون المشترك بين البلدين. وتهدف هذه الاتفاقات إلى الاستفادة من خبرات مصر في مجالات الطاقة والتصحّر، وكذلك تطوير البنى التحتية وبناء المدن السكنية الحديثة، حيث أطلع الجانب المصري الوفد العراقي على مشاريع متعددة وأهمها العاصمة الإدارية الجديدة في مصر. واعتبر الجانبان العراقي والمصري أن الاتفاقات الموقّعة تمثّل خارطة طريق للعلاقة بين الحكومتين للمرحلة القادمة، إلى جانب فتحها مجال التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري ومنح الفرص الاستثمارية في العراق في مختلف المجالات، بحسب ما ذكر بيان الحكومة العراقية.

تمثّل الاتفاقات الموقّعة بين الحكومتين العراقية والمصرية خارطة طريق للمرحلة القادمة (أ ف ب)

تحوّل «بلاطة»، أكبر مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية المحتلّة، إلى كابوس لدولة الاحتلال في الأشهر الأخيرة (أ ف ب)

فلسطين

فشل إسرائيلي متنقّل من نابلس إلى جنين
غلّة متواضعة للعدوان على الضفة

رأم الله ـ أحمد العبد

في الوقت الذي كانت فيه قوات الاحتلال، بتشكيلاتها كافة، تجرّ أذيال الخيبة في مخيم بلاطة قرب مدينة نابلس يوم الثلاثاء، كانت المنظومة الأمنية والاستخباراتية تتلقّى صفعة جديدة قرب جنين، بعمليتَي إطلاق نار أصيب فيهما مستوطن و4 جنود، وتمكّن منفّذوهما من الانسحاب، وذلك بعد ساعات فقط من فشل محاولة القوات الإسرائيلية الخاصة اغتيال أحد المقاومين في مخيم جنين.

وتحوّل «بلاطة»، أكبر مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية المحتلّة، إلى كابوس لدولة الاحتلال في الأشهر الأخيرة، مع بروز «كتيبة بلاطة»، وتنفيذها عدّة عمليات إطلاق نار على جنود الاحتلال ومستوطنيه، وإفشالها عدّة عمليات عسكرية داخل المخيم، كان آخرها ظهيرة أوّل من أمس، حين تسلّلت قوة خاصة من جيش العدو، وحاصرت منزل المقاوم عصام الصلاح. ويُعدّ الصلاح أحد أبرز قادة «كتائب شهداء الأقصى» في «بلاطة»، وقد نجا من 4 محاولات سابقة لاغتياله أو اعتقاله، أحدثها أمس، إذ حوصر منزل عائلته من قِبَل القوة الخاصة التي تلقّت دعماً كبيراً من جيش الاحتلال وألياته، وتعرّض منزله لقصف بقذائف «الأنيرجا»، فيما تمكّن هو من الانسحاب من المكان. ومع انتهاء العملية، أطلّ الصلاح محمولاً على الأكتاف، مصاباً بجروح طفيفة في كتفه بعد خوضه وعشرات المقاومين اشتباكات مسلّحة عنيفة مع جنود العدو، استخدموا خلالها العبوات الناسفة محلّية الصنع.

وبينما كان الفلسطينيون يتابعون مجريات المواجهة في بلاطة، تواردت الأنباء من مدينة جنين عن عملية إطلاق نار عند معبر الريحان بالقرب من بلدة يعبد. وفي التفاصيل، تعرّض مستوطن داخل مركبته لإطلاق نار من مركبة مسرعة يستقلّها مقاومون بمحاذاة المعبر المذكور، ما أدّى إلى إصابته بجروح. وعلى إثر ذلك، سُجّلت عملية مماثلة من قِبَل المقاومين أنفسهم ضدّ البرج العسكري قرب يعبد، أسفرت عن إصابة 4 جنود إسرائيليين، فيما تمكّن منفّذوها من الانسحاب، وإحراق المركبة التي كانوا يقودونها، والتي تبيّن أنه جرى الاستيلاء عليها قبل أسبوعين. وعمد جيش الاحتلال، عقب تلك التطوّرات، إلى نصب حواجز على الطرق المؤدّية إلى يعبد وفرض حصار على الأخيرة، في حين اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت البلدة.

وبين الفشل الاستخباراتي المتراكم في مخيم بلاطة، ومثله في مخيّمَي جنين ونور شمس في الأشهر الأخيرة، والمتمثّل في كشف معظم عمليات الوحدات الخاصة والاشتباك مع منفّذيها، وبين استمرار عمليات المقاومة وإطلاق النار واستهداف المستوطنين في أنحاء الضفة، تتكبّد قوّة الردع الإسرائيلية مزيداً من الخسائر، فيما تتزايد الأصوات الداعية إلى شنّ عملية واسعة في الضفة.

> تقف سلطات الاحتلال حائرة أمام اختلاف الآراء حول شنّ عملية عسكرية واسعة في الضفة

وتجلّي عملية يعبد الأخيرة مكامن الخطر التي تتلمّسها دولة الاحتلال؛ إذ لم يكتفِ المقاومون بإطلاق النار على المستوطن، بل استكملوها باستهداف جنود الاحتلال، ومن ثمّ الاشتباك معهم عند اقتحامهم للبلدة. وإذا ما أضيفت إلى ما تقدّم، التقديرات الأمنية الإسرائيلية التي تقول إن المجموعة المنفّذة، هي الخلية نفسها التي قتلت المستوطن مئير تماري قبل نحو أسبوعين عند مستوطنة «حرميش»، فهذا يعني أن المقاومين بعد عمليتهم الأولى لم يتواروا عن الأنظار، بل صعّدوا من عملياتهم.

إزاء ذلك، يزداد سُعار المستوطنين في المطالبة بشنّ عدوان واسع على شمال الضفة، بالتزامن مع عودتهم إلى المستوطنات المخلاة هناك. وشنّ رئيس «مجلس السامرة»، يوسي دغان، هجوماً غير مسبوق على حكومة الاحتلال عقب عملية يعبد، قائلاً: «هذا الحادث الخطير، والذي أسفر عن سقوط عدد كبير من الجرحى، يقع عند تقاطع مجاور للتقاطع الذي اغتيل فيه مئير تماري قبل نحو أسبوعين. نحن نتسوّل منذ سنوات، وبالتأكيد بعد الهجوم، لإغلاق حاجز حرمش، وإغلاق حاجز مافو دوتان. كلّ من اتّخذ القرار المؤسف بإعادة فتح الحاجز عند مدخل حرمش بعد انتهاء أيام الحداد السبعة تخلّى عن حياة سكّاننا. أطالب هذه الحكومة بأن تعطينا إجابات: لماذا تتخلّون عنا، نحن سكّان السامرة؟». ويأتي ذلك فيما تُواصل قوات الاحتلال، منذ عصر الثلاثاء، محاصرة بلدة يعبد وإغلاق جميع المداخل المؤدّية إليها، إضافة إلى إغلاق حاجزَي برطعة و«دوتان» العسكريَين، وسط اقتحامات مستمرّة تتخلّلها مداهمة لمنازل ومحالّ تجارية، واعتقالات وعمليات استيلاء على كاميرات مراقبة.

وعلى رغم استمرار تلك العمليات وتوسّع رقعتها، إلّا أن المنظومة الأمنية في إسرائيل توصّلت، بحسب «هيئة البثّ»، إلى نتيجة مفادها بأن النشاطات الهجومية في شمال الضفة لم تحقّق النتائج المرجوّة، وهو ما يدلّ عليه تزايد عدد الإنذارات والهجمات. وبالتالي، فإن الاستنتاج الذي اتّفق عليه كلّ من جيش الاحتلال و«الشاباك» هو أن إسرائيل «بحاجة إلى تصعيد العمليات الهجومية ضدّ العناصر المسلّحة في منطقتَي جنين ونابلس»، وأن «العملية العسكرية الموسّعة قد تكون أيضاً على جدول الأعمال». ولذا، من المتوقّع أن تشتدّ وتيرة عمليات الاحتلال في الأيام المقبلة في شمال الضفة (جنين ونابلس وطولكرم)، وتحديداً البلدة القديمة في نابلس، ومخيمات بلاطة، وجنين، ونور شمس، إضافة إلى مواقع أخرى دائماً ما تُخرج مفاجآت مثل يعبد وحوارة. ويجيء هذا فيما يتنامى ظهور التشكيلات والمجموعات الفدائية في شمال الضفة، والتي لم تَعُد تقتصر على الكتائب كما «كتيبة جنين» و«كتيبة بلاطة» ومجموعة «عرين الأسود»، بل بدأت تَظهر خلايا صغيرة في القرى والبلدات لديها القدرة على تنفيذ عمليات نوعية. وبدا لافتاً، أوّل من أمس، ظهور اسم «عرين الأسود» مجدّداً بعد غياب طويل، وذلك عبر بيان أكدت فيه أن «مقاتليها تصدّوا للعدوان إلى جانب الكتائب في مخيم بلاطة وجميع فصائل المقاومة»، داعيةً الفلسطينيين إلى أن «يتجهّزوا بكلّ شيء لمعركة قريبة يعدّ لها العدو في شمال الضفة»، مخاطبةً إيّاهم بالقول: «كونوا على ثقة بالعرين الذي لن يخذلكم، فلا مجال للتراجع ولا مجال للاستسلام ولا مجال لأيّ مناورة والرجوع إلى الوراء خطوة واحدة».

وفي ظلّ هذا الواقع، تقف سلطات الاحتلال حائرة أمام اختلاف الآراء حول شنّ عملية عسكرية واسعة في الضفة، خصوصاً في ظلّ تنامي قدرات المقاومة هناك، وما يمكن أن يجرّه أيّ تصعيد من تبعات لن يُستثنى منها قطاع غزة الذي تسعى إسرائيل إلى تحييده، سواءً من خلال العمليات العسكرية، أو الاجتماعات السياسية في شرم الشيخ والعقبة. مع ذلك، قد ينهي الاحتلال تردّده إذا ما جرى تنفيذ عمليات فدائية أوقعت خسائر كبيرة في صفوف الجنود والمستوطنين، أو ظهرت إمكانات عسكرية نوعية لدى المقاومين، وإنْ كان الخيار الأفضل بالنسبة إليه هو تجزئة الساحات والمحافظات والتعامل مع كلّ واحدة على حدة. ولا يجب هذا الانشغال بساحة الضفة، الاهتمام المتضاعف بجبهتَي لبنان وإيران، واللتَين تهيمن سيناريوات المواجهة معهما على التفكير الإسرائيلي في الآونة الأخيرة. وبحسب آخر السيناريوات، فقد توقّعت المنظومة الأمنية سقوط عشرات القتلى من المستوطنين، وتدمير مئات المواقع، عقب هجوم تشنّه إسرائيل على إيران؛ إذ ستُطلَق آلاف الصواريخ في اتّجاه فلسطين المحتلة من إيران والعراق وسوريا ولبنان وقطاع غزة، وخصوصاً نحو «المناطق الشمالية»، ومن ضمنها حيفا». ويتوقّع السيناريو، الذي نشره موقع «والا»، «مقتل نحو مئة، وإصابة نحو ألف، وتدمير أكثر من ألف موقع 500 منها ستكون في حالة صعبة، إضافة إلى أضرار في البنية التحتية للكهرباء والمياه، وللقواعد العسكرية، والمراكز السكانية». وفي ما يتعلّق بلبنان تحديداً، فقد تمّ التدرب على التعامل مع إطلاق نحو 3 آلاف صاروخ من هناك في الأيام القليلة الأولى من معركة محتملة، سيصاحبها «إجلاء جماعيّ للمستوطنين من الشمال إلى الجنوب».

سوق الانتقالات

أكثر من 46 مليار يورو صُرفت في «الميركاتو»
تبذير «أعمى» وخسائر هائلة للأندية الكبرى

ينتظر سوق الانتقالات الصيفية في كرة القدم الاوروبية صفقات ضخمة ستشكّل استكمالاً لمبالغ كبيرة دفعتها الأندية في البطولات الخمس الكبرى طوال الأعوام العشرة الماضية، والتي وصلت إلى أرقام كبيرة جداً تعكس خسائر غير عاديّة في حال وضعنا في الميزان عائدات الأندية نفسها من عمليّات بيع اللاعبين

شربل كريّم

لم تكن الصفقة الكبيرة التي نقلت النجم الإنكليزي جود بيلينغهام من بوروسيا دورتموند الألماني إلى ريال مدريد الإسباني (103 ملايين يورو + 30,9 مليوناً كمتغيّرات) سوى جزء يكمل سلسلة الصفقات الضخمة التي قامت بها أندية البطولات الكبرى في أوروبا طوال عقدٍ من الزمن، والتي أصابت أرقاماً قياسية على صعيد المبالغ المدفوعة لقاء التعاقد مع لاعبين جدد، لتكشف عن خلل ضخم في ميزان البيع والشراء الخاص بهذه الأندية التي تشتري أكثر مما تبيع. وفي عمليةٍ حسابية مباشرة لما خلاله إلى نادٍ آخر لاحقاً وبسعرٍ أقل بكثير مما اشتراه البائع الأول.

المهم أن الأندية الاوروبية صرفت المليارات منذ بدأت عمليات البيع والشراء بمبالغ قياسية قبل 20 عاماً، وهي مسألة يتوقّع أن تصيب رقماً جديداً هذا الصيف بالنظر إلى وجود أسماء كبيرة عدة في السوق، وأيضاً بسبب حاجة العديد من الأندية الكبرى إلى نجوم كبار من أجل تعزيز صفوفها وإحداث تغيير إيجابي في تشكيلاتها.

تبذير وديون

بالفعل شهد موسم 2022-2023 صفقات جنونية أو مقدّمات للتحضير لها سيعرفها هذا الصيف، وقد بدأت عبر ضمّ ريال مدريد لبيلينغهام برقم كبير. ففي المجموع العام صرفت أندية البطولات الخمس الكبرى 5,7 مليارات يورو مقابل الصفقات الجديدة خلال الموسم المنتهي وهو رقمٌ يزيد بنسبة 47% عن ذاك الذي صرفته الأندية في موسم 2021-2022.

لكن المفاجأة الصادمة هي أن غالبية الأندية، ما عدا تلك المدعومة بأموال خليجية مثلاً، تدخل إلى السوق بالدين، فهي تصرف مئات الملايين هناك لأن لديونها ضمانات تفرزها العقود الرعائيّة المستقبليّة وعائدات النقل التلفزيوني، لذا يظهر الميزان دائماً بأن ما صرفته هو أكثر بكثير مما قبضته في «الميركاتو» الصيفي أو الشتوي.

وليس مستغرباً أن يكون الدوري الإنكليزي الممتاز هو صاحب الميزان الأسوأ بين كل البطولات الكبرى مع ناقص 9,8 مليارات يورو، إذ إن الأندية الإنكليزية صرفت 18 ملياراً على التواقيع الجديدة خلال 10 أعوام، مقابل حصولها على أقل من نصف الرقم المذكور جراء عمليات بيع اللاعبين.

أما ثاني الخاسرين على هذا الصعيد فهو الدوري الإيطالي مع ناقص 1,36 مليار في ميزان الانتقالات، بينما خسرت الأندية الألمانية 715,4 مليون يورو، مقابل 686,3 مليوناً للأندية الإسبانية.

فرنسا فائزة وحيدة

ويبدو لافتاً أن أندية الدوري الفرنسي هي الفائزة الوحيدة في ما خصّ ميزان البيع والشراء مع رقم إيجابي يصل إلى 280,9 مليون يورو، وهي مسألة قد تبدو مبرّرة لأن فرنسا دابت طوال العقدين الأخيرين أقله على تخريج مجموعة كبيرة من المواهب المميزة القادمة من الأكاديميات، ثم تمّ بيعها إلى كبار أوروبا وترفيع آخرين بدلاً منها من دون الحاجة إلى شراء لاعبين من هنا وهناك.

بالفعل يبدو الـ«ليغ 1» أرضاً منتجة تدرّ الأموال على أصحابها رغم صرف الأندية هناك 5,57 مليارات خلال 10 أعوام، وقد بقي الربح حاضراً رغم ارتفاع عمليات الشراء في الموسم المنتهي بنسبة 45% مقارنة بالموسم الذي سبقه، وهو نفس الرقم الذي عرفته «الليغا» الإسبانية مقابل زيادة وصلت إلى 13% لأندية «البوندسليغا»، بينما تُعدّ الدوري الإيطالي هو الوحيد بين البطولات الوطنية الخمس الكبرى الذي تراجعت أرقام صرف الأندية فيه، إذ دفعت أقل بـ6,3 ملايين يورو هذا الموسم، ورغم ذلك قدّم الـ«سيري أ» فريقاً في نهائي كلّ من المسابقات الأوروبية الثلاث، لكنه خسرها كلّها أمام أندية فاقت بميزانياتها وبنشاطها في السوق ما أقدم عليه أقرانها القادمون من بلاد «الكالتشو». إذاً يأتي الصيف ساخناً هذه المرّة في «ميركاتو» مرتقب بحجم تركّب المباريات الكبرى، إذ إن صفقة بيلينغهام ليست سوى مقدّمة لتعاقدات يمكن أن تصيب أرقاماً قياسية خاصة بالأندية أو السوق عامّة.

صفقة ضخمة أبرمها ريال مدريد أمس بضمّه النجم الإنكليزي بيلينغهام (أ ف ب)

بطولة WASL

«بيروت» يخسر أمام المنامة ويودّع «سوبر» غرب آسيا

تلقّى نادي بيروت فيرست كلوب مساء أمس الأربعاء قاسية في المباراة الثانية من دور المجموعات لقاءنال 8 بطولة WASL لكرة السلة، أمام نادي المنامة البحريني بنتيجة (86 . 75)، ليفشل بالتالي إلى نصف النهائي، وبالتالي يودّع المنافسات. هي الخسارة الثانية لنادي بيروت، بعد الأولى أمام مواطنه الرياضي قبل أيام (106 . 91).

في مباراة الأمس لم يلعب بيروت كرة سلة مثاليّة، وارتكب الكثير من الأخطاء، خاصة عبر فقدان الكرة، ونسبة ضعيفة عن خط الرميات الثلاثية، حيث كانت نسبة التسجيل 9 من 21 محاولة، كما أضاع اللاعبون 10 رميات حرّة كان يمكنها أن تغيّر مجرى اللقاء.

وللمباراة الثانية على التوالي لم يقدّم ابراهيما توماس ما كان متوقّعاً، فاكتفى بـ9 نقاط و6 متابعات في حوالي 20 دقيقة، بينما كان نصيب جوردان جاكسون 12 نقطة، و9 لكريس كروفورد. وكان إيلي رستم أفضل مسجّل لفريقه مع 15 نقطة، و12 لنعيم رابي مقابل 11 لعلي حيدر.

افتقد اللاعبون التركيز، وخسروا فرصة محقّقة للوصول إلى المربع الذهبي، ومواجهة أستانا الكازاخي يوم الجمعة المقبل. والآن سيعود بيروت إلى قواعده المحلية لبدء التحضير للموسم المقبل، خاصة بعد ضمّه إلى صفوفه لاعبين بارزين جداً، هم علي مزهر وسيرجيو الدرويش ومارك خوري، إضافة إلى المدرب جو غطاس. هؤلاء اللاعبون مع علي حيدر الذي جدّد عقده، ولاعبين آخرين سيختارهم المدرب سيكونون قادرين على المنافسة بقوة في مختلف المسابقات.

وبعد خروج بيروت من بطولة WASL يبقى نادي الرياضي (متصدر المجموعة الأولى) هو الفريق اللبناني الوحيد الذي ينافس على اللقب، ومن المقرّر أن يواجه رجال المدرب أحمد فران يوم غدٍ الجمعة (الساعة 20:45 بتوقيت بيروت) في نصف النهائي، نادي الكويت الكويتي الذي حلّ ثانياً في المجموعة الثانية خلف استانا الذي سيواجه المنامة. وستكون المباراة منتظرة بين الناديين الكويتي والبيروتي، خاصة بعد تصريح مدرب الأول، الألماني بيتر شومرز أنه لا يخاف من الأندية اللبنانية بعد أن فاز عليها سابقاً. وخلال هذا اللقاء ستكون هناك مواجهة منتظرة بين لاعب الرياضي ديبوب ريث، ولاعب الكويت ثون ميكر، على اعتبار أن الاثنين يمثلان المنتخب الأسترالي.

اقتربت البطولة من نهايتها، وصاحبا المركزين الأول والثاني سيتأهلان إلى بطولة آسيا للأندية.

(الأخبار)

لم يقدم لاعبو بيروت الأداء المطلوب أمس (WASL)

◄ إعلانات رسمية

نشر خلاصة قرار

صدر قرار عن محكمة استئناف بعبدا المدنية الأولى أحوال شخصية برقم 2020/26 أساس 2018/101 المقدم من سوزان وليد المجذوب قضى بقبول الاستئناف شكلاً، وأساساً فسخ القرار المستأنف والحكم مجدداً بتصحيح قيد المستأنفة سوزان المجذوب المقلب طرطوزي بحيث تصبح المجذوب بدلاً من المجذوب الملقب طرطوزي وإدراج هذا التصحيح في وثائق أحوالها الشخصية كافة ولاّ سيما في قيدها في السجل رقم 35 شحيم حي الجامع وإبلاغ من يلزم ونشر الخلاصة في الجريدة الرسمية وجريدة الأخبار حفاظاً على حقوق الغير.

رئيسة القلم
تانيا زخور

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يُعلن رئيس بلدية بلّونه عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2023 والأعوام السابقة قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المُكلفين المُبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تُفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تُسدد خلال المُهلة المبينة في البند الأول أعلاه ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

ثالثاً: يُعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي قاطعاً لمرور الزمن لكل مُكلف مُتخلف عن دفع جميع المستحقات المتوجبة عليه.

بلّونه في 2023/6/5
رئيس بلدية بلّونه
د. بيار إميل المرّوق
التكليف 113

خلاصة حُكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2023/5/30 على المُتهم حسين كامل سرحان جنسيته اللبنانية محل إقامته برج قلاوية والدته فايزة تولد 1971 سجل 1150 زقاق البلاط أوقف غيابياً بتاريخ 2023/5/16 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المُتهم حسين كامل سرحان المُبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 587 عقوبات وإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه لمدة سبع سنوات سنداً لها وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حقوقه المدنية وبمنعه طيلة مُدة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك ممن يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية.

وفقاً للمواد 587 من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية إضرام النار قصداً

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2023/6/6
رئيس محكمة جنايات النبطية
التكليف 117

تبليغ دعوة

إنّ المحكمة الابتدائية الثامنة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالعقود العقارية برئاسة القاضي جمال عبدالله، وعملاً بأحكام المادة 409/أ.م.م. تدعو المدعى عليه بسام جرجس لبس المجهول محل الإقامة، للحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى العقارية رقم 2022/3718 المُقامة من المدعي ممدوح صدقي حافظ الدعيس وكيله المُحامي بيتر الخراط وبوجه مها طويل، وفي حال تخلفه عن الحُضور خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر يُعتبر التبليغ حاصلاً ويُحاكم عُقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه لمدة ثلاث سنوات سنداً لها وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حقوقه المدنية وبمنعه طيلة مُدة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك ممن يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية.

وفقاً للمواد 587 من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية سرقة

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2023/6/6
رئيس محكمة جنايات النبطية
التكليف 117

تبليغ فقرة حُكمية

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي لارا كوزاك بتاريخ 2022/5/26 بالقرار 2022/206 بالدعوى 2020/292 المُقامة من نبيل ضاني، إسقاط حق المُدعى عليهما فادي غبريال جاروش وهنيدة أحمد خليل بالتمديد القانوني وإلزامهما بإخلاء القسم /6/ من العقار 2468/ رأس بيروت.

مُهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مُهلة النشر

رئيس القلم
سامر طه

إعلان قضائي

تدعو محكمة صيدا المنفردة العقارية المدنية غرفة الرئيس جورج سالم المُدعى عليهم توماس إلياس ميشال عساف وفكتوريا إلياس ميشال عساف ووجزف هارون عساف المعروف بهاري ميتشيل ودجوان غوتاردي سادي هلاري ميتشل إلياس وسادي ميتشل والمجهولي محل الإقامة للحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام صورة عن كافة أوراق الدعوى ومربوطاتها بما فيها محضر ضبط المُحاكمة كاملاً من صفحة (1 ـ 12) وذلك بالدعوى أساس رقم 2021/337 صدور 2023/313 والمُقدمة من المُدعي حنا منصور مخايل أصولاً ويُعد كل تبليغ إليه بواسطة رئيس القلم صحيحاً بإستثناء الحُكم النهائي.

رئيس القلم كيوان كيوان

تبليغ فقرة حُكمية

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي لارا كوزاك بتاريخ 2022/5/26 بالقرار 2022/206 بالدعوى 2020/292 المُقامة من نبيل ضاني، إسقاط حق المُدعى عليهما فادي غبريال جاروش وهنيدة أحمد خليل بالتمديد القانوني وإلزامهما بإخلاء القسم /6/ من العقار 2468/ رأس بيروت.

مُهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مُهلة النشر

رئيس القلم
سامر طه

إعلان قضائي

تدعو محكمة صيدا المنفردة العقارية المدنية غرفة الرئيس جورج سالم المُدعى عليهم توماس إلياس ميشال عساف وفكتوريا إلياس ميشال عساف ووجزف هارون عساف المعروف بهاري ميتشيل ودجوان غوتاردي سادي هلاري ميتشل إلياس وسادي ميتشل والمجهولي محل الإقامة للحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام صورة عن كافة أوراق الدعوى ومربوطاتها بما فيها محضر ضبط المُحاكمة كاملاً من صفحة (1 ـ 12) وذلك بالدعوى أساس رقم 2021/337 صدور 2023/313 والمُقدمة من المُدعي حنا منصور مخايل ضد المُدعى عليهم غطاس ريمون موسى ورفاقه بتاريخ 2021/10/7 بموضوع فتح ممر يصل العقار رقم /40/ من منطقة طنبوريت العقارية إلى الطريق العام عبر العقارين رقم /960/ و /65/ طنبوريت والحكم للمدعى عليهم بتعويض عادل أخذاً بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي وتدني الأسعار الناتج عن فتح الطريق المذكور أعلاه وشطب إشارة الدعوى عن الصحائف العينية للعقارات /66 – 958 – 959 – 957 – 65 – 960/ طنبوريت واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال مُهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم
ناديا سعيد مرعي

إعلان عن فُقدان سند تمليك بحري

يُعلن السيد فادي منير نصولي بأنه فقد سند التمليك البحري رقم 151/95 العائد للدراجة المائية «F-II» رقم التسجيل 164/ جونية تاريخ ومكان الصنع 1994 اليابان رقم الهيكل KAW45859C494، نوع المحرك KAWASAKI قوة 70 حصان.

يُمكن لمن لديه أي اعتراض التقدم من رئاسة مرفأ جونية خلال مُهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، للاتصال هاتف: 09 - 933818/ 03.958751

جونية في: 2023/6/6
رئيس مرفأ جونية
المُهندس البحري بطرس نافع

دعوة الى وسام جميل البسط

مجهول محل الإقامة

بناءً على استحضار الدعوى المُقام ضدك من مُطلقتك ناهد بلال عبد الله بمادة مهر مُؤجل قررت محكمة صيدا الشرعية السنية اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك أوراق الدعوى بواسطة اللصقّ والنشر فعليك الحُضور إلى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً لاستلام أوراق الدعوى والجواب وعند تخلفك تتخذ بحقك الإجراءات القانونية وكتب في 2023/6/13.

رئيس القلم
الشيخ فارس الحاج شحادة

تبليغ مجهول مقام

محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة تدعو المُستدعى في وجهها جولي شاهين جون لتبلغ أوراق الاستدعاء 2020/1452 المُقدم من المستدعي عماد دعاس اسماعيل والرامي إلى إزالة الشيوع في العقار 1151/العمروسية.

يجب حُضورك إلى قلم هذه المحكمة لتبلغ الأوراق خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا فكل تبليغ لك في قلم المحكمة ولصقاً على باب ردهتها يُعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
الشركة العامة للشرق الاوسط / كوجيبور ش م م	4828	RR225203897LB
شركة الاتحاد للهندسة والمقاولات ش م	12523	RR225204331LB
اي . الكترونيكس	35084	RR225204019LB
مؤسسة جيلاتي اليسار	49408	RR225201471LB
شركة هايبس	95829	RR225205133LB
شركة الخنسا للتعهدات والتجارة العامة ش م م	122371	RR225205164LB
شركة كي فور ش م م	159613	RR225205181LB
لوبركس ش.م.م. LUBREX	196759	RR225205221LB
محل جرجس مطر	206975	RR225203225LB
شركة اجياد للتجارة والمقاولات ش.م.م	219582	RR225199384LB
شركة اروما ش.م.م	221347	RR225200618LB
اعلانات بيروت غروب لصاحبها حسين علي حمود	222699	RR225205399LB
الياس عزيز عاصي	241359	RR225200255LB
شركة يونس وابو حيدر للاسفلت ش.م.م	285347	RR225226779LB
وديع بولس قرطباوي	288163	RR225200330LB
شركة وايد صول ش.م.م	567401	RR225202980LB
شركة لبنان وستوكهولم للتجارة والتوزيع ش.م.م	845358	RR225200785LB
قاري سنتر شتورا للكهرباء K.C.C.E	858775	RR225200808LB
نواة ش.م.م	1175533	RR225194078LB
عمادز فودز	1234869	RR225200842LB
مؤسسة عادل حسين العمروي التجارية	1392223	RR225201264LB
شربل ضاهر	1425272	RR225200887LB
ويزارد سولبوشنز ش.م.م	1496163	RR225200900LB
شركة اوربت الخليج لبيانون ش.م.م	1536278	RR225200913LB
SPARK SUPPLIES S.A.R.L	1539409	RR225200927LB
شركة اف لاند ش.م.ل	1724345	RR225206258LB
ريما احمد رضا	1758411	RR225200961LB
S E T ش.م.ل	1761505	RR225193554LB
عمرو عمر هرموش	1836338	RR225206315LB
شركة Baramode ش.م.ل	1932698	RR225201009LB
تيرو ش م م TIRO sarl	1947348	RR225199818LB
شركة انفيرو - لينك ش.م.م.	1979523	RR225206394LB
شركة عطاالله للتجارة والصناعة	1998027	RR225200079LB
شركة السيراميك العامة ش م ل جيسيكو	2060243	RR225201030LB
شركة خوري غلوبل بزنس ش.م.م.	2075431	RR225201114LB
شركة بيبي انجل ش م م BABY ANGEL sarl	2193540	RR225201499LB
شركة كويك كوالتي برنت ش.م.م.	2362885	RR225202772LB
شركة د بلاس للمقاولات ش.م.م d.plus contracting s.a.r.l	2427174	RR225204950LB
فانر دراغ ستور ش.م.م	2466231	RR225205601LB
غولدن بريدج (كنعان وهبي الخشن)	2502409	RR225205650LB
شركة هلثي اندوزر ش م م	2524307	RR225204929LB
ميموريال	2539425	RR225202809LB
سكوبرز اند كيوبز ش.م.م	2544185	RR225201508LB
رائف حشاش	2568106	RR225204994LB
م س جنرال ترايدنغ m c for general trading	2656329	RR225204291LB
اي ام سي ش.م.م	2709732	RR225201803LB
اون اوف الكتريك ش م م	2729400	RR225201715LB
النشرة كوم ش.م.م	2771869	RR225201692LB
كا تي اس ش م م	2776026	RR225193727LB
ماج هولدينغ ش.م.ل	2900143	RR225193188LB
فورتكس مودرن سيملايز ش.م.م.	2941018	RR225205495LB
Decor Plus	2974369	RR225205819LB
كوين للجلاتين ش م م	2998803	RR225205972LB
Silver Meteor-Lebanon S.A.R.L	3019444	RR225203282LB
COMPU TECHNO	3114305	RR225202874LB
شركة هات ديزاين لاب ش م م	3163769	RR225205805LB
دوبيو ش.م.ل. DOPPIO S.A.L	3177241	RR225205924LB
Wood & Craft	3337901	RR225202097LB
شركة انغريدا ش.م.م INGREDA S.A.R.L	3396705	RR225202018LB
شركة حمدان انترناشونال غروب للتجارة العامة ش م م	3475095	RR225205425LB
هاي ستايل ش م م	3604692	RR225203132LB
سمارت ترايدينغ	3821022	RR225204380LB
دار النسر ش.م.م	7413	RR225207939LB
عبد الله اسكندر نمور	44928	RR225207488LB
شركة تارغت فود كومباني ش.م.ل	202730	RR225207046LB
شركة الافاق الجديدة للتجارة والتنمية ش.م.م	219056	RR225205297LB
مكتب علي احمد عبد الفتاح	233302	RR225200710LB
رياح رجب اسكندراني	310029	RR225206916LB
جنرال ميتال برودكت ش.م.م	549515	RR225206859LB
MAYA CARS (علي عبد الحسن عواضه)	715776	RR225206876LB
LEBANESE MEGA SUPPLIES	835111	RR225206995LB
صيدلية العلا (سحر علي الحلبي)	1353665	RR225206791LB
هشام مصطفى حجازي	1378802	RR225206765LB
شركة مافادكو ش.م.م للتجارة والتعهدات الكهربائية	1402897	RR225206788LB
عبد الكريم حسن حسن	1415919	RR225207409LB
ايس كلين سرفيس ش.م.م.	1565618	RR225206690LB
الحشيمي للتعهدات والنقل والتجارة العامة	1570196	RR225205734LB
سروجي لتجارة وتوزيع المحروقات (ناصر محمد علي السروجي)	1589049	RR225206709LB
ام جي ام العالمية	1718907	RR225205765LB
سوبر بانل (شادي جان ناهض)	1803083	RR225206289LB
STATIONERY PLUS ش.م.م.	1857913	RR225205031LB
ملكي ستاند ش.م.م	1903119	RR225206377LB
KG Group S.A.R.L	1963104	RR225205045LB
شركة بيغ جاك BIG JACK	1989343	RR225206933LB
سبرينغ انترناشيونال كومباني ش.م.م	2054278	RR225206947LB
شركة كات - قشمر المتحدة للتجارة ش.م.م	2417467	RR225205703LB
شنيدر للتجارة ش.م.ل	2518088	RR225195714LB
شركة ساي جابانيز اند تي ش م م	2526296	RR225205694LB
الاكاديمية اللبنانية للسينما والمنتدى السينمائي اللبناني ش.م.م	2532865	RR225205615LB
NASSAR TRADING & SERVICES COMPANY SARL	2901156	RR225205535LB
استهلاكية البرج المتحدة ش م ل	2971922	RR225207593LB
ل م + ش.م.م. S.A.R.L. em+	2987795	RR225205990LB
مرعب للتجارة والمقاولات	2996364	RR225205544LB
باتي تامجي ش.م.ل. Bati Tamgi S.A.L	3022086	RR225206108LB
حجار غروب ش.م.ل. HAJJAR GROUP S.A.L	3029929	RR225205513LB
امباكت هوم ش.م.م.	3040673	RR225207647LB
هيريتاج كوليناري سرفيسيس ش.م.م.	3045055	RR225206111LB
PIK1 S.A.R.L	3049122	RR225205915LB
ب ب أس ش.م.م	3069936	RR225205884LB
عمر عبد الحميد بحلق	3076532	RR225206139LB
عبد المطلب جاسم السالم	3129567	RR225206054LB
المصانع للبنانية للنسيج ش.م.ل	3132979	RR225205527LB
FOOD & SUCH	3143428	RR225205969LB
شركة قمر سيراميكا ش.م.م.	3150932	RR225206037LB
ذي ليم بوز ش.م.م	3222712	RR225207182LB
WS WOOD STYLE لصاحبه خالد محمد غسان قره بللي	3434716	RR225206142LB
اي& دي فارما ش.م.م	3461660	RR225206235LB
L ATELIER K	3510340	RR225207267LB
ELISSAR PHARMACY	3562771	RR225204040LB
شركة انصار ش.م.م	12918	RR225208011LB
مؤسسة خاطر للمحروقات	16663	RR225208713LB
نسيم يوسف سابا	41378	RR225197750LB
مؤسسة محمد حسين اسماعيل	46934	RR225208642LB
محطة توتال (مخايل الخوري نصر)	52692	RR225197471LB
جورج حرب وشريكيه	70978	RR225197508LB
مؤسساوداس لصاحبها حسن عز الدين الزين	80354	RR225207655LB
جون الكتريك	97307	RR225197967LB
قبلان امبكس كومباني ش.م.م	104689	RR225197613LB
عمر اديب الحسامي	108062	RR225198256LB
سومار كو ش.م.م	123581	RR225197644LB
Chaos (شربل امين فارس)	160959	RR225208276LB
شركة الشرق الاوسط للحرابات والعوازل (ميريك) ش.م.م	204782	RR225197542LB
شركة سوبرا غروب ش.م.م	231786	RR225210235LB
خالد محمد المهندي	252914	RR225198344LB
ARÔME S.A.R.L. اروم ش.م.م	292251	RR225209413LB
نت ديزاين بلاس	296901	RR225197701LB
حدادجيان سكراب اند ميتال (ارتين اغوب حدادجيان)	305930	RR225207616LB
اي . اي . اس (دانغي انطوان ابي زيد ضو)	312638	RR225198018LB
المر 3. (زياد حنا المر)	480089	RR225209501LB
الشركة التجارية للمقاولات ومواد البناء ش.م.م	988652	RR225206669LB
فيولنت ش.م.م	1106331	RR225208506LB
شركة غولدن بلاست	1112759	RR225208885LB
س ا لسرفيس اند كلينينغ (كلود سامي جوهرجي)	1179218	RR225207443LB
احمد ابراهيم الخطيب	1277392	RR225207240LB
تويلور لبيانون ش.م.م	1335649	RR225210283LB
محمد محمود الجاسم	1336501	RR225207430LB
الياس حنا الاغا	1352204	RR225206622LB
شركة الحجاوي للتجارة والنقل/يوسف وباسم وشوقي الحجاوي وشريكهم	1359435	RR225206805LB
أ ب د إنك	1403007	RR225206726LB
شفيق عبدو قطايا	1621565	RR225210371LB
تروا جي اس	1623595	RR225208364LB
ابراهيم خليل لتجارة المحروقات	1625832	RR225208355LB
حسين خليل لتوزيع المحروقات	1706082	RR225208378LB
HIGH STAR/ هاي ستار	1824206	RR225208421LB
شركة كابيتال ميديا ش م ل	1896998	RR225208320LB
مهدي غروب ش م ل	1929390	RR225208695LB
ايلي نعمان عبد النور	2132428	RR225208466LB
مؤسسة اسماعيل للتجارة العامة	2195668	RR225206978LB
المتوسط للاستشفاء والإنماء	2360720	RR225210411LB
انطوان كعدي كعدي	2393973	RR225205685LB
شركة وهبه للصناعة والتجارة-توصية بسيطة	2449997	RR225208829LB
شركة جي اند سي للورق والقرطاسية - توصية بسيطة	2482364	RR225205632LB
شركة فرحات لمعدات المخابز ش م م	2511700	RR225208815LB
شركة عبدالكريم و محمد صلاح الدين	2859085	RR225209740LB
السريعة لشبكات الكومبيوتر ش.م.م	2949965	RR225209784LB
Contracting and More	3015791	RR225207165LB
UNDER CONSTRUCTION S.A.L. اندر كونستركشن ش.م.ل	3019158	RR225207602LB
METAL PROOF TECH SARL	3064180	RR225209603LB
بايننوود للتجارة العامة ش.م.م	3144755	RR225205955LB
لورغانيك ش.م.م.	3149326	RR225209855LB
طوني نبيل غانم	3153628	RR225209869LB
ويست لاين تريدينغ ش.م.م.	3180738	RR225209886LB
modern energy company sarl	3279342	RR225208302LB
عبد الرحمن الدايه	3346148	RR225198239LB
صيدلية اكسبرس	3406699	RR225209815LB
شركة rps غني يوسف الطيش (توصية بسيطة)	3406740	RR225198211LB
Big S sarl	3485680	RR225207148LB
العمروي للالومنيوم والمقاولات	3491363	RR225207275LB
شركة الاسعد التجارية	3493163	RR225207810LB
شركة أ. الاسعد التجارية ش.م.م.	3611166	RR225207823LB
شركة روبان ش.م.م	9070	RR225211709LB
شركة مارتنسار لبنان ش.م.م	11234	RR225211831LB
شركة تكنولوجيا المياه ش.م.م (واتكو)	12104	RR225211805LB
ورثة انطوان القسيس	33730	RR225211350LB
شركة سنو كات ش.م.م SNOW CAT SARL	61524	RR225197485LB
مؤسسة ارا وانليان	69020	RR225208280LB
مؤسسة يوسف عقيقي للتجارة والصناعة	80298	RR225198097LB
M & R مانجمنت ش.م.ل	92545	RR225211045LB
مؤسسة حسين ضاهر (حسين رضا ضاهر)	160737	RR225211451LB
شركة سيدر انفيرومنتال ش.م.م	165051	RR225197675LB
القياس- التحكم- الاوتوماتيا	165434	RR225210822LB
هدلاين للاعلان والتسويق ش.م.م	199669	RR225211479LB
وديع غصن - وجيتو	211544	RR225211995LB
بولد-توزيع بطاريات وزيوت معدنية	219786	RR225212001LB
متكون يونايتد ش.م.م	228594	RR225211828LB
سبيال كار (دوري ميشال حريقة)	235754	RR225211933LB
قاسم غروب للتجارة ش.م.م	254189	RR225211496LB
جو دافيد ش.م.م	256064	RR225210734LB
مؤسسة مناسا للتعهدات	258944	RR225210748LB
سيتي كومرشل للتصدير	265977	RR225210751LB
انطوان الياس الغزي	308474	RR225211615LB
ب م اند كو PM & CO	312841	RR225211916LB
تروبيكال موتورز	313702	RR225198327LB
شركة مايريغ ش.م.ل	313945	RR225209444LB
اكسسس سولوشنز اند سرفسز ش.م.ل	315807	RR225211920LB
P.D.J ب.د.ج	479154	RR225206893LB
انبلغد ش.م.ل هولدنغ unplugged Holding sal	960663	RR225208571LB
لايت واي LIGHT WAY -دارين عبد الرحمن رفاعي	1151636	RR225207032LB
تكنولوجي اوارد دوت كوم -سمير عصام الزين	1174967	RR225211669LB
سهيل بشاره شرابيه	1188087	RR225210354LB
ماما بنزوليوم كومباني ش.م	1219305	RR225208700LB
شركة حول العالم ش.م.م.	1469860	RR225210399LB
حوبك تايرز ش.م.م	1505042	RR225206712LB
شركة رود ستار ميدل إيست ش.م.م	1574468	RR225210385LB
XYZ INTERNATIONAL (حاتم فوزي حلاوي)	1812206	RR225210601LB
م و م ش.م.م	1821856	RR225210408LB
حيرام اوتو تريد (بلال محمد كفل)	1836117	RR225198295LB
دي سي غروب ش.م.م	1963881	RR225208333LB
محمد حسن حلوم	2058966	RR225210425LB
VISUALS (أشخان يغبا اوديكيان)	2100681	RR225206964LB
كليمز اكسبرس لبنان (سي اي تي ش.م.ل.	2160729	RR225208850LB
شركة جي-تي-ام ش.م.م.	2204978	RR225208452LB
HARDOX AUTO PARTS SARL	2444663	RR225211641LB
بلو اوك ش م م	2475898	RR225211624LB
لابورانوري انفسبيو الشرق الاوسط ش.م.م	2782823	RR225209696LB
بواب للسياحة والسفر	2915200	RR225198300LB
روي سمعان الغزي	2965370	RR225208228LB
P.I.T.O Printing Industrial & Technology Organization	3004617	RR225193792LB
مصباح محمد الميس	3058786	RR225207837LB
ليفون شاربينتينغ	3115905	RR225211195LB
شركة سبيدبيت ش.م.م	3201665	RR225209926LB
اكاسيا وود كومباني ش.م.م	3238827	RR225211111LB
شركة محمد و رشيد ملص و شركاهم	3281464	RR225211156LB
ام دي دبليو ش.م.م	3297273	RR225210782LB
شركة شنوره فودز	3297949	RR225209807LB
رنا محمد نصوح	3328542	RR225211142LB
راك غروب ش.م.م	3346438	RR225211332LB
بي أم بي . آن ش.م.م	3412615	RR225211108LB
شركة م ت اس ش.م.م.	3465119	RR225209912LB
اي اس ب ش.م.م. (شريك واحد)	3750953	RR225206638LB
حسين عباس حميه لمواد البناء لصاحبه حسين عباس حميه	3786742	RR225197848LB

استراحة

كلمات متقاطعة 4334

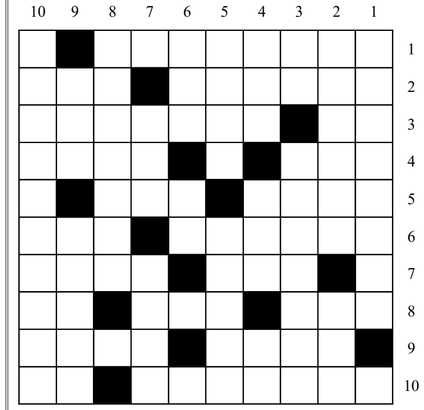

أفقيا

1- إعلامي لبناني – 2- من الأزهار – يفكّ المسألة – 3- صاح التيس – أسرة القياصرة في روسيا – 4- خليج صغير – من الأمراض – 5- من الحيوانات – فولاذ – 6- عتابهما – إلهي – 7- يجاوب – تغور في الماء – 8- إعياء – أزور الأماكن المقدّسة – نعم بالأجنبية – 9- ضارب السيف – ماركة سيارات – 10- إحدى الغرف المهمة في المستشفيات – عملة آسيوية

عمودياً

1- موضع في فلسطين إنتصر فيه ببربس على جيش هولاكو – 2- عاصمة موزامبيق – من إنتاج النحل – 3- أصل البناء – دولة كانت تُعرف بأفريقيا الجنوبيّة الغربيّة – 4- هدّم وأهلك – مجرى الماء المتّسع – حرف نصب – 5- أهواء النفس – من الأسلحة – 6- طرّب صوته – للنداء – 7- نعم – تطحن القمح – 8- طيّار أميركي راحل قطع المسافة بين نيويورك وباريس – 9- من الأشجار – عائلة سيدة أولى فرنسية سابقة – 10- من الشعوب السامية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سوق الغرب – 2- يريفان – ريّا – 3- نادين – يباب – 4- يسدّ – استانا – 5- ابرا – رأل – 6- وليام – مخ – 7- يليهم – لبعا – 8- سوشي – نار – 9- اي – الفُردقة – 10- وسيم طبارة

عمودياً

1- غينيا بيساو – 2- راسب – لويس – 3- سيد درويش – 4- وفي – الهيام – 5- قانا – يم – لط – 6- ان – سرّا – شغب – 7- يتأمل – را – 8- غربال – بندر – 9- ريّان – مُعاقة – 10- باب الحارة

4334 sudoku

	5				1	9	2	4
	7		4			5		
2		9						7
	1		3					8
6		7			2	4		
		5				6	3	
	9		2	4				6
8		4					7	1
				8	5	2		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4333

5	2	7	1	6	3	4	9	8
9	1	6	2	8	4	5	3	7
8	3	4	7	5	9	1	2	6
3	8	1	9	4	2	6	7	5
7	4	5	6	3	1	9	8	2
6	9	2	5	7	8	3	1	4
1	7	8	4	9	6	2	5	3
4	5	9	3	2	7	8	6	1
2	6	3	8	1	5	7	4	9

مشاهير 4334

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري (1854- 1923). لُقّب بشيخ الشعراء

العدو ■ 3+2+4 = يحمله كل إنسان ■ 1+11+9+10+8 = عاصمتها بلغراد ■ 7+6+3+5 = متعامل مع

حل الشبكة الماضية: فرنسيس بيكون

إعداد
نعوم مسعود

ديمقراطية show | إعداد نزار نصر

معركة الرئاسة... الإعلام اللبناني على عجلة من أمره

انقلب المشهد الإعلامي اللبناني أمس الأربعاء ليتماشى مع أجواء الجلسة الـ12 لانتخاب رئيس للجمهورية، فيما بالغت القنوات المهيمنة في إعطائها أهمّيةً توازي أهمّية حصول الانتخاب. بدأت الحوارات منذ الصباح الباكر قبل بدء النقل المباشر للجلسة ولتصاريح النوّاب التي تلتها. كان هناك تركيز غريب على الشكليّات أكثر من المضمون، فدارت النقاشات حول أعداد الأصوات وإذا ما زادت أو نقصت وطرق الاحتساب وغيرها من أمور لا تهمّ المشاهدين أصلاً ولا تقدّم ولا تؤخّر في نتيجة الجلسة ولا في حياة الناس اليومية، بدلاً من الدفع نحو مناقشة البرامج الانتخابية ومواصفات المرشّحين وسياساتهم الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

هكذا، خصّصت «الجديد» وLBCI استديوات ذات تصميم خاصّ للجلسة، واستضافت وجوهاً «حياديّة» مثل الوزير السابق مروان شربل. ولئن حاولت القناتان اعتماد لغة «موضوعية»، إلّا أنّه بدا واضحاً لدى LBCI رغبة مضمرة في تشجيع المرشّح جهاد أزعور، فنشرت قبل الجلسة أعداداً متوقّعة للأصوات رجّحت كفّة أزعور على المرشّح سليمان فرنجية بفارق مُعتبر، قبل أن تتبيّن ضآلة الفارق في الجلسة (رغم تقدّم أزعور). وكان لافتاً التلاسن الذي وقع بين مراسلة «الجديد» راوند أبو ضرغم والنائب جورج عدوان خلال كلمته، إذ خرج الأخير متوتّراً على عكس هدوئه المعتاد.

على شاشات «الجديد» وLBCI وmtv، وُضعت جداول تُظهر أعداد الأصوات ووجهتها بشكل واضح للمُشاهد. بالنسبة إلى mtv، استمرّت القناة في تجييشها لصالح أزعور كما تفعل منذ أسابيع، مانحة الكلام لمؤيّديه أكثر من غيرهم، ولو أنّها استضافت وجوهاً مثل الصحافي جوني منيّر والنائب إبراهيم منيمنة. وكان لافتاً أيضاً تعمّد معظم المصوّتين لأزعور ممّن صرّحوا بعد الجلسة، إشارتهم إلى «التخوين» و«نعتنا بحلفاء إسرائيل» واستخدامهم التعابير ذاتها في ما بدا كأنّهم متّفقون معاً. الإعلام المهيمن (ليس المرئي فحسب) روّج أيضاً لما قام به نوّاب «التغيير» الـ9، بقيادة النائبة بولا يعقوبيان، من تصوير لورقة التصويت كتأكيد على تصويتهم لأزعور. وبالغ هذا الإعلام في تصوير النائبتَين يعقوبيان وستريدا جعجع كـ«بطلتَين» لمطالبتهما بإعادة الاقتراع بعد فقدان إحدى الأوراق الـ128 (بغضّ النظر عن أحقّية ما تطالبان به من عدمها). كذلك، كان هناك ترويج للدراستَين القانونيتَين اللتَين أعدّهما كلّ من المحافظ السابق زياد شبيب والقاضي المستقيل بيتر جرمانوس، وفيهما توقّعا أن يحظى أزعور بـ65 صوتاً من الدورة الأولى، ما يعني فوزه وعدم الذهاب إلى الدورة الثانية، قبل أن يخيب أملهما كما أمل القنوات التي روّجت للدراستَين.

المشهد على otv وNBN و«المنار» كان أكثر هدوءاً، إذ نقلت القنوات الجلسة بطريقة عادية كما فعلت في الجلسات السابقة، مع حوارات قبلها وبعدها، لكن كانت لكلّ منها لهجة محدّدة تتماشى مع مواقف الأحزاب التي تمثلها، وكانت نبرة NBN أعلى بعض الشيء من زميلتيها، ولو أنّ otv احتفلت بـ«منع» الفريق الداعم لفرنجية من «فرض» رأيه. وحده «تلفزيون لبنان» كان الأقرب إلى «الحيادية»، رغم التخبّط الذي يعانيه وراء الكواليس ورغم إمكاناته المحدودة بالنسبة إلى القنوات الأخرى، فيما حذت صفحات الإعلام «الجديد» مثل «ميغافون» و«درج» حذو mtv، بل زايدت عليها في دعم أزعور و«تخوين» فرنجية على أنّه حليف المقاومة و«النظام السوري»، وهي العبارات ذاتها التي يستخدمها مموّلو هذه الصفحات.

بسحر ساحر... رَضي الإعلام عن «التيّار»

لم تهدأ أخبار الشغور الرئاسي منذ انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون. منذ ذلك الحين، تواظب القنوات اللبنانية على الحديث اليوميّ عنه وعن المرشّحين وعن العلاقات بين الكتل السياسية وغيرها مما يتعلّق بحقل الرئاسة المعجمي. لكنّ الأيّام الماضية كانت مختلفة تماماً، ولا سيّما مع دخول الوزير السابق جهاد أزعور جدّيّاً على خطّ الترشيح في مواجهة رئيس «تيّار المردة» سليمان فرنجية، وانقسام مجلس النوّاب عمودياً بعد إعلان «التيّار الوطني الحرّ» وبعض «التغييريّين» تيّتهم الانضمام إلى قطار المصوّتين لأزعور.

فجأة، بسحر ساحر، لم يعُد للقنوات المهيمنة مشكلة مع «التيّار الوطني الحرّ»، هي التي انكبّت منذ أوائل عهد الرئيس عون على مهاجمتهما سوياً وإقامة حملة كونية ضدّهما اشتدّت بعد تشرين الأوّل 2019. انتقل تركيزها للهجوم على «حزب الله» فقط، ولو أنّها أُجبرت على قول «الثنائي الشيعي» في الفترة الأخيرة لعدم قدرتها على فصلهما في ما يتعلّق بدعم ترشيح فرنجية.

لكنّ «الجديد» حاولت أن تتمايز وتكون أكثر «واقعية»، فاستعرضت آراء ضيوف من مختلف الخلفيّات، منهم مَن أكّد استحالة وصول فرنجية إلى سدّة الرئاسة، وآخرون أكّدوا أنّ ترشيح أزعور إنّما هو لـ«حرق» اسمه. القناة التي كانت رأس الحربة في الهجوم على عون والتيّار، خفّفت من حدّة لهجتها ضدّهما، لكنّ ذلك لا يعني توقّف انتقاداتها، خصوصاً لرئيس التيّار جبران باسيل. عرضت القناة قبل يومَين من جلسة الانتخاب الـ12 تقريراً «فنّدت» فيه كتاب «الإبراء المستحيل» محاولةً «فهم التحوّل» الذي طرأ على موقف التيّار في ما خصّ دعم الأخير لأزعور.

على ضفّة LBCI، لم تبرز القناة دعمها لأيّ من المرشّحَين، لكنّها لم تخفِ أيضاً لهجتها ضدّ فرنجية التي كان شابها بعض من الحدّة أو «الجفاف»، ولا سيّما بسبب موقفها من «داعميه». وفي نشرة الثلاثاء، عشيّة الجلسة، غيّرت من تسلسل تقاريرها ليتماشى مع أجواء الجلسة، إذ إنّها اعتادت في الآونة الأخيرة على بدء نشراتها بتقارير «سياحية» أو رياضية (خصوصاً عن منتخب لبنان لكرة السلّة). قبل أن تبدأ أول من أمس بعرض للأعداد التي من المفترض أن يحصل عليها كلا المرشّحَين. أمّا بالنسبة إلى mtv، فلم تخفِ تماهي رأيها مع رأي بعض الكتل الداعمة لأزعور والرافضة لفرنجية والمعارضة لـ«حزب الله».

استعرت mtv في التجييش لصالح أزعور كما تفعل منذ أسابيع

مبالغة في تصوير النائبتَين يعقوبيان وستريدا جعجع كـ«بطلتَين»

احتفلت otv بـ«منع» الفريق الداعم لفرنجية من «فرض» رأيه

السوشال ميديا تفضح تناقضات «ثوّار تشرين»: «تغييريّون»... على مين؟

قبل أكثر من عام، حطّ في ساحة النجمة حصان «17 تشرين» الأبيض، فنزلت عنه كتلة غير متجانسة من 13 نائباً ارتأوا أن يُطلقوا على أنفسهم صفة «التغييريّين». ولئن استنتظرت منهم قاعدتهم الناخبة إحداث خرق في الجدار السياسي اللبناني المسخ، كانت توجّهاتهم الاقتصادية معروفة بشكل عام رغم محاولاتهم لإخفائها عبر تبنّيهم خطاباً «يسارياً» بعض الشيء، ولو أنّ قلّة منهم غرّدت خارج السرب، فكانت رؤياها الاقتصادية غير متناقضة مع خطاب الكتلة «العمومي». وفوق ذلك، لم يعوّضوا سياسيّاً، ولم يحدثوا فرقاً في هذا الشقّ، بل انتهى بهم الأمر بالتشظّي وانشقاق بعضهم ومسايرة «المنظومة» التي ادّعوا انتفاضهم ضدّها، وتبنّوا أساليبها ذاتها التي كانوا ينتقدونها، فباتت التناقضات تعتري تصريحاتهم كما تعتري تصريحات «السلطويّين».

انطلاقاً ممّا سبق، كان من الطبيعي أن يشعر ناخبو الكتلة بالتململ من تبنّي عدد من أعضائها ترشيح جهاد أزعور الذي يعتبره بعضهم جزءاً من «المنظومة»، إذ رأى هؤلاء الناخبون أنّ الكتلة خذلتم بإخراج تعابثها مع «المنظومة» هذه إلى العلن، ولم تعُد تمثّلهم، وهو ما عبّروا عنه على مواقع التواصل الاجتماعي في الأيّام الماضية. باستثناء بعض الأصوات «الشاذّة»، فإنّ الكتلة بغالبيّتها أكّدت أنّ «المنظومة» بالنسبة إليها ليست سوى طرف سياسي معيّن لا النظام العفن برمّته. وتبيّن أنّ معظم أعضائها إنّما هم من ذئاب «14 آذار» البيتيمين، متنكّرين بحملان ثوريّين «تشرينيّين». هكذا، أعلنت بولا يعقوبيان ونجاة صليبا قبل يوم من جلسة الانتخاب الـ12 نيّتهما التصويت لأزعور، متسلّحتين بحجج «إيمانه بمنطق الدولة» وقدرته على «إعادة لبنان إلى الحضن العربي وفتح آفاق التعاون مع المجتمع الدولي». وصليبا هي أحد مَن افترشوا دهاليز مجلس النوّاب من أجل «الضغط لانتخاب رئيس»، وهي بذلك تُثبت ألّا مشروع ولا خطّة ولا هدف، بل المهمّ ملء المنصب الشاغر «بالتي هي أحسن»، طالما أنّه ليس من خصوم الطرف الذي ارتضت «مسايرته». لذا لم يعد غريباً أن يسأل الناس على مواقع التواصل وفي الإعلام التقليدي والجديد: «تغييريّون» لتغيير ماذا؟

صحيح أنّه لم يكن خافياً على نوّاب أمثال مارك ضوّ ووضّاح الصادق وبولا يعقوبيان استساغتهم «حلولاً» نيوليبرالية مثل الخصخصة وبيع أصول الدولة و«التقشف» والتعويض على أصحاب المصارف من المال العام ورفع الضرائب عن الشركات الخاصّة وغيرها من ويلات تاتشرية وريغانية، لكنّ التوجّه العام للكتلة كان نحو رفع شعارات مثل استعادة الأموال المنهوبة وأموال المودعين، ورفع السرّية المصرفية، وتوزيع عادل للخسائر، وغيرها من طروحات تُعتبر أقرب إلى الحلول «اليسارية». وقد أثبت بعض النوّاب أمثال الياس جرادة وحليمة القعقور وغيرهما انسجامه في أغلب الأحيان مع هذه الشعارات، إلّا أنّ هذا البعض لم يشكّل رأي الغالبية، وهو ما أوصل اليوم إلى ارتضاء الكتلة أن تكون «بيضة قبّان» بين طرفي المنظومة (مهما نفت الأمر)، من دون أن يكون لها أيّ تأثير ذاتي يجعلها قادرة على ترشيح أحد بنفسها. في هذه الحالة، لم يكن الخاسر سوى مَن أوصلها إلى المجلس على أساس مختلف تماماً.

هكذا، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي منشورات تبرز التناقضات في خطاب الكتلة وأعضائها بين المرّة والأخرى، بالإضافة إلى أخرى «تفضح» جهاد أزعور، ولا سيّما عندما كان وزيراً للمالية، فتمّ التذكير برفضه التعليم المجّاني باعتباره «سلعة»، وامتناعه عن فتح اعتمادات لمؤسّسة كهرباء لبنان ما كبّد خزينة الدولة خسائر كبيرة، وعلاقاته مع «صندوق النقد الدولي» ورياض سلامة، واحتجازه مرسوم زيادة الحدّ الأدنى للأجور، وغيرها من خطوات قام بها تعبّر بشكل لا لبس فيه عن أيديولوجيّته وخلفيّته الاقتصادية بما يتعارض مع ما تدّعيه كتلة «التغييريّين» في خطابها. تذكُّر الناس على مواقع التواصل وانزعاجهم ليس من الكتلة المذكورة فقط، لكن بالنسبة إلى الأفراقاء الآخرين، كـ«التيّار الوطني الحرّ» مثلاً، فرأي الجماهير منسجم مع رأي مَن صوّتت له في الانتخابات النيابية، بعكس جمهور الكتلة الذي انقسم على نفسه بين مؤيّد لما تقوم به ومعارض له. لذا، فمن السهل على الجمهور المؤيّد للتيّار، على سبيل المثال، الدفاع عن خيار التصويت لأزعور، ويمكنه كحدّ أقصى القيام بهجوم مضادّ على المرشّح سليمان فرنجية وداعميه للهروب من التبرير ودرء الانتقادات. أمّا الكتلة، فتتعرّض لنيران (بعض) جمهورها الذي ليس بكلّيّته كمناصري الأحزاب أساساً، بل فيه مَن لا يتبع لجهة وصوّت لها رفضاً لما يعتبره «أحزاب السلطة»، ما يعني سهولة اعتراضه وتغيير رأيه بها ومحاسبتها على خياراتها.

(كريم بنغوط)

لم يعد خافياً استساغتهم اعتماد «حلول» نيوليبرالية

مضحكٌ... مبكٍ

■ **جورج يوّنّب راوند**

خلال إلقاء نائب «الجمهورية القوية» جورج عدوان كلمته مباشرةً على الهواء، بعد انتهاء جلسة الانتخاب، حاولت مراسلة «الجديد» راوند بو ضرغم (الصورة) التوجّه إليه بسؤال، فانفعل ورفع إصبعه في وجهها وأمرها بنبرة عالية ألّا تقاطعه. ردّت عليه بأنّها لم تفعل شيئاً سوى السؤال، فغضب وراح يؤنّبها حول «الأصول»، فقالت إنّها تعرف الأصول ليردّ «لا ما بتعرفي». واستمرّ «التناقر» لبضع ثوانٍ قبل أن تدخل مذيعة NBN ليندا مشلّب على الخطّ فتوجّه إليها بـ«تأنيب» صغير أيضاً قبل أن يكمل كلمته. تمّت مقاطعة عدوان مرّات عدّة بعد ذلك من جميع الصحافيّين المتجمّعين حوله، وسألوه بطريقة فكاهية حول سبب توتّره وهم اعتادوا على هدوئه بل على محاولاته تهدئتهم، فأعاد الكرّة حول حقّه بالكلام أوّلاً قبل توجيه الأسئلة إليه.

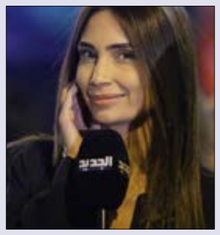

■ **... وجويس لا تعرف سبب «إلغاء» جهاد العرب!**

خلال كلامها مباشرةً على الهواء، تساءلت مراسلة mtv جويس عقيقي عن سبب احتساب الورقة التي صوّتت لقائد الجيش جوزف عون فيما ألغي الصوت الذي صبّ لصالح رجل الأعمال جهاد العرب، متناسيةً أنّ العرف يقتضي بعدم سماح طائفة العرب بانتخابه رئيساً. صحيح أنّ الأمر ليس مذكوراً في الدستور، لكنّه بعيد عن الواقع تماماً، وسبب الإلغاء واضح ومعروف!

■ **... وملحم ينقل «تمثيليّاته» إلى المجلس**

خلال كلمة قسم النوّاب «التغييريّين» الذي صوّت لصالح جهاد أزعور، تسابق النائب ملحم خلف لخطف الميكرو من زملائه، فراح يذرف الدموع كما اعتاد متسلّحاً بعبارات من قبيل أنّ «البلد لم يعد يحتمل» و«ماذا ننتظر» وغيرهما من «تمثيليّات» تحاول استعطاف الجمهور لصالحه وصالح زملائه، ومن ضمنهم «المعلّمة» بولا يعقوبيان التي لم تصدّق انتهاء خلف من الكلام حتى تأخذ دورها.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 15 حزيران 2023 العدد 4939

كواليس

nbn ترفع لواء التغيير... فماذا عن الرواتب؟

زكية الديراني

في الظاهر، تشكّل مجلس إدارة جديد في قناة nbn بعدما تجمّد عمله من عام 2006، ويرأسه حالياً علي حمدان الذي يشغل منصب المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب نبيه بري. ويضمّ المجلس كلّاً من: علي نور الدين، سوسن صفا، وليندا مشلب، ورالف ألفا والعميد المتقاعد الياس فرحات.

لكن في المضمون، لا مؤشّرات إيجابية تدلّ على أنّ القناة اللبنانية التي تمرّ بأزمة مالية خانقة أدت إلى استقالات، وصلت مشكلاتها إلى طريق الحلّ. على اعتبار أن العقبة المادية التي بدأت قبل أربعة أعوام هي الأساس، ونتج منها عدم دفع الرواتب لأشهر عدة. قبل أن يتأزم الوضع فيها بسبب الأوضاع المتردية في البلاد.

بين أعضاء المجلس الجديد، بدت لافتة عودة سوسن صفا وليندا مشلب إلى العمل في المحطة بعد أن قدّمتا استقالتيهما في وقت سابق من هذا العام، نتيجة تراكم الخلافات مع القائمين على المحطة.

ليتضح أن عودة الثنائي إلى الشاشة إلى جانب زميلتهما المقدّمة رندا منصور التي استقالت ومن ثم عادت عن قرارها، جاءت نتيجة عقود عمل جديدة أفضت إلى مصالحة مع الإدارة. هكذا، استأنفت صفا ومشلب تقديم برنامجيهما السياسيّين «90 دقيقة» و«السلطة الرابعة»، إلى جانب حضورهما أيضاً في مجلس الإدارة.

عادت سوسن صفا إلى القناة بعدما قدمت استقالتها قبل ثلاثة أشهر

في هذا السياق، تلفت المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» إلى أن الخضّة الإعلامية التي شهدتها أروقة nbn في بئر حسن (بيروت)، لم تتوقف عند عودة المذيعات فحسب، بل شملت أيضاً استقالة المدير العام قاسم سويد، وذلك اعتراضاً على أسماء أعضاء في مجلس الإدارة الجديد. ويبدو أن سويد وجد نفسه في تحدٍّ مع هؤلاء، فقرّر التنحي من منصبه. على أن يتم قريباً تعيين خلف له. مع العلم أنّه يتردّد في الأوساط الإعلامية أنّ علي حمدان سيتولى هذه المسؤولية إلى جانب مهامه كرئيس لمجلس الإدارة.

وتلفت المعلومات كذلك إلى أنّه رغم تعيين مجلس إدارة جديد وخروج الدخان الأبيض، غير أنّ الخطوة لم تترك أثراً إيجابياً في أروقة القناة، خاصة أن الموظفين يعانون الأمرّين بسبب رواتبهم المتدنية في ظل الارتفاع الجنوني في سعر الدولار الأميركي مقابل الليرة اللبنانية (لا تصل إلى 100 دولار أميركي). ورغم رفع أصواتهم وتنفيذ عصيان، لم يتم بعد الاجتماع بهم والبحث في خطة إنقاذية.

في هذا الإطار، توضح المصادر أنّ nbn تعيش حالياً حالة ترقّب، على أن تتضح الصورة مع مباشرة مجلس الإدارة الجديد عمله فعلياً. عندها، يرى هؤلاء أنّ المشاريع المستقبلية التي تتعلق بالوضع المادي للموظفين وتعزيز المحطة من الناحية التقنية، ستتكشّف.

فهل ينتشل مجلس الإدارة الجديد القناة من المستنقع الذي تغرق فيه منذ سنوات؟ أم أنّ أداءها لن يتعدّى حدود الصوَرية في ظل ميزانية منخفضة تقتصر على بعض آلاف الدولارات؟

المفكرة

«العاصفة» تهبّ في السوديكو

■ بعد عرضه أخيراً في «متحف سرسق» بحضور جمهور عريض، يدعو «نادي لكلّ الناس» لعرض ثانٍ لفيلم «بيروت في عين العاصفة» (2021 ـ 74 د/ الصورة) للمخرجة الفلسطينية اللبنانية مي مصري (1959)، غداً الجمعة يحتضنه هذه المرّة «بيت بيروت» (السوديكو)، على أن يليه حوار مع المخرجة ولجين ج. وحنين رباح اللتين شاركتا في الوثائقي الذي يتمحور

حول أربع شابات في بيروت يوثّقن التحرّكات الشعبية في تشرين الأوّل (أكتوبر) 2019 ضد النظام الحاكم في لبنان: الصحافيّة حنين، والمصوّرة العراقية لجين، والشقيقتان الفنانتان نويل وميشيل كسرواني. المزاج السائد هو مزاج الأمل والتغيير. لكن بعد أشهر، أغلقت جائحة كورونا المدينة، وتبخر كل التفاؤل مع الانفجار الهائل في مرفأ بيروت. هل ستتمسك الشابات بحلمهنّ بلبنان جديد؟ من خلال قصصهن، يستكشف الفيلم علاقة النساء ببيروت. تلي العرض جلسة أسئلة وأجوبة مع المخرجة، ولجين، وحنين.

عرض فيلم «بيروت: في عين العاصفة»: غداً الجمعة ـ الساعة السادسة مساءً ـ «بيت بيروت» (السوديكو ـ بيروت). للاستعلام: 03/888763

«غربة» ظافر الخطيب

■ تنظّم جمعية «ناشط» الثقافية الاجتماعية و«دار نلسن للنشر»، اليوم الخميس احتفالاً لإطلاق كتاب «الغربة الفلسطينية» لظافر الخطيب (الصورة). تخلّل النشاط المرتقب مداخلات لكل من المؤلّف، ومدير «نلسن» سليمان بختي، والكاتب والناقد عبيدو باشا.

الموعد الذي يُقام في «قاعة مصباح البزري» في بلدية صيدا (جنوب لبنان)، يجري بمشاركة الفنان هيثم مرعي. وبحسب دار النشر، في هذا الإطار الكتاب فلسطين هي القطعة الموسيقية والخطيب هو عازفها، يريد أن يعود إليها طفلاً ولو بطفولة منقحة. إذاك، يبدأ الربيع، أوّله، وهو قريب، لأنّ فلسطين تملك من الأصابع ما يكفي لكي تشير لأولادها بضرورة العودة بعد انتظار، وإلا بقيت أمّاً مخذولة». وتابعت: «هذا الرجل يمشي إليها كلّ صباح ومساء، إنّه أقرب لكي يصل، بعيداً مِمّن يرتجلون الفهم...».

توقيع كتاب «الغربة الفلسطينية»: اليوم الخميس ـ الساعة السادسة مساءً ـ «قاعة مصباح البزري» (بلدية صيدا ـ جنوب لبنان). للاستعلام: 03/832377 أو 70/805968

مسرح وحكايات وحرية

■ تقدّم جمعية «رشّة خير»، بين 30 حزيران (يونيو) الحالي و2 تموز (يوليو) المقبل، مسرحية «حكايات حرية» من إخراج جان بول الأسطا (الصورة). يغوص العمل في «أعماق وجود الإنسان، متحدياً الهياكل المجتمعية ومستكشفاً السعي إلى الحرية». تعرض المسرحية المونولوغات التي كتبها الفنانون أنفسهم، حيث يعبّر حسام حمزة وكريستيان نمور ومنى يلدا وأسامة أبو حويلي وريان المصري

بـ «شجاعة» عن مشاعرهم كشخصيات محبوسة في زنزانات العنف والإساءة وأشكال مختلفة من الحصار. وبحسب القائمين عليه، يتميّز العمل بـ «تحوّل أداء المشاركين فيه، متخطين حدود الجندر والثقافة...». ويشدّدون في الوقت نفسه على ثقتهم بأنّه لدى «حكايات حرية» القدرة على «الحث على التأمّل وبدء الحوار حول القضايا الاجتماعية الملحّة».

مسرحية «حكايات حرية»: الجمعة 30 حزيران والسبت والأحد 1 و2 تموز (يوليو) 2023 ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 70/626200

سيناريو مواطن لبناني

■ في 24 حزيران (يونيو) الحالي، يقدّم هشام جلول مسرحية «سيناريو مواطن لبناني» التي تولّى تأليفها وإخراجها على «مسرح زقاق» (الكرنتينا). ويأتي العرض في إطار دعم «زقاق» لفرقة المسرح الشبابيّة التابعة لـ «جمعيّة صدى المنية الاجتماعيّة».

إلى جانب جلول، تضمّ قائمة الممثلين: محمد الأيوبي، وإبراهيم المحمد، ومحمد الشامي. وذلك بالاشتراك مع محمد علم الدين، وصافيناز عسكر، وجنى سويد، ومحمد ريمة، وبلال الماروق. أما الفكرة الأساسية التي تدور حولها، فهي الصراع الذي تولّده الحيرة بين الغربة والتشبّث بالوطن، فيما يحاول العمل الإجابة عن سؤالَيْ: كيف؟ ولماذا؟

مسرحية «سيناريو مواطن لبناني»: السبت 24 حزيران 2023 ـ الساعة الثالثة بعد الظهر ـ «مسرح زقاق» (الكرنتينا ـ بيروت). للاستعلام: 01/570676

على بالي

أسعد أبو خليك

الحرب الروسيّة الأوكرانية لا تجري وفق المخطّط الأميركي. هناك تغيير واضح في مسار هذه الحرب. لستُ خبيراً عسكرياً وليس لي مندوبون على الأرض، وألكسندر سوروس لا يمدّني بالتمويل الذي يسمح لي بتجنيد مراسلين في أوكرانيا. لكن التغطية الغربية للحرب تغيّرت في الشهرين الماضيين قبل وبعد سقوط بخموط. اللهجة الانتصارية التي كانت تتحدث عن تقدم أوكراني جارٍ يوماً بعد يوم بعد يوم بعد يوم توقّفت هكذا فجأة. المرّة الوحيدة التي جرى فيها تغيير في التغطية كان قبل أيام معدودة فقط من سقوط بخموط، إذ إنّ «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، وهما ليستا إلا بوقين للمؤسسة الاستخبارية العسكرية الحاكمة في أميركا)، بشّرتا القرّاء بأنّ القوات الأوكرانية تتقدّم بضعة أمتار في بخموط وأن ذلك يغيّر في مسار الحرب ويمكن مقارنته بنصر العلميْن في الحرب العالمية الثانية. وبعد ساعات من إعلان الانتصاريّة الأوكرانية في تقدّم الأمتار في بخموط، اعترفت الصحافة الغربية على مضض شديد بأن بخموط سقطت (الإعلام القطري في حداد). والطريف أنّ عناوين سقوط بخموط كانت واحدة في كل صحف الغرب. لم تكن العناوين تعترف بسقوط بخموط. لا بل إن «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» وجدتا الطريقة الفُضلى لجعل الهزيمة الأوكرانية نصراً، فقالتا إن القوات الروسية تزعم بأنّ بخموط سقطت، لكن أوكرانيا تجد فرصةً كبيرةً في سقوط بخموط (بالحرف). هذه تذكّر بالصحافة الغربية ومسألة الانسحابات التكتيكية للجيش السوري الحر، من يذكره؟ والحكومة الأميركية تزيد من مدّها لأوكرانيا بالأسلحة الفتاكة. وبايدن الذي كان ضد مدّ أوكرانيا بطائرات الإف 16 عاد ووافق والدبابات الحديثة المتطوّرة باتت بمتناول الجيش الأوكراني. هذا دليل على قلق أوساط الإدارة الأميركية من الأداء الأوكراني. والذي ساهم في تغيير صورة المعركة، أنّ أميركا وإعلامها الخانع بالغ كثيراً في الحديث عن هزائم روسيّة وأنّ الدولة الروسية برمتها على وشك الانهيار وأنّ بوتين يعاني من مرض السرطان. كانت نوعية البروباغندا مضحكة. ويسخرون من إعلام كوريا الشمالية؟ يا لوقاحتهم. لم تكن بروباغندا الناتو بالفجاجة التي هي عليه هذه الأيّام.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ666314 /01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com